صحف مغربية
اشادة بالمشاركة بالتصويت في الصحراء على الدستور الجديد 6
شاعر
في ذكرى رحيله: قصائد لم تنشر للشاعر كمال خير بك 8

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

منوعات
ميشلين خليفة: وسائل الاعلام مسؤولة عن الهبوط الفني 10
مدارات
الحلقة الأخيرة عن «الأحزاب الدينية المتطرفة في اسرائيل» 14

السنة السابعة - العدد 2290 الاربعاء 18 ايلول (سبتمبر) 1996 - 6 جمادى الاول 1417 هـ
يومية - سياسية - مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2290 Wednesday 18 September 1996

السعودية استقبلت الباتريوت ودعت للتهدئة.. وواشنطن تحاول استقطاب البارزاني

العراق يرفض انذار أمريكا ويحذرها من العدوان
حملة دبلوماسية كويتية تروج لهجوم جديد



واشنطن - لندن - دبي - «القدس العربي»:

أعلن العراق امس رفضه للانذار الامريكي بتوجيه ضربة جديدة إذا لم يسحب صواريخه وراداراته من جنوب خط العرض 33.

وأكدت صحف بغداد «تصميم العراقيين على القتال دفاعا عن سيادتهم»، بينما اتهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الادارة الامريكية بالاعداد «لعدوان» على العراق بارسال الـ3500 جندي اضافيين لقواتها قرب الحدود العراقية - الكويتية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن طارق عزيز قوله ان «الحجج والذرائع الامريكية في تحشيد القوات والاسلحة في منطقة الخليج العربي هدفها التمهيد للقيام بعدوان على العراق».

واضاف عزيز «ان التمهيد للقيام بعدوان اثر عدوان ياتي عندما يجد الامريكيون ان الظرف يناسبهم ويخدم سياستهم ومصالحهم الانتخابية».

وتابع ان «هذه الذرائع والحجج لا تستند الى اثبات لانها في الاساس تفتقر الى القاعدة القانونية والشرعية والمنطق السليم».

وقال عزيز «الان يتحدثون (الامريكيون) عن سلامة طياريهم الذين يخرقون اجواء دولة ذات سيادة خلافا للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة». وفي غضون ذلك بدأت الكويت حملة دبلوماسية واسعة للترويج لضرورة توجيه ضربة عسكرية جديدة للدفاع الجوي العراقي بالجنوب.

وزار وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح مصر وسورية، حيث سلم رسالتين من الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح للرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد. بينما توجه وزير الدفاع أحمد حمود الجابر الى السعودية في بداية جولة خليجية، حيث التقى نظيره الأمير سلطان بن عبد العزيز، حيث بحثا «الترتيبات الامنية» الجديدة بعد استقبال الكويت لثماني طائرات أمريكية من طراز «اف 1-17» ستلث او الشبح، وكذلك الاستعداد لاستقبال القوات الاضافية المتوقع وصولها خلال أيام.

أما وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح فقد توجه الى باريس حيث التقى نظيره هيرفيه دوشاريت، ولكن فرنسا كانت قد اعلنت على لسان وزير دفاعها ريتشار ليون عن «تحذيره لواشنطن ولندن من عواقب التصعيد العسكري ضد العراق».

وشدد ليون في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيريه الامريكي والبريطاني بلندن مساء الاثنين على «ضرورة تجنب التصعيد».

وعقد الشيخ صباح الأحمد لقاء مساء امس مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند في لندن، حيث شكر الحكومة البريطانية على دعمها للضربات العسكرية الامريكية ضد العراق.

وأعرب دبلوماسيون ومحللون عن اعتقادهم ان توجيه ضربة عسكرية «مركزة» ضد الدفاعات الجوية العراقية بالجنوب يمكن ان يمر دون المزيد من الانهيار بصفوف التحالف وهذا ما يسعى اليه الامريكيون والكويتيون.

وقال مسؤول عسكري عربي خليجي كبير ان الدول العربية الخليجية التي تعارض ضرب اهداف داخل منطقة حظر الطيران «ستلتزم الصمت على مضض» اذا كانت الهجمات الأمريكية محدودة.

لكن الضابط غير الكويتي قال ان «شن هجوم اكبر سيحطم كل شيء ويمكن ان يحدث انقساما في التحالف». وفي باريس التقى وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل هيرفيه دوشاريت ودعا الوزيران الى «ضرورة ضبط النفس تجاه العراق».

وقال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بعد محادثات استمرت ساعة ونصف الساعة مع نظيره الفرنسي ايرفيه «أيا كانت اخطاء السلطات العراقية وتحليلها الخاطئ للموقف فانه ينبغي الا يعاني الشعب العراقي نتيجة لذلك».

وقال دي شاريت للصحافيين «اتفقنا على ان نبذل ما وسعنا لتهدئة التوتر في المنطقة».

وفي واشنطن قال الرئيس بيل كلينتون الثلاثاء انه وقع امرا بارسال قوات امريكية الى الكويت لكنه لم يذكر متى سيتم ارسالها بالفعل.

وقال كلينتون للصحافيين نافيا تقارير ذكرت انه ربما قرر عدم ارسال قوات اضافية الى الكويت «اذنت بارسال القوات في مطلع الاسبوع... وقعت الاوامر الليلة الماضية». واطلع الرئيس بيل كلينتون زعماء الكونغرس على «استراتيجيته» لاثناء العراق عن القيام بعمل عسكري الا انه فشل في وقف انتقادات الجمهوريين لسياسته تجاه بغداد. وقال السناتور الجمهوري جون مكين «ان صدام حسين افضل بكثير مما كان عليه منذ اسبوعين. فنحن نقيس النجاح بتحقيق نتائج. والنتائج هي ان صدام اصبح افضل ولم نفعل شيئا سوى اطلاق 44 صاروخ كروز».

من جهة اخرى قال مسؤول عسكري امريكي ان بطاريتين من صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ وصلتا الى المملكة العربية السعودية مع جنود امريكيين لتشغيلهما في ضوء التوترات الاخيرة مع العراق. وقال اللفتنانت كولونيل اندرو بورلاند مدير الشؤون العامة لقوة المهام المشتركة لجنوب غرب اسيا «وصلت الى البلاد بطاريتا صواريخ باتريوت الجديدتان اللتان صدرت اوامر بارسالهما الى مسرح العمليات، منذ يومين مع نحو 170 شخصا».

وفي أنقرة اكدت وزارة الخارجية التركية امس الثلاثاء ان زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني حليف بغداد مسعود بارزاني سيصل الى تركيا «خلال الايام المقبلة» تلبية لدعوة رسمية من دون اعطاء تفصيلات اخرى عن الزيارة.

واكدت مصادر مطلعة في لندن ان البارزاني سيلتقي مبعوثا من الرئيس كلينتون هو روبرت بيلترو في محاولة من واشنطن لاستقطاب الزعيم الكردي الذي اصبح يسيطر على شمال العراق.



جندي أمريكي اثناء المناورات البرية قرب حدود العراق (رويتر)

الترابي: وضع دستور دائم ومراقبة الحكومة امام البرلمان

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أعلن رئيس البرلمان السوداني (المجلس الوطني) ان المجلس سيتولى قريبا رسم ملامح الدستور الدائم للبلاد مشيرا الى ان المجلس يضم العلماء واصحاب التخصصات وذوي الخبرة الذين يمثلون القاعدة الشعبية بلا جهوية او عصبية.

وقال د. الترابي في خطابه امس في فاتحة اعمال دورة الانعقاد الثانية للمجلس ان المرحلة المقبلة ستشهد عملا مكثفا في مجالات الرقابة والتشريع والمحاسبة للجهاز التنفيذي اضافة الى الاستماع لبيانات الوزراء التي ستقدم لاجازتها ومن ثم تنفيذها عبر وزاراتهم.

واضاف: ان رئيس الجمهورية عمر البشير سيخاطب هذه الدورة قبيل تقديم الموازنة العامة للدولة والتي سيعمل المجلس الوطني على مناقشتها بهدف اجازتها لتصبح سياسة نافذة.

وأكد على دور المجلس في ارساء دعائم الشورى بالبلاد، واشاد بالدور الذي اضطلع به اعضاء المجلس ولجانه المتخصصة خلال فترة العطلة.

واوضح ان لجان المجلس واصلت العطاء خلال الاجازة وطافت الولايات بسودان المختلفة كما قام الاعضاء بعديد من المناشط بدوائرهم اضافة الى الجولات البرلمانية الى خارج البلاد.

على صعيد آخر استمع المجلس الوطني الى تقرير من رئيس شعبية التواصل مع المجالس الولائية جيمي ليمي ميلا والذي اوضح فيه الدور الذي قامت به لجان المجلس خلال الاجازة والزيارات الواسعة التي شملت مختلف الولايات مشيرا الى ان اربعة عشر وفدا طافت الولايات المتحدة وهي تتألف من نحو خمسين عضوا. ووصف الزيارات بأنها كانت ايجابية وجسدت حقيقة الدور الذي يقوم به المجلس الوطني.

ثلاثة انفجارات قرب المنامة

■ المنامة - ا ف ب: ذكر شهود لوكالة فرانس برس ان ثلاثة انفجارات لم يعرف مصدرها وقعت بفارق دقائق مساء الاثنين قرب المنامة ولم تسفر عن وقوع ضحايا. وقال احد سكان ضاحية ام الحسن ان «ثلاث سيارات تحمل احداها لوحة تسجيل قطرية تضررت» في الانفجارات الثلاثة التي وقعت في هذه المنطقة. ولم يتمكن اي من الشهود تأكيد ما اذا كانت هذه الانفجارات ناجمة عن عمل اجرامي ام انها وقعت عرضا.

كما تعذر الاتصال بمسؤولين بحرينيين.

انتحار متهم سعودي بسورية

التحقيقات في انفجار الخبر تشير الى تورط شيعي ومخاوف من ضربة لايران

لندن - «القدس العربي»:

أكدت مصادر دبلوماسية وثيقة ان التحقيقات التي أجرتها سلطات الأمن السعودية مع المعتقلين المتهمين في انفجار الخبر الذي أودى بحياة 19 جنديا امريكيا في شهر حزيران (يونيو) الماضي كشفت ان الذين نفذوا الانفجار كانوا من الشيعة وعلى صلة وثيقة باحد الاجنحة الايرانية المتشددة.

وقالت هذه المصادر ان الجهة الامنية المكلفة بالتحقيق مع المتهمين الستة في عملية التفجير وضعت يدها على أشرطة وتسجيلات ووثائق حول كل مراحل العملية. وكيفية نقل المتفجرات وتفجير الشاحنة. وان التردد في الاعلان عن هذه المعلومات يعود الى عدم رغبة السعوديين في توريط ايران وتعريضها الى ضربة أمريكية جديدة.

وكانت مصادر سعودية معارضة قد ذكرت ان منفذي الانفجار هم من «الافغان السعوديين» واستبعدت اي دور للشيعة في الانفجار. واعترفت ضمنا رسالة وزعها الشيخ اسامة بن لادن من مقره الحالي في أفغانستان بتبني العملية وهددت بعمليات جديدة تخرج الامريكيين من المملكة العربية السعودية.

ولكن التحقيقات الأخيرة كشفت ان متهمين شيعة اعترفوا بتدبير الانفجار، والحصول على المتفجرات من لبنان، وان حملة اعتقالات واسعة جرت في المنطقة الشرقية لعدد كبير من أقارب المعتقلين ومن لهم صلة بهم.

وكشفت المصادر نفسها ان الحكومة السعودية طلبت من السلطات السورية اعتقال متهم في تهريب المتفجرات يقيم فيها يدعى جعفر المرزوق الشويخات، وطالبت بتسليمه، وقد اعتقلته السلطات السورية بالفعل، واعلنت بعد أيام عن انتحاره في زنزانته عن طريق تمزيق ملابسه واستخدامها كحبل لشنق نفسه. وتعتقد انه كان حلقة الوصل في العملية ويملك الكثير من المعلومات حول المتفجرات وطريقة نقلها.

وطالبت عائلة المتهم المذكور، في بيان ارسلته لجنة قالت انها تتولى الدفاع عن المعتقلين في سورية الى «القدس العربي» بفتح تحقيق في ظروف وفاته واعادة تشريح جثته.

ولم تستبعد المصادر نفسها ان يعلن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي تفاصيل عمليات التحقيق في الايام القليلة القادمة، وان التأخير يعود الى تخوف السعودية من ردود فعل ايرانية وشيعية في حالة ما اذا وجهت الولايات المتحدة ضربة انتقامية ضد ايران. وقالت ان الحكومة السعودية قد تكون مرتاحة بصورة او اخرى لضرب الامريكيين، لأنها اصبحت ترى في بقائهم على أرضها عبئا امنيا ومصدر عدم استقرار.

وتشهد العلاقات السعودية - الامريكية نوعا من البرود بعد رفض حكومة الرياض استضافة طائرات الشبح الامريكية وتوجيه ضربة الى العراق انطلاقا من القواعد الأمريكية فيها.

وكانت الحكومة الايرانية قد نفت رسميا اكثر من مرة أي دور لها في انفجار الخبر.

تهديد بتنفيذ مسيرة «المليون جائع»

الاردن: دعوة للعصيان المدني والاسلاميون لا يرفضون المشاركة بحكومة الكباريتي

عمان - «القدس العربي»:

دعا قيادي بارز في الحركة الاسلامية في الاردن امس الى تنظيم «عصيان مدني» عام للضغط على الحكومة واجبارها على التراجع عن قرارها المثير رفع سعر الخبز، فيما اكد قيادي اخر ان مسيرة «المليون جائع» التي كانت الحركة تنوي تنفيذها احتجاجا على القرار ما زالت خيارا مطروحا.

وقال النائب الاسلامي المتشدد همام سعيد: نحن ندعو الى عصيان مدني عام للضغط على الحكومة. وقال زميله محمد عويضة: تأجلت مسيرة «المليون جائع» خوفا من المواجهة مع رجال الامن، والحركة الاسلامية تعمل ضمن القوانين المرعية.

واستعرض التيار الاسلامي الاردني قوته امس وتحدث تسعة من قيادييه في تجمع شعبي نظم على عجل في احد الاحياء الشعبية في وسط العاصمة عمان، وحضر اللقاء حوالي 500 مواطن اردني، في حين طلبت السلطات من الحاضرين من قيادات التيار الاسلامي والحضور التزام الهدوء، واتخذت اجراءات امنية للحيلولة دون تجاوز الاهداف السلمية للقاء.

وهذا هو اللقاء الجماهيري الاول لنواب الحركة الاسلامية في الاردن منذ عدة سنوات، وتردد ان الحكومة سلمت بعقده حتى لا تخوض مواجهة مع التيار الاسلامي الذي تحاول «استقطابه» للمشاركة بتعديل وزاري تتحدث عنه الصالونات السياسية.

واظهر اللقاء الشعبي الذي نظم على اساس مواجهة مباشرة مع اسئلة الجمهور «تباينا» واضحا في طروحات القيادات المعتدلة والمتشددة في التيار الاسلامي، وفيما شدد القيادي الشيخ همام سعيد على ضرورة «اقالة» حكومة الكباريتي، قال زميله النائب المعتدل بسام العموش: ان التيار الاسلامي لا يعارض المشاركة في الحكومات.

وقال: جبهة العمل الاسلامي ستدرس موضوع مشاركتها بالحكم اذا عرض عليها ذلك.

واكد العموش انه يؤيد المشاركة جميع المواقع ومن ضمنها السلطة التنفيذية، اما النائب احمد الكوفحي فرفض المشاركة بالحكومة وقال انها «لن تكون مجدية» لان الجبهة لن تكون صاحبة قرار في مجلس الوزراء.

وتحدى النائب الاسلامي سليمان السعد ان تكشف الحكومة عن 36 محاولة ارهابية قالت انها تعرضت لها خلال الشهور الستة الماضية، وقال زميله ذيب انيس: ان استقالة الكتلة الاسلامية من البرلمان غير واردة لانها مطلب حكومي.

وطالبت القيادات الاسلامية بقانون انتخاب عصري وجديد، وعارضت قانون «الصوت الواحد» الحالي، ووصفته بانه «اختراع اردني غير مسبوق».

في افتتاح المؤتمر الاول للاجئين

عرفات: حق العودة مقدس

غزة - من صخر ابو العون:

افتتح رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في غزة امس «المؤتمر الشعبي الاول للاجئين الفلسطينيين» بالتأكيد على ان «فلسطين للفلسطينيين» وان حق عودتهم اليها «مقدس».

واشاد عرفات بوحدة الشعب الفلسطيني، وقال «ان حق العودة مقدس وليسمعني القاصي والداني وخصوصا اولئك الذين ينكرون على الفلسطينيين هذا الحق».

وبعدما اشار الى ان قضية اللاجئين هي واحدة من بين خمس قضايا اساسية» تمسك بها الفلسطينيون في اتفاقي اوسلو الاول والثاني، قال ان «المسيرة الفلسطينية مستمرة حتى يرفع علم فلسطين على مآذن وكنائس القدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية».

وسيناقش المؤتمر مشروع وثيقة حول اللاجئين قالت مصادر فلسطينية انه يفترض، بعد اقراره، ان يكون اساسا للتفاوض مع الجانب الاسرائيلي في موضوع اللاجئين.

ومما جاء في مشروع الوثيقة انه «يجب السماح للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش في سلام مع جيرانهم ان يعودوا في اقرب وقت ممكن عمليا، ويجب دفع تعويضات عن ممتلكات من يختارون عدم العودة، وعن فقدان الممتلكات او الضرر اللاحق بها».

وتؤكد الوثيقة «رفض كافة مشاريع التوطين بكل اشكالها والتمسك بحق العودة باعتباره حقا مقدسا غير قابل للتصرف وغير قابل للتنازل عنه تحت اي ظرف ومن قبل اي جهة او طرف. وهو حق للاجئين وابنائهم يتوارثونه ويدافعون عنه ويناضلون من اجل تحقيقه».

وحضر المؤتمر حوالي الفي شخص بينهم ممثلو دول اجنبية وعربية معتمدون لدى السلطة وممثلون للتنظيمات الفلسطينية بالاضافة الى ممثلي وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا». وتفيد احصاءات منظمة التحرير الفلسطينية ان عدد اللاجئين عام 1995 تخطى الاربعة ملايين ونصف المليون شخص.

موسى يدعو نتنياهو الى «الابتعاد عن انف مصر»

تحركات عسكرية سورية تثير مخاوف اسرائيل

القدس - من جيفري هيلر:

عاشت اسرائيل اسوأ حالة في علاقاتها المتوترة اصلا مع عدوها اللدود سورية منذ شرع الجانبان في محادثات السلام غير المثمرة قبل خمس سنوات.

وبينما تتجه انظار العالم نحو التوتر بين العراق والولايات المتحدة اعادت دمشق نشر 12 الف جندي في لبنان وحركت بعضهم الى مسافة قريبة من موقع اسرائيلي مهم في مرتفعات الجولان.

وقال معلقون اسرائيليون ان الرسالة التي ارادت دمشق توجيهها الى حكومة اليمين الاسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو هي الاختيار بين المفاوضات السلمية بشكل حقيقي او المخاطرة باحتمال اندلاع حرب.

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعادة انتشار القوات السورية في لبنان بانه محاولة للضغط على اسرائيل لتقدم من جانب واحد تنازلات فيما يتعلق بالاراضي قال انها لن توافق مطلقا على تقديمها.

وقال نتنياهو للصحافيين بعد اجتماع مع لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان امس «من الواضح ان ما تحاول سورية ان تفعله هو ممارسة ضغوط نفسية على اسرائيل وعلى حكومتها الجديدة».

واضاف «وهذا لن يجدي. فسنكون حريصين وسنتوخى التعقل لكننا لن نرضخ لضغوط تهدف الى حملنا على ان نقدم من جانب واحد تلك التنازلات التي ربما تكون الحكومة السابقة قد عودت سورية عليها».

وقال نتنياهو «نحن ناخذ كل المؤشرات التي تحدث على ارض الواقع ماخذ الجد. وانا مقتنع باننا نتخذ كل الاجراءات اللازمة للدفاع عن امن البلاد ومواطنيها».

واضاف رئيس الوزراء الذي يعارض مبادلة الارض العربية المحتلة بالسلام ويريد الاحتفاظ بكل مرتفعات الجولان ان اسرائيل بعثت برسائل الى سورية من خلال مصر والولايات المتحدة تفيد انها راغبة في السلام.

وفي وقت لاحق نقل احد المشاركين في اجتماع اللجنة عن نتنياهو قوله «بعثنا برسائل لطمأنة السوريين وقد بعثوا بدورهم رسائل لطمأنتنا».

وقال المحلل العسكري رون بن ييشاي لاذاعة الجيش «انهم يعدون لعمل عسكري في حالة اذا لم تثمر جهودهم او اذا تعثرت العملية الدبلوماسية».

وحاول نتنياهو ووزير دفاعه اسحق موردخاي طمأنة الاسرائيليين بقوله أن هناك رصدا دقيقا لما يجري.

ووفقا للتقارير الاسرائيلية نقلت سورية قواتها قرب مواقع وقعت فيها معارك مع اسرائيليين.

وقالت ان لواء من الفرقة الميكانيكية العاشرة انتقل من شمال بيروت الى وادي البقاع قرب موقع دارت فيه معركة بالدبابات بين اسرائيل وسورية خلال غزو اسرائيل للبنان عام 1982 ولا يزال ثلاثة جنود في عداد المفقودين في هذه المعركة. وذكرت التقارير ايضا ان قوات خاصة من الفرقة الرابعة عشرة انتقلت من بيروت الى منطقة شرق جبل الشيخ. واستطاعت القوات الخاصة السورية احتلال هذا الموقع في بداية حرب عام 1973 ثم استعادته اسرائيل بعد معارك كلفتها الكثير.

وفي القاهرة دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى رئيس وزراء اسرائيل امس الى «الابتعاد عن انف مصر». مستعيرا وصف نتنياهو نفسه لمصر بانها «كمن يقطع انفه» في ربط القمة الاقتصادية بتقدم السلام.

وقال موسى في تصريح صحافي ان تصريحات نتنياهو التي ادلى بها الاحد غير موفقة ومن الافضل ان يبتعد عن انف مصر حتى تبتعد مصر عن انفه».

واعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان المؤتمر سيعقد في الموعد المحدد في القاهرة في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، معربا عن امله في ان تتخذ اسرائيل خطوات ايجابية تساهم في انجاحه. وكانت مصر عبرت عن خشيتها من فشل المؤتمر بسبب جمود عملية السلام خصوصا على المسار الفلسطيني، واشار مسؤولون مصريون الى امكانية تأجيل المؤتمر.

مصر: مقتل اصوليين وضابط بمواجهات جديدة في الصعيد

■ المنيا (مصر) - ا ف ب: اعلن بيان صادر عن وزارة الداخلية المصرية مقتل اثنين من الاسلاميين المتطرفين امس في محافظة المنيا في صعيد مصر خلال تبادل لاطلاق النار بين المزارعين ورجال الامن من جهة ومجموعة من العناصر المسلحة التي يرجح انتماؤها الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور، من جهة اخرى.

واشار بيان الوزارة ايضا الى مقتل ملازم في الشرطة في حادث سقوطه اثناء حملة لتمشيط مخابىء الاسلاميين المتطرفين في محافظة اسيوط، الواقعة الى الجنوب من المنيا.

واوضح البيان ان الملازم تامر صلاح محمود قتل لدى ارتطام راسه بصخرة بعد سقوطه من منطقة مرتفعة.

وذكر البيان اخيرا ان الحملة التي بدأت فجر الاحد ما زالت مستمرة.

وقالت الوزارة في بيانها ان كمينا مشتركا بين عدد من رجال الامن ومجموعة من المزارعين الذين تسلحهم الشرطة في اطار اشراك المواطنين في حملة مكافحة «الجماعة الاسلامية» الناشطة في المنيا، تبادل اطلاق النار مع المجموعة المسلحة في قرية سفاي، القريبة من بلدة ابو قرقاص على بعد حوالي 250 كيلومترا جنوب القاهرة.

واكدت الشرطة انها عثرت خلال مطاردة المسلحين على جثتين لشابين في العقد الثالث من العمر وفي حوزتهما بندقيتان آليتان، ولم يتم التعرف بعد على هوية القتيلين. يذكر ان القرية نفسها تعرضت يوم الجمعة الماضي لهجوم نفذه ثلاثة مسلحين قتلوا شرطيا ومجندا.


ISSN 1358-3379
18
9 771358 337094

تزايد البطالة يجبر السعوديين على قبول وظائف تتعارض مع «كبريائهم»

جدة - من دانييل بيرل:

تحقق المملكة العربية السعودية بالتدريج نجاحات متواضعة في زيادة عدد المواطنين السعوديين في القطاع الخاص، لكن المشكلة التي يواجهها اصحاب العمل هي كيفية تعويد المستخدمين الجدد على عادات وانضباط العمل.

وبالسنوات القليلة الماضية قامت شركة استشارية غربية متخصصة في تدريب المستخدمين باقامة مراكز لها بالمملكة لتدريب المواطنين على متطلبات العمل بالقطاع الخاص. وبين هذه الشركات (كارير كرافت) البريطانية التي تقدم برامج تستمر لمدة عام يحصل الملتحقون بها على تدريب للعمل كوكلاء مبيعات او وكلاء لشركات سياحة وسفر او حتى باعمال الحراسة والسكرتارية.

وتقوم بدفع نفقات التدريب الشركات السعودية التي تنفذ البرنامج الحكومي الذي يقضي بان تزيد عدد عمالها السعوديين بنسبة 5% سنويا اذا كانت تريد مواصلة الاستفادة من التسهيلات المالية الحكومية.

ويترافق هذا الاتجاه في احلال العمالة المحلية محل الوافدة مع ازدياد عدد طالبي العمل من المواطنين السعوديين بعد ان وصل معدل البطالة بينهم الى عشرين بالمئة حسب تقديرات مصادر مستقلة.

وتلجأ الحكومة الى سياسة العصا والجزرة لتطبيق برامج السعودة فقد منعت مؤخرا الشركات من استقدام اجانب لاشغال وظائف السكرتارية، وحظرت على العمال الاجانب الجدد امتلاك سيارات، وزادت الحكومة من رقابتها على الشركات الملتزمة ببرنامج السعودة لئلا تكتفي بتعيينات صورية لمواطنين مقابل حصولهم على مبالغ صغيرة من المال مقابل استعمال اسمائهم.

والقطاع الاكثر تحديا لخطط الحكومة هو قطاع الخدمات الذي تبلغ نسبة السعوديين فيه الى الاجانب واحدا الى سبعة فقط.

والمشكلة التي تحاول الحكومة مواجهتها هي اقناع المواطنين بان العمل بالقطاع الخاص له ايجابياته رغم مخاطره من ناحية امكانية استغناء الشركة عن عمال على عكس الحال في الوظائف الحكومية او في مؤسسات القطاع العام حيث الامن الوظيفي مضمون تماما.

وبسبب توقف اغلب الوزارات والمؤسسات الاقتصادية العامة عن تشغيل مستخدمين جدد، يزداد اقبال السعوديين على العمل بالقطاع الخاص، ويتقلص عدد انواع الاعمال التي كانت تعتبر غير مقبولة.

وحاليا نجد سعوديين يعملون في صيانة وتنظيف الطائرات وكمضيفين جويين وموظفي استقبال في الفنادق والشركات الا ان العمل في المطاعم لخدمة الزبائن لا يزال محاطا بقدر من عدم الاحترام والقبول الاجتماعيين. ويعكس ذلك صالح فتح الله (24 سنة) الذي يتدرب حاليا في برنامج يحمل اسم «جواز سفر للعمل» تنظمه شركة كارير كرافت سابقة الذكر. فقد كان فتح الله تقدم بطلب للعمل في احد فروع سلسلة ماكدونالد الامريكية للوجبات السريعة في جدة، وتم قبوله مبدئيا على ان يتخذ القرار بشأنه بعد تجربته في العمل.

وذات يوم انسكب كأس من الكوكاكولا امام احد الزبائن الذين كان صالح فتح الله يخدمهم، لكنه لم يقم بتنظيف المائدة وطلب من عامل فلبيني بالمطعم ان يفعل ذلك، غير ان الفلبيني رفض ذلك متعللا بان ذلك جزء من عمل صالح وليس عمله. وكانت النتيجة ان صالح فتح الله لم يحصل على الوظيفة. ويشكو اصحاب الاعمال من ان المواطنين السعوديين يطلبون اجورا تساوي ضعف ما يقبله الاجانب لنفس الوظيفة، كما ان انضباطهم بالعمل ليس عاليا بالقدر الكافي. ويرد المواطنون الملتحقون بالعمل لدى القطاع الخاص بالقول ان اصحاب العمل لا يثقون بقدراتهم كثيرا.

وتلجأ مراكز التدريب الغربية الى التشدد في المواعيد وانضباط العمل خلال فترة التدريب. ويقول مدير احدها ان المركز يمنع الزيارات اثناء الدوام لئلا يضيع المتدربون وقتهم باستقبال الاصدقاء وشرب الشاي معهم.

كما تقدم ضمن برامجها التدريبية محاضرات عن اضرار «الواسطة» التي تتيح لراغبي العمل احيانا - اذا كانت لديهم الاتصالات المناسبة - تأمين وظائف بسهولة.

ويبدو ان مثل هذه المحاضرات تحقق نتائج حيث يقول هشام علي علاكي (24 سنة) انه يكره الواسطة (او فيتامين واو كما تسمى شعبيا) لانها تؤدي الى تعيين اشخاص غير اكفاء في وظائف تتطلب كفاءة. غير ان الواسطة، ورغم مكافحة مراكز التدريب الغربية لها، تمنعها احيانا من طرد متدربين لا يلتزمون بقواعد التدريب من ناحية الانضباط المواعيد او انجاز المهمات بالوقت المحدد. ففي احيان كثيرة تتدخل شخصيات من الشركات الخاصة التي تدفع رسوم التدريب وتطلب عدم طرد متدربين قررت ادارة المركز طردهم لعدم انضباطهم.

PRICE LIST
سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

يستبعد احراز انتصار عسكري على الثوار الشيشان

ليبيد يعلن الاتفاق مبدئيا مع يندربايف على تشكيل حكومة ائتلافية في غروزني

■ نوفي اتاغي ـ موسكو ـ اف ب ـ د ب ا ـ رويتر: أعلن الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي الكسندر ليبيد انه توصل مع زعيم الانفصاليين الشيشان سليم خان يندرباييف الى اتفاق مبدئي على تشكيل حكومة ائتلافية في الشيشان.

وكان الكسندر ليبيد رئيس جهاز الامن الروسي وصل الى الشيشان امس الثلاثاء لاجراء محادثات مع قادة الجيش والزعماء الانفصاليين في محاولة لتسوية الخلافات المتعلقة بتنفيذ اتفاق السلام الذي وقعه مع الثوار الشهر الماضي.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن ليبيد قوله ان هدفه الاساسي هو توضيح خطط انشاء ادارة مؤقتة في المنطقة تجمع بين الفصائل المؤيدة لموسكو والمناهضة لها.

وقال ليبيد وهو المبعوث الشخصي للرئيس الروسي بوريس يلتسين في المنطقة انه يعتزم ايضا بحث الاضطرابات التي وقعت خلال الاسبوع للتصوم بين القادة العسكريين الروس والانفصاليين فيما يتعلق بتبادل الاسرى وانسحاب القوات.

ومن المقرر ان يجتمع ليبيد مع قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف وزعماء عسكريين اخرين في قاعدة خانكالا العسكرية قرب غروزني ومع قائد قوات الثوار اصلان ماسخادوف في قرية نوفي اتاغي.

ويقضي اتفاق السلام الذي وقعه ليبيد ومسخادوف في 31 اب (اغسطس) الماضي بأن تنسحب القوات الروسية من الشيشان وان يتبادل الجانبان الاسرى الآن تيخوميروف اوقف الانسحاب فور بدئه تقريبا في الاسبوع الماضي قائلا ان الثوار ينتهكون الاتفاق.

وصرح ليبيد للصحافيين خلال رحلته بان المحادثات ستركز على تشكيل حكومة ائتلافية وتبادل الاسرى ونزع سلاح العاصمة غروزني وتشكيل لجنة مشتركة يتم عن طريقها تقييم التمويلات الفدرالية لاعادة اعمار الشيشان.

وذكرت وكالة انباء انترفاكس ان ليبيد عقد اجتماعا فور وصوله الى قاعدة خانكالا الجوية بالقرب من غروزني حيث مقر القوات الروسية شارك فيه تيخوميروف والكولونيل جنرال اناتولي كفاشنين قائد المنطقة العسكرية الروسية في شمال القوقاز والميجر جنرال فياتشيسلاف اوفشينكوف رئيس مركز القيادة الروسية الشيشانية المشتركة.

وكان الجنرال الروسي الكسندر ليبيد، مهندس عملية السلام في الشيشان، اكد ان 90 بالمئة من الاموال التي سبق ان سددت للشيشان من اجل اعادة التعمير قد سرقت.

وقال ليبيد في مقابلة نشرتها امس الثلاثاء صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان الرئيس الشيشاني الموالي لروسيا دوكو زفغاييف قال بنفسه ان «8 مليارات روبل سددت العام الماضي واكثر من 2،5 مليار روبل هذه السنة اي 10،5 مليارات روبل» (نحو ملياري دولار). واوضح ليبيد، الامين العام لمجلس الامن القومي، «بالتأكيد لم يتم تعمير اي شيء على الاطلاق و90 بالمئة من الاموال سرقت»، غير انه لم يوضح من المسؤول برأيه عن هذه الاختلاسات.

وقال ليبيد من جهة اخرى ان روسيا انفقت بين 12 و15 مليار دولار خلال 21 شهرا من الحرب في الشيشان من دون ان تنجح في اخضاع الانفصاليين.

واعتبر ان الانتصار بواسطة السلاح امر مستبعد تماما قائلا «من المستحيل الانتصار على شعب يقاتل من اجل استقلاله». وقال ان «قوات هتلر ارغمت مرارا على التراجع في مواجهة المقاومين الروس (خلال الحرب العالمية الثانية) والانتصار في هذا النوع من الحروب امر مستحيل». وكان ليبيد يرد على اسئلة لقراء صحيفة «كومسومولسكايا برافدا». وقال متوجها الى قارىء من موسكو «لا يمكنكم تدمير منازل آلاف الاشخاص وقتل اقربائهم وتشويه اطفالهم وان تبقوا من دون عقاب. واذا حدث لكم ما حدث لهم ما من شك انكم ستلجأون بدوركم الى البندقية».

وكانت صحيفة «ايتوغي» الروسية نقلت عن مسؤولين في ايار (مايو) الماضي قولهم ان المساعدات الانسانية، من طبية وغذائية، بيعت قبل ان تصل الشيشان. واضافت ان كميات كبيرة من الاموال المخصصة للشيشان حولت الى حسابات مصرفية ولم تخرج منها حتى الآن.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين (يمين) يتلقى باقة من الزهور من رئيس وزرائه فيكتور تشرنوميردين مع قرب موعد اخضاعه لعملية جراحية في القلب (رويتر)

اخضاع يلتسين لمزيد من الفحوص الطبية

■ موسكو ـ اف ب: اعلن المتحدث باسم الكرملين سيرغي ياستريمبسكي امس الثلاثاء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيبقى على الارجح في المستشفى حتى نهاية الاسبوع الحالي مشيرا الى ان «الامور تسير على ما يرام بالنسبة للرئيس».

وقال ياستريمبسكي خلال مؤتمر صحافي «من المرجح كثيرا ان يبقى (بوريس يلتسين) في المستشفى حتى نهاية الاسبوع».

لكنه اكد انه «لا توجد اي مشكلة معينة وان بقاءه من اجل التحاليل والتشخيص العام».

واضاف المتحدث ان بوريس يلتسين «التقى (رئيس الوزراء) فيكتور تشيرنوميردين لمدة ساعة صباح امس الثلاثاء وتحدثا عن حلف شمال الاطلسي والشيشان والوضع الاقتصادي والاجتماعي».

خفض موظفي مؤسسات الامم المتحدة بجنيف

غالي يتعهد بالتصدي لمحاولات واشنطن عرقلة فوزه بولاية ثانية

■ لندن ـ جنيف ـ اف ب ـ رويتر: تعهد بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة بالتصدي لموقف الولايات المتحدة من بقائه فترة ثانية امينا عاما للمنظمة الدولية والنضال حتى النهاية.

وقال بطرس غالي خلال حديث مع صحيفة «اندبندنت» البريطانية نشر امس الثلاثاء «اود ان يعاد انتخابي حتى اتمكن من مواصلة الاصلاح. اعتقد ان رحيلي سيخلق مزيدا من المشاكل لهذه المؤسسة لان هناك حاجة للاستمرارية في هذه المرحلة بالذات».

ودافع بطرس غالي عن سجله وقال ان المنظمة الدولية حققت خلال فترة رئاسته نجاحات من بينها اقرار السلام في السلفادور وموزامبيق الى جانب تبني ميزانية للامم المتحدة معدل نموها صفر.

وصرح بطرس غالي بان فشل الامم المتحدة في البوسنة يرجع الى انه طلب منها الدفاع عن المناطق الامنة دون ان تتوفر لها القوة التي طلبها وقوامها 34 الف فرد والقى مسؤولية ذلك على المجتمع الدولي.

وقال بطرس غالي ان حكومات عدة لم تعد تهتم بالقضايا الدولية.

واضاف قوله «نجد نزعة جديدة للاقليمية وانعزالية جديدة. الاغلبية العظمى من الدول الاعضاء غير مهتمة بالقضايا الدولية. هذه هي المشكلة الحقيقية التي نواجهها».

على صعيد اخر افادت خطة للتوفير نشرها امس الاول الاثنين في جنيف المدير العام للامم المتحدة في جنيف فلاديمير بتروفسكي ان مقر المنظمة الدولية في جنيف سيجمد قبل نهاية 1997 مئتي وظيفة اي 10 بالمئة من عدد العاملين فيه.

وقد اعلنت هذه الاجراءات التقشفية بينما ينتظر ان تعلن الامانة العامة للامم المتحدة في نيويورك بشكل اشمل اجراءاتها للتوفير لمواجهة العجز الذي تشهده الامم المتحدة ويقارب الثلاثة مليارات دولار.

ومن بين الاسباب التي ادت الى هذا العجز تقصير دول ابرزها الولايات المتحدة عن تسديد مساهماتها وعمليات حفظ السلام التي ادت الى ثغرة تبلغ حوالي ملياري دولار.

وتتهم الولايات المتحدة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بسوء الادارة وتعارض بشدة اعادة انتخابه لولاية ثانية مدتها خمس سنوات بعد انتهاء ولايته الحالية في نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال بيان لبتروفسكي ان حصة جنيف تبلغ 35،5 مليون دولار من اصل 154 مليون دولار تطالب الجمعية العامة للمنظمة الدولية بتوفيرها خلال السنتين 1996-1997. واضاف البيان ان بعض الوظائف ابقيت شاغرة بينما يستمر الغاء وظائف اخرى عبر التقاعد الطبيعي او السابق لاوانه. واكد ان التوظيف مجمد. واشار بتروفسكي الى ان الوظائف التي نصت الميزانية الحالية لعامي 1996-1997 على تجميدها ويبلغ عددها 200 ستلغى نهائيا في الميزانية المقبلة (لعامي 1998-1999). وتشكل نفقات الموظفين 65 بالمئة من نفقات الامم المتحدة.

بيغوفيتش سيتسلم رئاسة الادارة المشتركة

فوز المرشحين القوميين يهدد بترسيخ الانقسام الطائفي في البوسنة

■ سراييفو ـ واشنطن ـ رويتر: اظهرت الارقام الاولية امس الثلاثاء ان الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيغوفيتش حقق فارق اصوات كبيرا على نظيره الصربي في انتخابات مجلس رئاسة البوسنة.

ولكن بدا ان الانتخابات التي تعد الاولى من نوعها منذ انتهاء الحرب التي دامت 43 شهرا ستسفر عن مجلس رئاسي مكون من ثلاثة متشددين من المسلمين والكروات والصرب.

وقالت منظمة الامن والتعاون الاوروبي ان عزت بيغوفيتش نال 185368 صوتا مقابل 121391 صوتا لنظيره مومسيلو كرايسنيك رئيس البرلمان في الكيان الصربي في البوسنة الذي يضم 38 بلدية مما مجموعه 19 بلدية.

وتفاخر بيغوفيتش الذي يرأس الحزب الرئيسي لمسلمي البوسنة انه حصل على 81 في المئة بينما حصل منافسه على مقعد الرئاسة حارس سيلاجيتش على 15 في المئة.

وستكون مهام بيغوفيتش في مجلس الرئاسة تمثيل البوسنة في العلاقات الخارجية. الا ان الهيئة المكونة من ثلاثة اعضاء ستحكم بالاجماع.

وتفوق كرايسنيك الوطني المتشدد على منافسه في المعارضة الصربية على مقعد في مجلس الرئاسة فنال 78 في المئة مقابل 19 في المئة حصل عليها منافسه ملادين ايفانيتش وفي المنافسة على مقعد الكروات في مجلس الرئاسة فاز كريسيمير زوباك بفارق كبير على منافسه ايفو كومسيك فحصل زوباك على 86 في المئة فيما حصل كومسيك على 13 في المئة.

وقالت وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة ستتعاون مع الفائزين في انتخابات البوسنة من اجل اقامة مؤسسات الحكومة الجديدة خلال الشهر المقبل ثم تحول اهتمامها الى مسألة هل ينبغي ان تبقى قوات حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة في وقت متأخر من امس الاول الاثنين انه بعد اول انتخابات عامة جرت يوم السبت وكان البعض يظن انها لن تحدث ابدا «فان تركيزنا سيكون على العمل مع الذين فازوا في الانتخابات لترتيب اجتماعهم حتى يمكن تشكيل المؤسسات الجديدة».

وقال ان هذه المؤسسات تشمل هيئة الرئاسة البوسنية والمحكمة والبنك والجمعية التشريعية «وسوف تكون بؤرة الجهود الامريكية الشهر المقبل او نحو ذلك».

وتحقيقا لهذه الغاية فان الحاصل على اكبر قدر من الاصوات في هيئة الرئاسة البوسنية المؤلفة من ثلاثة اعضاء والمتوقع ان يكون الرئيس الحالي علي عزت بيغوفيتش سيجتمع قريبا في باريس مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقال بيرنز انه ليس مؤكدا هل سيحضر مفاوضون فرنسيون وامريكيون المحادثات.

ومن المقرر اعلان الفائزين الرسميين في الانتخابات المثيرة للجدل خلال الايام القليلة المقبلة وبعد ذلك يجتمعون لبدء بناء مؤسسات الحكومة الجديدة.

فرنسا تتخلى عن الردع النووي البري بابطال مفعول الصواريخ المتوسطة

■ باريس ـ ا ف ب: اقفلت فرنسا فصلا من فصول الردع النووي الذي تملكه بابطالها نهائيا اليوم الاثنين مفعول صواريخها الاستراتيجية المتوسطة المدى على هضبة البيون (جنوب شرق) التي كانت تشكل العنصر البري من هذه القوة.

وقد اصبحت قوة الردع النووي الفرنسية ترتكز على عنصرين: الغواصات النووية والقوة الجوية الاستراتيجية وذلك طبقا لمشروع قوات الدفاع الفرنسية الذي اعلنه الرئيس جاك شيراك في شباط (فبراير) الماضي.

وفي احتفال جرى بعد ظهر الاثنين لاعلان انتهاء الخدمة الفعالة للصواريخ اكد شيراك الخيار النووي للقوات الدفاعية الفرنسية واشار الى «ارادة الامة في ضمان امنها».

واضاف ان «قوة الردع الفرنسية سترتكز في المستقبل على التكامل بين العنصرين البحري والجوي وكلاهما قد تم تحديثه وملاءمته مع متطلبات المستقبل».

يذكر ان 18 صاروخا متوسط المدى من طراز «اس 3 دي» تتمركز منذ 25 عاما على عمق 450 مترا في منطقة هوت ـ بروفانس. ويمكن ان تنقل هذه الصواريخ، على مدى 3500 كيلومتر، قوة نار نووية تبلغ ميغاطن واحدا، اي اكبر بخمسين مرة من القنبلة التي القيت على هيروشيما.

وكان فريقان من الضباط على اهبة الاستعداد بشكل دائم لبدء عملية اطلاق الصواريخ بامر من الرئيس الفرنسي. وبعد ثلاثين دقيقة يمكن لهذه الصواريخ ان تصل الى كبريات مدن الاتحاد السوفياتي الذي كان يشكل الخطر الرئيسي عندما نصبت هذه الصواريخ.

ويشكل انتهاء وضع الانذار الدائم على هضبة البيون منعطفا في تاريخ الردع النووي الفرنسي. ويقف وراء انهائه عدد من الاسباب. فمن جهة كانت صواريخ «اس 3 دي» تعتبر غير صالحة للاستعمال وتحديثها يحتاج الى مبالغ طائلة. وفي اجواء التقشف الميزاني لا يمكن الدفاع عن فكرة من هذا النوع.

واخيرا يبدو ان هناك بديلا لهذه الصواريخ المتمركزة في البيون وهي صواريخ بحر ـ جو وارض ـ جو.

وقد اصبحت قوة الردع النووي الفرنسية ترتكز على صواريخ «ام 45» التي زودت بها الغواصات النووية القاذفة للصواريخ وصواريخ «آ اس ام بي» (جو ـ ارض متوسطة المدى) التي تحملها طائرات «ميراج 2000 ان» و«سوبر اتاندار».

ومع توقف صواريخ البيون عن العمل وضعت في الخدمة الفعلية الغواصة النووية «لو تريومفان» (المنتصر) وهي الاولى من جيل جديد من الغواصات بعد رحلة استغرقت فترة طويلة. وستكون هذه الغواصة وهي اضخم واسرع واقل ضجيجا واكثر حساسية من سابقاتها جاهزة للمهمات العملياتية في نهاية 1996.

ويشكل اغلاق هضبة البيون ايضا مرحلة جديدة في اصلاح القوات المسلحة وخصوصا العامل النووي فيها.

وكانت فرنسا قد اعلنت في كانون الثاني (يناير) الماضي انتهاء التجارب النووية بعد سلسلة من ست تجارب اجريت خلال ستة اشهر. وقد بدأ تفكيك موقع التجارب في موروروا في بولينيزيا.

وفي حزيران (يونيو) اعلن رسميا حل «قوة هاديس». وقد جاء تفكيك هذه الصواريخ التي يبلغ عددها 30 ويبلغ مداها 450 كيلومترا، بعد ان ابقيت اربع سنوات تعمل، تلبية لرغبة المانيا التي تقع في دائرة عملها.

واخيرا توقف مصنع «بيارلات» النووي في جنوب شرق فرنسا في 30 حزيران (يونيو) عن انتاج البورلنيوم المخصب جدا المخصص للاستخدام العسكري.

من جهة ثانية تعهد الرئيس شيراك بان توقع فرنسا اعتبارا من 24 ايلول (سبتمبر) معاهدة حظر التجارب النووية حظرا تاما والتي تبنتها الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من ايلول (سبتمبر).

كلينتون يدعو لتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية

■ فيينا ـ اف ب: دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الثلاثاء كل الامم الى التوقيع على معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية، وذلك في رسالة وجهها الى المشاركين في مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي افتتح امس الاول الاثنين في فيينا. واشار كلينتون في رسالته، التي قرأتها وزيرة الطاقة الامريكية هيزيل اوليري، الى الهند من دون تسميتها. وهي البلد الوحيد الذي اعترض على مشروع المعاهدة، الذي اعد في جنيف، ما استدعى اللجوء الى «حيلة اجرائية» للتمكن من تبنيها اخيرا في الامم المتحدة.

وقال كلينتون ان «التمديد اللامحدود العام الماضي لمعاهدة حظر الانتشار النووي قدم اطارا للجهود الدولية من اجل ضمان عدم الانتشار النووي للاجيال المقبلة».

واضاف ان «احدى الخطوات الاكثر اهمية التي يمكن انجازها هذه السنة (في هذا الاطار) هي توقيع معاهدة حظر كامل للتجارب النووية. وهذه المعاهدة ستكمل معاهدة حظر الانتشار النووي وستشكلان بذلك حصنا في مواجهة الخطر النووي».

وقال «انني ادعو كل الامم الى التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية».

فرنسا: لوبن يحقق فوزا انتخابيا رغم تمسكه «بالتفاوت بين الاجناس»

■ باريس ـ اف ب: حسنت الجبهة الوطنية وضعها على الصعيد الانتخابي في فرنسا الاحد الماضي ما يشير الى ان التشدد الاخير في خطاب زعيمها جان ماري لوبن واصراره على اعلان وجود «تفاوت بين الاجناس» لم يؤثرا سلبا على شعبيتها.

فقد تمكن مرشحو الجبهة الوطنية من الانتقال الى الدورة الثانية من انتخابات محلية جزئية جرت في تولون (جنوب شرق) وشافيل (الضاحية الباريسية). وجاء مرشح الجبهة في تولون جيرار بوبير في المرتبة الاولى (34،41 بالمئة) في الدورة الاولى من هذه الانتخابات التي اعتبرت «اختبارا» بعد 15 شهرا على انتخاب رئيس بلدية من اليمين المتطرف لهذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها 170 الف نسمة.

وسارع الامين العام للجبهة الوطنية برونو غولنيش الى الاشادة بـ«التقدم الهائل» الذي حققه مرشحو حزبه. وكان لوبن حصل على 15 بالمئة من اصوات الناخبين الفرنسيين خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في العام 1995.

وعلى الفور ذكر الحزب الاشتراكي (معارضة) بضرورة «قطع الطريق على اليمين المتطرف في كل مرة يتواجه فيها مرشح من اليمين مع آخر من اليمين المتطرف» طالبا من مؤيديه «التصويت لمرشح اليمين» الاحد المقبل في تولون.

وحققت الجبهة الوطنية هذا النصر الانتخابي النسبي رغم اصرار لوبن طوال اليومين الماضيين على تكرار تصريحاته حول «وجود تفاوت بين الاجناس»، وهي تصريحات اثارت موجة عارمة من الاستياء في فرنسا وحملت وزير العدل الديغولي جاك توبون الى الاعلان عن تشديد قريب للقوانين الخاصة بمكافحة العنصرية.

فقد قاد لوبن في مرسيليا السبت تظاهرة احتجاج على مقتل تلميذ في الـ 14 من عمره بيد فتى فرنسي من اصل مغربي عمره 15 عاما، معتبرا ان عملية القتل هذه تشير الى وجود «عنصرية معادية للفرنسيين».

وفي مقابلة مساء الاحد مع محطة «فرانس 3» العامة قال لوبن ان «كل الاجناس متساوية». غير انه سارع الى توضيح تصريحه هذا قائلا «هناك اجناس متساوية فيما بينها اكثر من اجناس اخرى».

واظهر استطلاع اجراه معهد «ايبسوس» الجمعة والسبت ونشرت نتائجه صحيفة «ليبراسيون» الاثنين ان 63 بالمئة من الفرنسيين يشعرون بالصدمة لتصريحات لوبن بشأن «التفاوت بين الاجناس». غير ان 51 بالمئة منهم يؤيدون «بعض افكار حزبه» وايد 21 بالمئة فقط من الاشخاص حظر الجبهة الوطنية ورفضه 69 بالمئة.

وهاجم رئيس الجبهة الوطنية خلال المقابلة المؤسسات والقوى السياسية في البلاد واصفا اليسار بانه «يسار الكافيار» واليمين بانه «يمين السلمون».

واكد انه كان محقا في تنظيم تظاهرة مرسيليا رغم الانتقادات وخصوصا تلك الصادرة عن عائلة الضحية التي دانت استغلال مقتل ابنها لاغراض سياسية.

وقال انه كان يتعين تحديدا تنظيم التظاهرة لان القاتل «اجنبي». وحين قيل له انه فرنسي من اصل مغربي اجاب «انه اجنبي مغربي».

انتصارات طالبان تعرقل الجهود الدولية للتوصل الى تسوية سلمية بافغانستان

اسلام اباد ـ من اليستير ليون:

يلقي القتال الاخير ايضا بظلاله على احتمالات نجاح جهود الامم المتحدة للوساطة من اجل التوصل الى تسوية سلمية بين الفئات المتحاربة في افغانستان.

وكانت طالبان وهي حركة نضالية سنية مسلحة بدأها طلبة افغان في المدارس الدينية في باكستان منذ عامين استولت على مدينة جلال اباد الشرقية يوم الاربعاء الماضي.

واجبر هذا النصر الذي تحقق بقليل من القتال الزعيم المحايد حاج عبد القادر على الهرب الى باكستان وجعل طالبان سادة الطريق البري الحيوي من جلال اباد الى باكستان.

والان تسيطر طالبان على معظم المناطق التي كان يسيطر عليها في السابق الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار الذي عاود الانضمام الى حكومة كابول رئيسا للوزراء في ايار (مايو) بموجب اتفاق سلام مع عدوه السابق الرئيس برهان الدين رباني.

ويقوي المجاهدون الاسلاميون الان قبضتهم على اقاليم قريبة قبل هجوم محتمل على مدينة ساروبي التي تسيطر عليها الحكومة وتبعد نحو 70 كيلومترا شرقي كابول. والقوات الموالية لرباني التي لا تسيطر الا على خمسة من اقاليم افغانستان الثلاثة والثلاثين تتحصن في دفاعات جديدة حول ساروبي التي تقع على الطريق البري من جلال اباد الى كابول وتسيطر على المداخل الى طريق تاجاب الذي يؤدي الى القاعدة الجوية الرئيسية للحكومة في باجرام.

وقال محلل عسكري غربي «اذا حدثت مواجهة عسكرية كبيرة فانني اتوقع ان تكون في ساروبي. ومصير كابول قد يكون رهنا بتلك المعركة».

وقال «ساروبي اقل اهمية استراتيجية عن ذي قبل لان طالبان تسيطر فعلا على جلال اباد والطريق من باكستان». واضاف قوله «طالبان قد يمكنها الاستيلاء عليها بوصفها منطقة عرقية للباشتو لكن مسعود سيكون قادرا على الدفاع عن مناطق الطاجيك».

وتستمد ميليشيا طالبان معظم نفوذها من طائفة الباشتو المهيمنة. ويغلب على حكومة كابول الطاجيك ومنهم رباني ومسعود.

ويقود القائد الشمالي الجنرال عبد الرشيد دوستم وهو من الاوزبك جماعة عرقية ثالثة كبيرة بينما تتنافس جماعتان شيعيتان على ولاء قبائل الهزارا في وسط افغانستان وتضغط ايران الشيعية التي تعادي طالبان بشدة على دوستم ليتحالف مع الحكومة ضد المقاتلين السنة. ودوستم الذي يعتبر الهدف المنطقي التالي لطالبان اذا هزمت قوات مسعود القى بطوق نجاة الى الحكومة الشهر الماضي اذ فتح طريق سالانغ السريع الذي يربط كابول بشمال البلاد لكن دبلوماسيين يقولون انه لا يريد ان يلزم نفسه اكثر من ذلك.

وقال احد مصادر وزارة الخارجية «انه لا يزال يترك الخيارات المتاحة له مفتوحة. انه يريد ان يبقى على موقفه المستقل».

وقال المصدر ان ايران تقوم بتدريب وتسليح 20 الف افغاني تحت قيادة اسماعيل خان القائد السابق لاقليم هيرات الذي طردته طالبان من مدينة هيرات الغربية منذ عام.

وقال «نحن نعتقد ان هذا سيزيد الوضع سوءا».

وتنفي ايران شأنها شأن باكستان مناصرة اي فئة من الفئات الافغانية المتناحرة. وكثيرا ما اتهم رباني ومسعود اسلام اباد بمساندة ميليشيا طالبان لتحقيق مصالحها في افغانستان.

وكانت طالبان التي تعهدت باسقاط رباني واقامة نظام اسلامي حقيقي في انحاء البلاد رفضت الحوار مع الحكومة حتى يتنحى الرئيس.

كتاب يتهم البابا بالتعاون مع «سي اي ايه» لاسقاط الشيوعية

■ نيويورك ـ رويتر: يقول كتاب جديد ان البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان والرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان اقاما «تحالفا سريا» لاسقاط الشيوعية.

ويزعم الكتاب الذي كتبه الصحفيان كارل برنستين وماركو بوليتي ان ريغان ورئيس وكالة المخابرات المركزية (السي-اي-ايه) في عهده وليام كيسي تبادلا معلومات حساسة مع البابا يوحنا لانهما كانا يعتبران الفاتيكان «قوة عظمى روحية».

ويشير الكتاب الذي يحمل عنوان «قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والجوانب الخفية من تاريخنا» وتنشره مؤسسة «دبلداي» هذا الاسبوع الى ان حكومة ريغان انفقت سرا 50 مليون دولار من اجل استمرار عمل نقابة العمال المستقلة (تضامن) في بولندا خلال الفترة من عام 1982 الى عام 1989.

ويقول الكتاب انه كان يتم ابلاغ البابا بالمعلومات رغم أنه كان يحرص بشدة على عدم معرفة كثير من التفاصيل.

وشارك برنستين زميله بوب وودوارد في كتابة التقارير الصحفية التي كشفت فضيحة ووترجيت واسقطت الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون.

ولم يستنتج اي من مؤلفي الكتاب ما اذا كان الاتحاد السوفيتي او بلغاريا وراء محاولة اغتيال البابا عام 1981 لكنه يقول ان كيسي واقرب مساعدي البابا كانا مقتنعين بتورط بلغاريا وهي فكرة رفضها البابا.

ويقول المؤلفان ان البابا لم يكن يريد استكمال التحقيقات في هذا الصدد خشية اندلاع أزمة في العلاقات الدولية ان تبين تورط الاتحاد السوفيتي.

ويقول الكتاب «اعتبارا من ربيع 1981 اقامت حكومة ريغان جسرا للمعلومات على أعلى مستوى بين البيت الابيض والبابا الذي كان يتم ابلاغه بالمعلومات بصورة منتظمة من خلال كيسي وفرنون وولترز نائب مدير السي-اي-ايه سابقا».

ويمضي قائلا ان البابا تلقى «بعضا من اكثر الاسرار الامريكية حساسية وتحليلات سياسية دقيقة. ومعلومات من الاقمار الصناعية ومن ضباط المخابرات ومن أجهزة التنصت الالكتروني ومن المناقشات السياسية في البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية والسي-اي-ايه. وتلقت الولايات المتحدة بدورها معلومات من البابا».

فرقان يخشى تصاعد العداء ضد السود في كندا

■ تورونتو ـ ا ف ب: اكد الزعيم الاسود الامريكي لويس فرقان الاثنين في تورونتو (اونتاريو) ان مشاعر العداء ضد السود ستزداد حتما في المستقبل في كندا.

وقال زعيم منظمة «امة الاسلام» اثناء مؤتمر صحافي بنبرة شديدة ان البيض هم «العدو» وان السود لا يثقون بالطبقة السياسية البيضاء للدفاع عن مصالحهم.

واضاف «لا شك في ان هناك خللا عندما يشكل السود 5 بالمئة من سكان تورونتو فيما تصل نسبتهم الى 50 بالمئة بين الذين ادينوا باعمال اجرامية».

وحذر فرقان، الذي كان محاطا بحرسه الشخصي، من ان احدا لن يستطيع اسكاته حتى ولا الحكومة الامريكية، وحث السود على الدفاع عن مصالحهم.

وقال: «احذركم مما سيحل بكم اذا خلقتم لي متاعب ومضايقات. واوجه هذا التحذير للحكومة الامريكية واليكم ايضا».

ورد المؤتمر اليهودي الكندي على هذه التصريحات واصفا فرقان بانه «عنصري ومناهض للسامية» معربا عن استغرابه كيف سمح له بالدخول الى كندا، المحطة الاولى في جولة حول العالم.

وكان فرقان اعرب عن ارتياحه الاثنين لسماح الحكومة الكندية له بالتوجه الى تورونتو حيث القى خطابا مساء الاحد امام حشد من 2800 شخص.

الصين تحذر دولا اجنبية من الاتصال بالدلاي لاما

■ بكين ـ رويتر: حذرت الصين امس الثلاثاء من ان اجتماع الدلاي لاما زعيم التبت المنفي بقادة دول مثل استراليا يمكن ان يضر علاقات العمل والعلاقات التجارية بين الجانبين. وقال شين غوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية خلال بيان صحافي «فيما يتعلق بقادة بعض الدول الذين يجتمعون مع الدلاي لاما فان ذلك يمثل تدخلا في الشؤون الداخلية للصين».

وسئل شين عن اجتماع محتمل بين الدلاي لاما ورئيس وزراء استراليا جون هوارد فقال «ذلك سيؤثر على العلاقات بين البلدين وسيكون له تأثير سلبي لا يمكن تفاديه على العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين».

واضاف قوله «دول مثل استراليا ونيوزيلندا يجب ان تنتبه الى الدلاي لاما الذي يخدع الرأي العام الدولي ويخدع قادة بعض الدول. فخلال محادثات مع الحكومة المركزية لم يتخل (الدلاي لاما) قط عن موقفه الداعي لفصل التبت عن الصين». واعربت الصين في وقت سابق من امس الثلاثاء عن غضبها من الزيارة التي يقوم بها الدلاي لاما لاستراليا.

شرطة نيجيريا تعلن التأهب عقب انذار من جماعة اسلامية

■ لاغوس ـ رويتر: قالت صحف محلية امس الثلاثاء ان حالة التأهب أعلنت بين قوات الشرطة في شمال نيجيريا بعد انذار وجهته جماعة شيعية تطالب بالافراج عن زعيمها المعتقل.

وحث قائد الشرطة يعقوب شايبو سكان منطقة كادونا على عدم الاكتراث بالانذار الذي وجهته جماعة الاخوان المسلمين الشيعية وقالت فيه انها ستحدث اضطرابات ما لم يتم الافراج عن زعيمها ابراهيم يعقوب الزقزاقي واخرين بحلول اليوم الاربعاء.

وقالت الجماعة الشيعية يوم السبت الماضي ان 14 شخصا قتلوا في اشتباكات مع الشرطة عقب اعتقال الزقزاقي يوم الخميس.

وتنفي الشرطة سقوط قتلى لكنها تقول انها استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين في عدة مدن شمالية بعد صلاة الجمعة.

وقال شايبو انه تم اعتقال عدد من الشيعة لاسباب أمنية.

ويشكل المسلمون ومعظمهم من السنة نحو نصف سكان نيجيريا البالغ عددهم 100 مليون نسمة.

مصلحة الضرائب البولندية تطالب فاليسا بدفع 150 الف دولار

■ غدانسك (بولندا) ـ ا ف ب: قررت دائرة الضرائب في غدانسك شمال بولندا مطالبة الرئيس البولندي السابق ليش فاليسا بمبلغ مئة وخمسين الف دولار كضرائب متاخرة على المبلغ الذي تقاضاه مقابل تصوير فيلم مستوحى من قصة حياته.

وقد رد فاليسا بسرعة باعلانه الى وكالة فرانس برس انه «لن يدفع اي شيء». وتطالب الدائرة فاليسا بدفع الضرائب والفوائد المتوجبة عليه لتقاضيه مبلغ مليون دولار عام 1989 من شركة السينما الامريكية «وارنر بروس».

وبالنسبة لدائرة الضرائب يشكل هذا المبلغ اجرا يخضع للنظام الضريبي في بولندا او في الولايات المتحدة في حين يعتبر فاليسا انه هبة غير خاضعة لفرض الضريبة بموجب القانون البولندي الذي كان معمولا به في تلك الفترة.

واعلن وزير المالية البولندي غرزيغورز كولودكو يوم الاثنين الى الاذاعة الرسمية انه يملك وثائق رسمية امريكية تثبت ان الضريبة على مبلغ المليون دولار لم تدفع في الولايات المتحدة.

واوضح فاليسا انه لم يتلق بعد اي قرار رسمي من دائرة الضرائب. واعلن احد محامي فاليسا الاثنين انه سيعرض القضية على المحكمة الادارية العليا.

وكانت محكمة غدانسك قد قررت في حزيران (يونيو) الماضي رهن منزل فاليسا مقابل مبلغ 62 الفا و700 دولار.

مناورات لحلف الاطلسي بالبحر المتوسط

■ نابولي (ايطاليا) ـ ا ف ب: اعلن المقر العام لحلف شمال الاطلسي في نابولي (جنوب ايطاليا) الاثنين ان قيادة الجنوب للحلف ستنظم من 22 ايلول (سبتمبر) وحتى 10 تشرين الاول (اكتوبر) في المتوسط، وتحديدا في ايطاليا وتركيا، اكبر تدريبات تقوم بها قوات الحلف هذا العام بمشاركة الدول الـ 13 الاعضاء في المنظمة.

وقال المصدر نفسه ان هذه التدريبات التي اطلق عليها اسم «دايناميك ميكس 96» تهدف الى «تحسين قدرات القطاع الجنوبي (للحلف) على تطبيق استراتيجية الحلف ومواجهة ازمات عدة في وقت واحد في المنطقة».

وستشارك في هذه التدريبات وحدات برية وبحرية وجوية. وهي تشمل تدريبات على انتشار واعادة انتشار القوات وجمع المعلومات على مسرح العمليات والتنسيق في الحرب الالكترونية والتنسيق في وسائل الاتصال.

كلينتون يرهن «اتفاق النفط» لتغطية فشله أمام العراق
صحف خليجية: نرفض ان تعاملنا واشنطن كـ«جمهورية موز»

دبي ـ واشنطن ـ «القدس العربي»:

اعربت مصادر دبلوماسية في مقر الامم المتحدة عن خشيتها من ان تصبح صفقة «الغذاء مقابل النفط» رهينة بيد الولايات المتحدة بسبب المواجهات التي يبدو انها لن تنتهي بينها وبين العراق. فالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الامم المتحدة والحكومة العراقية الشهر الماضي لاستئناف العراق تصدير كمية محدودة من نفطه لمدة ستة اشهر بقيمة مليار دولار قابلة للتجديد لشراء مواد غذائية وادوية وتغطية نفقات موظفي الامم المتحدة العاملين في العراق ودفع تعويضات للمتضررين من ازمة الكويت يبدو انه تقرر وضعه على الرف الى حين موافقة الولايات المتحدة على بدء تنفيذه.

وتشير هذه المصادر في معرض تأكيد تخوفاتها الى القرار الذي كان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي اتخذه في نهاية الشهر الماضي بضرورة مغادرة كافة العاملين في برامج الامم المتحدة الخاصة بالعراق الاراضي العراقية فور بدء الازمة الاخيرة التي افتعلتها الولايات المتحدة مع العراق وتوجتها بالهجوم الصاروخي على مواقع ومنشآت عراقية في جنوب البلاد.

وتلاحظ هذه المصادر ارتفاع اصوات الاحتجاج من قبل اعضاء الامم المتحدة ازاء استمرار تأجيل تنفيذ اتفاق «الغذاء مقابل النفط» حيث تحث هذه الدول على ضرورة الاسراع في تنفيذ الاتفاق لأنه الوسيلة الوحيدة المتاحة حتى الآن للتخفيف من معاناة الشعب العراقي الناجمة عن الحصار الذي يفرضه مجلس الامن على العراق منذ آب (اغسطس) 1990.

ومن بين الاتهامات التي توجهها هذه الدول الى الحكومة الامريكية باعاقتها تنفيذ الاتفاق انها تسعى الى معاقبة الرئيس العراقي صدام حسين، والى سعي الرئيس بيل كلينتون الى التغلب على الانتقادات التي يوجهها له خصومه الديمقراطيون بأنه يفتقد الحسم في التعامل مع العراق. ويشير دبلوماسيون الى اعتقادهم ان كلينتون سوف يبقي على التأجيل حتى انتهاء الانتخابات الرئاسية التي هو على استعداد لعمل كل ما من شأنه ان يساهم في فوزه فيها. ومن المعروف ان تلك الانتخابات ستجري في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويزعم مسؤولون امريكيون في ردهم على هذه الاتهامات انه لا نية لدى الحكومة الامريكية بتعطيل تنفيذ الاتفاق مضيفين بأن استعادة الحكومة العراقية نفوذها في شمال العراق من خلال اصطفاف مسعود بارزاني الى جانبها ضد جلال الطالباني المدعوم من ايران قد تسبب في تغيير الظروف والشروط التي كان تم بموجبها التوصل الى الاتفاق الخاص بالطريقة التي سيتم فيها توزيع المواد الغذائية والادوية على العراقيين.

ولذلك فان المسؤولين الامريكيين يقولون بضرورة ارجاء تنفيذ الاتفاق حتى يتم تغيير الترتيبات الاصلية التي اتفق بشأنها حول طريقة التوزيع وادخال التعديلات التي تراها الولايات المتحدة انها مناسبة وهو ما قد يأخذ وقتا طويلا. ويلاحظ مراقبون في مقر المنظمة الدولية بنيويورك ان بطرس غالي الذي يخوض صراعا مع الحكومة الامريكية بشأن اعادة انتخابه امينا عاما للامم المتحدة يحاول تفادي الظهور بمظهر المتعاون مع الحكومة الامريكية بما يتعلق بتأجيل تنفيذ الاتفاق. ويشير هؤلاء الى ان احد مساعدي غالي قد ابلغ يوم الجمعة الماضي الصحافيين بأن ما يقال عن انه تم صرف النظر عن تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ليس صحيحا وان التأجيل هو مؤقت الى حين تنفيذ العديد من المتطلبات الخاصة بالاتفاق. الا ان مساعد غالي لم يقدم جدولا زمنيا يحدد متى واين سيتم تنفيذ هذه المتطلبات حيث قال «لا نعرف بعد كيف ستتغير الأمور في شمال العراق»، مضيفا القول انه طالما بقي الوضع غير مستقر فليس من الممكن نشر افراد الأمم المتحدة هناك والأمور سوف تتأجل».

من جهة أخرى اعربت صحف صادرة في الخليج امس عن الامل في ان تتراجع حدة التوتر بين واشنطن وبغداد، بعد اعتراض دول خليجية على مساندة ضربة امريكية ضد العراق، ووصفت تصريحات التهدئة الاخيرة الصادرة عن الولايات المتحدة بأنها ايجابية.

وقالت صحيفة «الراية» القطرية التي تعكس وجهة النظر الرسمية ان «تصريح الرئيس (الامريكي بيل) كلينتون انه لا يسعى الى مواجهة مع العراق مؤشر ايجابي» معربة عن الامل في ان تسعى الادارة الامريكية الى «ترجمة هذه التصريحات على الصعيد الواقع والنأي عن اي مواجهات محتملة مع العراق».

واضافت «نتمنى ان تكون هذه الخطوة المدخل لادارة حوار سياسي يخرج العراق من عزلته وينهي حالة الاحتقان الراهنة في العلاقات الامريكية ـ العراقية».

ورأت صحيفة «الوطن» القطرية القريبة ايضا من السلطات ان اللهجة الهادئة التي اعتمدتها الادارة الامريكية «توفر الفرصة للجوء الى الدبلوماسية لايجاد مخرج ووضع حد للتوتر». وأخذت على الولايات المتحدة انها «اخطأت التصور وهي توجه ضرباتها الى العراق» اذ اعتقدت انها «سوف تلقى تأييد العالم والتفافه حولها، كما جرى خلال حرب الخليج».

من جهتها رأت صحيفة «البيان» الاماراتية ان «الدور الامريكي في عملية تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عام 1991 والذي تعترف به دول مجلس التعاون الخليجي لا يمنح امريكا شيكا على بياض للتصرف تجاه اي من الدول الخليجية وكأنها احدى جمهوريات الموز».

وانتقدت الصحيفة بشدة سياسة الولايات المتحدة الاقليمية مؤكدة ان دول الخليج «تأبى المساس بسيادتها الوطنية على النحو الذي ترفض به الاعتداء على ترابها».

وقالت ايضا ان الدول الخليجية «ترفض ان تكون طرفا في معركة الانتخابات الامريكية».

وانتقدت صحيفتا «غالف نيوز» و«خليج تايمز» الاماراتيتان الصادرتان بالانكليزية الطريقة التي تتعامل بها واشنطن مع حلفائها في المنطقة. وكتبت «خليج تايمز» ان وزير الدفاع الامريكي وليام بيري قام بجولة في الخليج «لاعطاء انطباع بانه يتشاور مع حلفائه» في مواجهة العراق.

الغواصة الامريكية اثناء عبورها السويس امس (رويتر)

غواصة أمريكية تدخل قناة السويس في طريقها للخليج

■ الاسماعيلية (مصر) ـ رويتر: دخلت الغواصة الامريكية بيتسبرغ قناة السويس امس الثلاثاء في طريقها للانضمام للقوات الامريكية في الخليج.

وشاهد مصور بتلفزيون رويتر الغواصة التي تعمل بالطاقة النووية وهي تمر قرب مدينة الاسماعيلية عند وسط القناة صباح امس. ومن المتوقع أن تدخل الغواصة خليج السويس في وقت لاحق من امس.

والغواصة بيتسبرغ قادمة من البحر الادرياتي في طريقها الى الخليج.

وستلحق بحاملة الطائرات الامريكية انتربرايز التي عبرت القناة يوم الاحد والحاملة كارل فنسون اللتين تنضمان الى القوات الامريكية في الخليج لاحتمال القيام بعمل عسكري ضد العراق. وتحمل الغواصة بيتسبرغ صواريخ كروز من طراز توماهوك مماثلة لتلك التي استخدمت في شن هجمات على جنوب العراق في وقت سابق الشهر الحالي.

روسيا تتنصل من رفض مبعوثها لمنطقة حظر الطيران بالعراق

■ موسكو ـ رويتر: نأت وزارة الخارجية الروسية بنفسها مساء الاثنين عن تصريحات لاحد دبلوماسييها في بغداد قال فيها ان موسكو لا تعترف بمنطقتي حظر الطيران ودافع عن حق العراق في اطلاق النار على الطائرات التي تطبقهما.

ونسبت وكالة ايتار تاس للانباء الى مسؤول كبير في موسكو قوله «يجري تحري صحة هذا التصريح. ولكن في كل الاحوال استطيع القول ان مثل هذه التصريحات لا تمثل باي شكل من الاشكال موقف موسكو».

وقال فلاديمير تيتورينكو نائب رئيس البعثة الروسية في بغداد لرويتر في مقابلة امس الاحد «لا تعترف بأي من منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب. هذا البلد له الحق في حماية نفسه. وعندما يجدون (العراقيون) طائرات حربية لدولة اخرى تطير في مجالهم الجوي فلهم الحق في اطلاق النار عليها».

وقال المسؤول ان روسيا طلبت من العراق ان يتوقف عن التهديد باطلاق النار على الطائرات الامريكية وطائرات التحالف الاخرى التي تراقب منطقتي حظر الطيران. وتراجعت بغداد عن هذا التهديد يوم الجمعة.

وقال تيتورينكو لرويتر ايضا ان موسكو ترى ان استخدام المزيد من القوات الامريكية الى المنطقة محاولة من واشنطن لتصعيد التوتر واضاف ان الرئيس بيل كلينتون يحشد القوات ليفوز في الانتخابات التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر).

وفي وقت سابق قال نائب وزير خارجية روسيا فيكتور بوسوفاليوك لوكالة انترفاكس للانباء ان زيارة وكيل الخارجية العراقية رياض القيسي لموسكو الثلاثاء ليست عملا معاديا للولايات المتحدة. وقال بوسوفاليوك ان روسيا تعتزم اطلاع واشنطن والاطراف المعنية على نتائج المحادثات. وكان بوسوفاليوك في مهمة في بغداد قبل فترة قصيرة من توجيه اول ضربة صاروخية امريكية الى العراق.

وزير الدفاع الفرنسي يحذر واشنطن ولندن من تصعيد المواجهة العسكرية مع العراق

■ باريس ـ رويتر: حذر وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون نظيريه الامريكي والبريطاني مساء الاثنين من تصعيد الموقف العسكري في العراق وقال انه سلم نفس الرسالة الى بغداد.

ونقلت وزارة الدفاع الفرنسية في بيان عن ميون قوله لوزيري الدفاع الامريكي وليام بيري والبريطاني مايكل بورتيلو اثناء محادثات في لندن ان «من المهم تجنب اي تصعيد».

وقال البيان ان «فرنسا سلمت بشكل حازم جدا نفس الرسالة الى بغداد».

وقال ميون للرجلين ان فرنسا تؤيد حلفاءها وتشعر بقلق بوجه خاص بشأن سلامة طياريها الذين يفرضون تطبيق منطقتي الحظر الجوي فوق العراق الى جانب طيارين بريطانيين وامريكيين.

ولكن البيان قال ان اي تهديد لطائرات الحلفاء لا بد وان يلقى «ردا مناسبا».

وقال ميون انه يعتقد ان العراقيين فهموا الرسالة الفرنسية بعدم التعرض لطائرات الحلفاء واوقفوا كل الاعمال العسكرية في الايام الاخيرة بعد ان اطلقوا في بادئ الامر صواريخ على بعض الطائرات الامريكية.

ودفع اطلاق الصواريخ الرئيس بيل كلينتون الى ارسال قوات وطائرات الى المنطقة استعدادا لضربات عسكرية اضافية محتملة ضد اهداف في العراق.

وزار بيري لندن بعد جولة شملت السعودية والكويت والبحرين وتركيا خلال الايام القليلة الماضية لضمان التأييد لمواجهة عسكرية محتملة مع الرئيس العراقي صدام حسين.

ونأت فرنسا بنفسها عن الهجمات الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة على العراق في وقت سابق من هذا الشهر بهدف معاقبة صدام على ارسال قوات الى مناطق كردية في شمال العراق لدعم حركة ثوار اكراد تمكنت من السيطرة منذ ذلك الوقت على تلك المنطقة.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية يوم الاثنين بأن فرنسا سمحت لطائرات قاذفة امريكية من طراز ستيلث بعبور اجوائها لتوجيه ضربات محتملة ضد العراق.

واجتمع ايرفيه دي شاريت وزير الخارجية الفرنسي بشكل منفصل مع الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي في باريس وقال الشيخ الصباح بعد الاجتماع ان فرنسا ما زالت تؤيد وحدة اراضي الكويت.

وقال للصحافيين انه لا يوجد خلافات داخل التحالف بشأن القضايا الاساسية وانه اذا شعرت الكويت بأن وحدة اراضيها في خطر فلها الحق في ان تطلب وتقبل المساعدة.

وقال دي شاريت «اننا نتابع عن كثب أمن واستقرار الكويت والمنطقة ونأمل بأن نبذل كل ما في وسعنا للحد من اسباب التوتر واعادة الهدوء».

وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت اثناء استقباله نظيره الكويتي في باريس امس (رويتر)

دوشاريت أكد له التزام فرنسا بأمن الكويت
صباح الأحمد يتراجع عن تصريحات استبعدت اجتياحا أمريكيا للعراق من الكويت

■ باريس ـ ا ف ب: اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت مساء الاثنين اثر لقائه بنظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ان فرنسا «حريصة على امن» الكويت مشيرا الى تطابق وجهات النظر بين البلدين حول الوضع في منطقة الخليج.

وقال دوشاريت بعد اللقاء الذي تم بناء على طلب من الوزير الكويتي الذي توقف لفترة قصيرة في باريس في طريقه الى نيويورك: «لدينا ذات الرؤية في ما يخص الوضع الراهن» في منطقة الخليج.

واضاف دوشاريت: «نحن حريصون على أمن المنطقة وسلامتها وكذلك على أمن الكويت التي من أجلها تدخلت قواتنا الى جانب قواتها قبل ست سنوات» في اطار التحالف الدولي ضد العراق.

من ناحية اخرى تراجع الوزير الكويتي عن تصريحات أدلى بها الاحد مفادها ان بلاده لن تسمح للمشاة الامريكية عبور الاراضي الكويتية للهجوم على العراق وقال «لم ادل قط بمثل هذه التصريحات ولم يكن هناك تغيير في السياسة الكويتية».

لكنه لم يعط اي توضيحات عن عدد الجنود الامريكيين ولا عن تاريخ وصولهم الى بلاده.

وكانت الكويت اعلنت رسميا أمس انها وافقت «بلا تردد» على انتشار القوات الامريكية.

حزب العمال الكردستاني يسلم جنديين تركيين لانقرة

■ خابور (نقطة حدود تركية ـ عراقية) ـ ا ف ب: تم تسليم جنديين تركيين كان يحتجزهما مقاتلو حزب العمال الكردستاني منذ عام 1995 الى السلطات التركية امس الثلاثاء في مركز خابور الحدودي بعد اطلاق سراحهما مساء الاثنين في دهوك (شمال العراق) استنادا الى مصادر محلية. واوضحت المصادر نفسها ان مسؤولين في الصليب الاحمر نقلوا امس الثلاثاء الجنديين ومعهما افراد اسرتيهما من خابور نقطة العبور الوحيدة بين تركيا والعراق.

وكان الجنديان اسرا منذ 15 شهرا خلال معارك في جنوب شرق الاناضول بين مقاتلي حزب العمال الكردستاني (انفصالي) والقوات التركية واحتجزا في معسكرات حزب العمال في شمال العراق.

ولا يزال حزب العمال الكردستاني يحتجز خمسة جنود اتراك اخرين استنادا الى المصادر نفسها.

وتطلق السلطات التركية على حزب العمال الكردستاني صفة «التنظيم الارهابي» وترفض اجراء اي حوار معه. ومن جهته يؤكد الحزب انه يمثل اكراد تركيا الذين يتراوح عددهم بين 10 و15 مليونا من مجموع عدد السكان الذي يزيد عن 60 مليونا. ويشن حزب العمال الكردستاني تمردا مسلحا ضد انقرة منذ عام 1984 لانشاء دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول اسفر حتى الان عن سقوط اكثر من 22 الف قتيل من مدنيين وعسكريين ومتمردين.

رسالة عراقية مفتوحة لكلينتون: ايها المغرور.. خسرت كثيرا

■ بغداد ـ ا ف ب: نشرت صحيفة عراقية رسمية امس «رسالة مفتوحة» الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون تحدته فيها باعلان ادنى «نتيجة ايجابية» لـ«العدوان» الامريكي على العراق. وكتبت صحيفة «العراق» في رسالتها «كلينتون ايها الرئيس الاميركي المغرور... عدوانك الصاروخي على عراقنا جاءت نتائجه عكس حساباتك وضد كل توقعاتك. لقد ازداد تلاحم جماهير شعبنا وتعمق ايمانهم بالحقيقة الانتصارية. لقد خسرت كثيرا يا كلينتون».

وتحدت الصحيفة كلينتون اصدار بيان الى الشعب الامريكي يعلن فيه «النتائج الايجابية التي قدمتها عدوانيتك وصواريخك ورسائل الموت التي تبعث بها»، واضاف «انك لن تجرؤ على ذلك».

واكدت الصحيفة في رسالتها ان «لا سلام على من يعتدي علينا. فام المعارك باقية ومستمرة سواء سجلت لك دواليب الانتخاب بالفوز وبالعودة الى البيت الابيض او الذهاب غير مأسوف عليك تلاحقك لعنة الذين قتلتهم بصواريخك».

وختمت قائلة «انك وغيرك من قادة الاستعمار ماضون منتهون ويبقى صدام حسين حبيب العراقيين وامل امة العرب».

مساعدة كريستوفر: توقعنا دخول اربيل منذ مطلع الصيف

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلنت مساعدة وزير الخارجية الامريكي لشؤون السكان واللاجئين والهجرة فيليس اوكلي الاثنين ان الولايات المتحدة كانت تتوقع ان يشن الجيش العراقي وحليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني هجوما في شمال العراق منذ مطلع الصيف.

وقالت: «كان هذا الامر عملية متواصلة، طيلة الصيف، ولم يكن فقط عندما بدأت القوات (العراقية والاخرى التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني) التقدم نهاية اب (اغسطس)».

واضافت: «كنا قلقين من الوضع وفكرنا في الترتيبات الممكنة» مشيرة الى «التوتر المتصاعد» الذي خيم على كردستان العراقية خلال شهر اب (اغسطس).

واوضحت ان الولايات المتحدة كانت حذرت المتعاونين معها من الاكراد في المنطقة ولكن هؤلاء اعتبروا انه من الافضل «ان يبقوا في منازلهم حتى يصبح بامكانهم الوصول الى الحدود معا».

وقد تم اجلاء زهاء الفي كردي وتركماني خلال الايام الماضية الى تركيا بالرغم من تحفظات انقرة على ذلك.

ولمحت اوكلي ان واشنطن كانت ابلغت حلفاءها في التحالف المعادي للعراق ولكنها استطردت على الفور موضحة انها لم تجر «محادثات مفصلة بهذا الشأن» معهم. وختمت قائلة: «كنا نجري اتصالات واسعة مع الحلفاء (...) ولكن لم يكن احد يعرف ما كان سيحدث بالتحديد».

غينغريتش ينتقد اداء كلينتون ويطالبه بشرح سياسته تجاه العراق

■ ماريتا (جورجيا) ـ رويتر: قال رئيس مجلس النواب الامريكي نيوت غينغريتش مساء الاثنين انه يتعين على الرئيس بيل كلينتون اعطاء الامريكيين تفسيرا واضحا للسياسة الامريكية مكثفا بذلك ضغوط الجمهوريين على البيت الابيض فيما يتصل بالعراق.

واتهم غينغريتش ادارة كلينتون بالوقوع في خطأ دبلوماسي فيما يتعلق بالنشر للزمع لقوات امريكية من تكساس في الكويت ووصف ذلك بانه دليل على حملة علاقات عامة شديدة الحماس من جانب البيت الابيض.

وقال للصحافيين «لا نستطيع حتى اقناع الحليف الذي ندافع عنه بالموافقة على الدفاع عنه قبل ان نصدر بيانا صحفيا نقول فيه اننا سندافع عنه. ويكشف هذا عن افتقار للتنسيق. وهذا امر يجب الا يعالج على انه حملة علاقات عامة».

واضاف «الرئيس مدين للبلاد بتفسير واضح لما يفعله وسببه وماذا يتطلع لتحقيقه».

وانتقد غينغريتش الهجمات الصاروخية الامريكية على العراق وقال انها ليست مكلفة فحسب بل ان ادارة كلينتون تستخدم سلاحا لا ترغب في تعويضه.

وقال «يستغرق بناء صاروخ واحد من نوع كروز 18 شهرا ويقول الرئيس كلينتون انه لا يريد ايا منها. وهم يطلقون من مخزون محدود للغاية لا يريدون تعويضه».

واضاف «عليهم ان يبطئوا حملة الدعاية والاسراع بالحملة الدبلوماسية. وعليهم بعدها ان يسألوا العسكريين عن الغرض من ذلك فان كنت تصنع انفجارا كبيرا بصاروخ فما الذي حققته من ذلك».

ايران: امريكا تطبق شريعة الغاب بتدخلها ضد العراق

■ طهران ـ ا ف ب: اعتبر مرشد الثورة الاسلامية الايرانية اية الله علي خامنئي مساء الاثنين ان الولايات المتحدة الامريكية تطبق «شريعة الغاب» بتدخلها في منطقة الخليج وضد العراق الواقعين على بعد «الاف الكيلومترات من حدودها».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خامنئي قوله اثناء لقاء مع قادة حرس الثورة (الباسداران) ان «تدخل الامريكيين في منطقة الخليج وضد العراق بحجة حماية مصالحهم يعني تطبيق قانون الغاب ومنطق العصر البربري».

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد دعا الاحد الى اقامة حوار بين الاكراد العراقيين بعد سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع بغداد على شمال العراق.

وقال ولايتي ان المعارك بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين: الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني «لا يجب ان تتخذ ذريعة لتواجد قوات الاستكبار في المنطقة».

وطلبت ايران من الامم المتحدة تحمل مسؤولياتها في مساعدة 60 الف لاجئ كردي عراقي تدفقوا الى حدودها بعد انتصار الاكراد المتحالفين مع بغداد.

حزب الطالباني يتحدث عن مواجهات مع حزب البارزاني

■ طهران ـ ا ف ب: اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني الثلاثاء انه صد امس الاثنين «هجوما للقوات المشتركة» التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والجيش العراقي في كردستان العراقية.

واكد شوكت حاج مشير، قائد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني في سيران ـ باند على الحدود الايرانية، لوكالة الانباء الايرانية ان «المعارك استمرت ثلاث ساعات في منطقة باموه» في كردستان.

واضاف ان مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني والجنود العراقيين «انسحبوا امام مقاومة قوات الاتحاد الوطني الكردستاني». واوضح حاج مشير ان مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني، «وهم يلاحقون المعتدين، استولوا على قرى حاج ـ لار وبارفيز ـ خان وغسلان ودارياند وبيلوله وسارلاك في شمال شرق كردستان» ولم تقع اصابات.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني سيطر في التاسع من ايلول (سبتمبر) على مدينة السليمانية، معقل الاتحاد الوطني الكردستاني، بعد تقدم امكنه خلال عشرة ايام من بسط سيطرته على مجمل المناطق الكردية في شمال العراق.

وينتقل جلال طالباني وابرز معاونيه العسكريين، الذين كانوا خلال نهاية الاسبوع في ايران، بانتظام الى كردستان العراقية لاعادة تنظيم صفوف مقاتلي حزبه.

وقد لجأ زهاء 60 الف كردي عراقي الى ايران بعد هزيمة الاتحاد الوطني الكردستاني واقاموا في مخيمات بالقرب من الحدود مع العراق في اقاليم اذربيجان الغربية وكردستان وكرمنشاه الايرانية.

بغداد تتهم جنديا دوليا بسرقة ملابس وشعارات للجيش العراقي

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلنت بغداد مساء الاثنين ان حارسا من عناصر الامم المتحدة في العراق حاول في اب (اغسطس) الماضي ان يدخل سرا ثيابا وشعارات للجيش العراقي الى شمال العراق الذي كانت تشرف على قسم منه الفصائل الكردية المناوئة للحكومة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الحكومة العراقية وجهت رسالتين، واحدة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي واخرى الى منسق الامم المتحدة في بغداد، اتهمت فيهما حارس الامم المتحدة وهو من الجنسية الدنماركية بانه حاول في 26 اب (اغسطس) الماضي ادخال «696 بزة عسكرية وشعارا» للجيش العراقي الى محافظات شمال البلاد.

محللون: صدام يستخدم الورقة الكردية ضد تركيا بعد عودة نفوذه الى شمال العراق

اسطنبول ـ من جوناثان ليونز:

مكنت عودة نفوذ الرئيس العراقي صدام حسين الى شمال العراق بغداد من استخدام سلاح جديد ضد جارتها تركيا هو الورقة الكردية المتمثلة في حزب العمال الكردستاني الذي يناضل ضد انقرة من اجل التمتع بحكم ذاتي.

وقال محللون محليون ودبلوماسيون اجانب انه بعد ان استعادت بغداد نفوذها وامتد مرة اخرى حتى حدودها الشمالية اصبح بمقدور الرئيس العراقي ان يضغط على تركيا بأن يطلق عليها ثوار حزب العمال الكردستاني المتمركزين في معسكرات على طول الحدود العراقية التركية المشتركة.

ويقولون ايضا ان الحزب الديمقراطي الكردستاني حليف بغداد الكردي الجديد تمكن من ملء الفراغ السياسي القائم منذ خمس سنوات وحد من قدرة تركيا على تسليط قوتها العسكرية ونفوذها السياسي على شمال العراق.

وقال دوجو ارجيل خبير العلوم السياسية لرويتر امس الاول «حقيقة الامر ان حزب العمال الكردستاني سيظل فعالا في المنطقة. الان كل شيء يعتمد على توجيهات بغداد. هل سيستخدم صدام ورقة حزب العمال الكردستاني ضد تركيا».

وقال دبلوماسي غربي له خبرة طويلة في شؤون شمال العراق «نتوقع الان اوقات صعبة بالنسبة لتركيا».

ولقي اكثر من 20 الف شخص حتفهم في حرب العصابات التي يشنها حزب العمال الكردستاني والذي نجح في ان يقيد اكثر من 250 الف جندي تركي في شرق البلاد بميزانية سنوية تصل الى ثمانية مليارات دولار.

واعلنت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية الشهر الحالي خططا طموحة لاقامة «حزام امني» بعمق عشرة كيلومترات داخل الاراضي العراقية في محاولة لوقف تسلل الثوار الاكراد. واعتاد الجيش التركي على ان يقوم باجتياحات عبر الحدود العراقية وتوعد بان يدخل ليبقى.

وعلى مدى اسبوعين ناقش المخططون العسكريون الاتراك نشر اجهزة مراقبة الكترونية لا نشر قوات داخل اراضي العراق في الوقت الذي تتعرض فيه وزارة الخارجية التركية لاحتجاجات عربية وغربية دفاعا عن وحدة العراق وسلامة اراضيه.

وحذر حامد يوسف حمادي مستشار الرئيس العراقي تركيا الاسبوع الماضي من وجود حقائق جديدة في شمال العراق الان وان المنطقة لم تعد مستباحة.

ولم تسلم الخطة التركية حتى من انتقادات الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت خصم العراق اللدود الذي قال خلال اجتماع لوزراء الخارجية العرب عقد في القاهرة في مطلع الاسبوع ان الكويت لن تقبل بتقسيم العراق.

ولا يمكن لانقرة ان تتوقع الان من مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يهيمن الان على شمال العراق بمساندة صدام ان ينقلب على حزب العمال الكردستاني مقابل الحصول على مساعدات ومساندة سياسية كما كان يقبل من قبل.

وقال البارزاني لصحيفة الجمهورية التركية «لا يوجد بالقطع تعاون بيننا وبين حزب العمال الكردستاني ضد تركيا».

واضاف «لكننا لن نقاتل ضد منظمة كردية مثل حزب العمال الكردستاني لصالح تركيا. وطالما لا يشكل (حزب العمال) مشاكل لكردستان (العراق) يمكنه ان يبقى».

وقال قادة البشمركة التابعون للحزب الديمقراطي الكردستاني انهم لا ينوون التحرك ضد مواقع حزب العمال الكردستاني الموجودة بالقرب من بلدة زاخو الحدودية العراقية التي يسيطر عليها الان الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقال مسؤول من الحزب الديمقراطي الكردستاني لرويتر «ليس لدينا اوامر بالتحرك ضد حزب العمال الكردستاني ولا نتوقع ان تصلنا مثل هذه الاوامر».

وقد تفقد انقرة في غياب نفوذها على ارض شمال العراق اخر نافذة لمراقبة انشطة ثوار حزب العمال الكردستاني المتمثلة في الغطاء الجوي الذي توفره طائرات التحالف بقيادة الولايات المتحدة للاكراد في شمال العراق منذ فشل انتفاضتهم ضد الرئيس العراقي بعد انتهاء حرب الخليج عام 1991.

فالضغوط تتنامى على تركيا حتى تنهي تفويض للمهمة التي تعرف باسم «توفير الراحة» من القاعدة التركية التي تنطلق منها وتضع حدا لما يعتبره منتقدون محليون تسليما للسيادة التركية.

فانهاء عمليات الاستطلاع التي تقوم بها طائرات امريكية وبريطانية وفرنسية سيحرم انقرة من معلومات ثمينة عن ثوار حزب العمال الكردستاني ومن «الغطاء السياسي الذي تتمتع به ويمكنها من قصف اهداف للثوار داخل العراق».

مبارك: القاهرة وعمان قد تشعران بـ«الخوف» من التعاون مع اسرائيل

■ القاهرة ـ اف ب: أكد الرئيس المصري حسني مبارك ان الاردن ومصر اللتين وقعتا معاهدتي سلام مع اسرائيل سوف تشعران «بالخوف» من مواصلة السير في هذا الطريق اذا لم يقم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «بخطوة» في اتجاه العرب. وقال مبارك في حديث اذاعته القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول وحصلت وكالة فرانس برس في القاهرة على نسخة منه «لا يوجد سوى نحن والاردن نتعاون مع اسرائيل وان لم نتعاون في السلام فانه حتى الدول التي تتعاون (مع اسرائيل) ستشعر بالخوف».

واضاف مبارك «يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي انه سوف يتحرك وهناك أمل لكن علينا ان نفعل شيئا واضحا ونعطي الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العربي خطوة».

وقال الرئيس المصري «عرفات قال لي ان لقاءه مع نتنياهو لم يحقق اي خطوة. والنتيجة صعبة ونحن الذين تحملنا الاعباء ونحن لا نستطيع ان نقف ضد التيار» مشيرا الى ان اصوات عديدة ترتفع في العالم العربي ضد كل من يتعامل مع اسرائيل.

واضاف مبارك «ادعو الحكومة الاسرائيلية الى ان تعي ذلك».

وقال «المفروض ان يتم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه. قد يكون هناك صعوبة في نقطة او نقطتين لكن يجب ان نتحرك».

ورأى ان اسرائيل تريد على ما يبدو اعادة النظر في اتفاقيات اوسلو. وتساءل «هل الاتفاق مع حزب العمل لا ينفع مع الليكود».

واعتبر الرئيس المصري ان «نظرية الامن قبل السلام (الاسرائيلية) نظرية خاطئة ـ لن يكون هناك أمن بدون سلام. لانك بدون سلام ستظل تحاول الحفاظ على الامن ولن تستطيع لان الارض محتلة وسوف تتعب القوة المتطرفة وتظل تلعب حتى تعوق الوصول لحل نهائي».

وشدد الرئيس مبارك على انه يتعين «على اسرائيل ان تساعد عملية السلام لانني اخشى من انتكاسة تضر بالشعوب لذلك يجب ان نفكر تفكيرا منطقيا ونعمل لصالح الشعوب. هناك شكوك حول اسرائيل لذلك اقول ابنوا الثقة مع الفلسطينيين وساعدونا حتى نستطيع ان نتكلم مع الدول الاخرى».

وعن المؤتمر الاقتصادي الثالث للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في القاهرة من 12 الى 14 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل قال مبارك انه في حال لم يعقد المؤتمر فان «كل الدول سوف تلقي باللوم على اسرائيل».

واضاف «لا احب ان اقول ان الغاء المؤتمر او تأجيله يسيء الى مصر لكنه سوف يسيء الى اسرائيل لانه اذا تأجل المؤتمر سيكون الهجوم على اسرائيل». وكان مبارك اكد امس الاول حرصه على انعقاد القمة الاقتصادية الاقليمية في موعدها المقرر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاهرة مشددا في الوقت نفسه على رفضه لاي «ضغوط» في هذا الصدد.

ونقل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عن الرئيس مبارك قوله ان مصر حريصة على انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية في موعده المحدد. وطالب مبارك الولايات المتحدة واسرائيل ان «تتحملا التزاماتهما حتى يتحقق نجاح المؤتمر».

وكانت مصر قد هددت اولا بالغاء او ارجاء هذا المؤتمر اذا لم تقم اسرائيل قبل موعده بتحريك المفاوضات مع الفلسطينيين.

وانتقدت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي تهديد مصر بالغاء المؤتمر واكدت انه «في صالح الدول العربية وليس في صالح اسرائيل وحدها».

امريكا تبدأ نقل اكراد الى جزيرة غوام لاعطائهم حياة جديدة بعيدا عن قبضة الرئيس العراقي

واشنطن ـ من باتريك وورسنيب:

بدأت الولايات المتحدة تنقل جوا اكثر من الفي موظف سابق عملوا لحسابها في شمال العراق من تركيا الى جزيرة غوام في المحيط الهادي امس الاول لاعطائهم حياة جديدة في امريكا بعيدا عن قبضة الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال مسؤولو وزارة الخارجية ان ما مجموعه 792 شخصا معظمهم اكراد غادروا مدينة ديار بكر التركية الى غوام على متن طائرتين مستأجرتين.

وقالوا انه من المأمول اجلاء 275 شخصا على متن خمس رحلات بحلول يوم الخميس.

وقد عمل معظم هؤلاء اللاجئين موظفين في برامج الاغاثة الامريكية وفي العملية الجوية التي تقودها الولايات المتحدة للاشراف على منطقتي الطيران المحظور فوق شمال العراق وجنوبه. وقيل ان بعضهم شارك في انشطة استخبارات امريكية.

وكان اللاجئون محتمين بفنادق صغيرة ومنازل خاصة انتظارا للهرب منذ دخلت قوات عراقية المنطقة الكردية التي يحميها الغرب لمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني على الاستيلاء على مدينة اربيل من جماعة منافسة في 31 من اب (اغسطس).

ودفع ذلك التحرك الذي قوى سيطرة الرئيس صدام حسين على المنطقة الكردية الى هجمات امريكية بصواريخ كروز على العراق اوائل ايلول (سبتمبر).

وفي اعقاب مفاوضات بين الولايات المتحدة وتركيا عبر الموظفون الذين يعملون لحساب الولايات المتحدة وعائلاتهم الحدود الجبلية من العراق الى تركيا خلال عطلة نهاية الاسبوع.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية «كل الموظفين المحليين الذين عملوا مع الولايات المتحدة في شمال العراق غادروا شمال العراق الى تركيا. كل واحد منهم».

وقالت فيليس اوكلي مساعدة وزير الخارجية لشؤون السكان واللاجئين والهجرة ان الاكراد بدأوا الوصول امس الثلاثاء الى قاعدة اندرسون الجوية في غوام (وهي جزيرة تابعة للولايات المتحدة تقع الى الشرق من الفلبين) بعد رحلة مدتها 14 ساعة من تركيا. وقالت اوكلي للصحافيين هناك من المتوقع ان يطلبوا رسميا اللجوء وسيقوم باستجوابهم ما بين ثمانية وعشرة من مسؤولي مصلحة الهجرة والجنسية.

وقال بيرنز «توقعاتنا بطبيعة الامر اننا سننظر بكل عطف الى هذه الطلبات».

واضاف قوله «شعرنا ان علينا التزاما تجاه هؤلاء الناس اذ وقفوا الى جانبنا خلال الخمسة الاعوام الماضية والان علينا ان نقف الى جانبهم في وقت من المنطقي لنا فيه ان ندرك ان صدام حسين وادواته الامنية قد ينزلون بهم العقاب».

وكشفت اوكلي انه حتى قبل دخول القوات العراقية اربيل فان مسؤولين امريكيين كانوا يبحثون خطط اجلاء موظفين يعملون لحساب الولايات المتحدة وذلك بسبب ازدياد التوترات في شمال العراق. ولم تذكر مزيدا من التفاصيل.

وقرار نقل الاكراد الى غوام سييسر النظر في امكانية السماح بدخولهم الولايات المتحدة دون قرارات ميدانية بشأن تأشيرات الدخول او وضع اللاجئين.

وكانت التقارير الاولية ذهبت الى ان اللاجئين قد يبقون ما يصل الى ثلاثة اشهر في تركيا لكن بيرنز قال انه تقرر نقلهم على الفور مع قرب الشتاء ووفرة المتاح من المساكن العسكرية في غوام.

ولم يقر بيرنز او اوكلي بأي ضغوط من الحكومة التركية لنقل الاكراد على الفور. وقالت اوكلي ان السلطات التركية كانت «رائعة حقا» و«متعاونة جدا» في هذا الامر.

ومن المعروف ان تركيا كانت قلقة تخشى تسلل ثوار حزب العمال الكردستاني الذي يشن تمردا انفصاليا مسلحا على الحكومة التركية وله قواعد في شمال العراق.

وقال بيرنز واوكلي ان المسؤولين الامريكيين تعرفوا على هوية اللاجئين وانهم واثقون انه لا يوجد بينهم ثوار من حزب العمال الكردستاني.

وقالت اوكلي ان تكاليف اجلاء اللاجئين ستبلغ ملايين الدولارات لكنها رفضت اعطاء تقدير دقيق. وقالت ان التكلفة ستقسم بين وزارتي الدفاع والخارجية ومصلحة الهجرة.

عراقيات يبعن السمك في سوق بغداد (رويتر)

العرب يمسكون عن سياسة «حافة الهاوية» مع اسرائيل

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

تدفع سياسة حكومة اسرائيل اليمينية العرب الى حافة اليأس تجاه مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ولكن دبلوماسيين قالوا انهم لم يصلوا بعد الى مرحلة ادارة ظهورهم لاسرائيل استعدادا لمواجهة معها.

وفي اجتماعهم بالقاهرة هذا الاسبوع بحث وزراء الخارجية العرب وضع استراتيجية اكثر تشددا.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الوزراء اتفقوا بالفعل على خطة عمل ولكنه رفض الافصاح عنها حتى يضعها الرئيس المصري حسني مبارك امام القادة العرب.

وفي الوقت الذي ينتهي فيه الزعماء العرب من دراستها والاعراب عن رأيهم فيها ربما تكون خطة العمل هذه قد فقدت شيئا من قوتها.

قال دبلوماسي عربي قريب من الاجتماع «يحاول البعض ايجاد مخرج من عملية السلام ولكنها عملية صعبة ومعقدة جدا ويبدو انهم لم يتوصلوا الى اخرى حتى الان». واضاف «في اجتماعات وزراء الخارجية العرب اقرب ما توصلوا اليه هو تأكيد قرار اصدرته قمة القاهرة في يونيو».

ونص هذا القرار على ان الدول العربية ستضطر الى اعادة النظر في كل ما تم التوصل اليه مع اسرائيل اذا ماطلت في تنفيذ التزاماتها التي نصت عليها اتفاقات السلام.

وقال دبلوماسيون ان بعض الزعماء العرب غير راض بانه بعد مرور ثلاثة اشهر على تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية لا يزال العرب يتفاوضون فيما يفعلون.

ويتحدى نتنياهو المبدأ الرئيسي لعملية السلام وهو الارض مقابل السلام. كما انه لم ينفذ ترتيبات تم الاتفاق عليها بين الفلسطينيين وحكومة حزب العمل السابقة. وقال دبلوماسي «يعتقد عرب ان الوقت قد حان لنظهر لاسرائيل اننا نعني ما نقول. انهم محبطون».

وتضغط سورية اكثر دول المواجهة تشددا في مفاوضات السلام مع اسرائيل من اجل انضمام الدول العربية الى دمشق في مقاطعة المحادثات الاقليمية المتعددة الاطراف. ولكن دولا معتدلة مثل مصر والاردن لا يتفقان مع هذا الرأي ويجادلان بان استمرار المحادثات يعكس نوايا العرب الحسنة.

وسيكون مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط المقرر عقده في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) اختبارا مهما. ويعتبر المؤتمر حدثا رئيسيا في محاولات الولايات المتحدة دمج اسرائيل في اقتصاد المنطقة.

وربطت مصر بين انعقاد المؤتمر وموقف اسرائيل تجاه السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي بقطاع غزة والضفة الغربية.

ويقول دبلوماسيون انهم يحجمون عن المواجهة عما اذا كانت القاهرة ستسمح بعقد المؤتمر ام لا.

قال دبلوماسي «كل يوم لا يخرج فيه الاسرائيليون من الخليل تتقلص احتمالات عقد المؤتمر الاقتصادي. لا اريد شطب احتمالات عقد المؤتمر ولكن موقف نتنياهو غير مشجع».

وعلى الجانب الاخر قال نتنياهو في مقابلة صحافية امس الاول ان مصر تضيع وقتها اذا حاولت استغلال المؤتمر للضغط على حكومته. واضاف «تهديدنا والضغط علينا والغاء المؤتمر هو تصرف رجل يجدع انفه ليكيد غيره. اننا لا نأخذ هذه الاشياء بجدية». واضاف «انني لا انصح احدا باستخدام مثل هذه الاساليب ضدنا. انها لن تجدي فتيلا».

وعلق الدبلوماسي على ملاحظات نتنياهو بقوله «اعتقد ان كثيرين في القاهرة اعتراهم غضب شديد وهم يقرأون هذا».

الفلسطينيون يستعدون للاحتفال بمرور الفي عام على ميلاد المسيح

■ بيت لحم ـ من لي كيث: يستعد الفلسطينيون في الاراضي المقدسة لتنظيم احتفالات ضخمة بمناسبة مرور الفي عام على ميلاد المسيح، ويأملون في الحصول على مساعدات بملايين الدولارات من اوروبا لتحقيق ذلك.

وقال رئيس بلدية المدينة الياس فريج لوكالة فرانس برس ان بيت لحم فقيرة جدا، ولذا لا يمكننا احياء الاحتفالات بمفردنا. لا بد من توفر الدعم الاوروبي».

وتنوي مدينتا بيت لحم، مهد المسيح، والناصرة التي ترعرع فيها، تنظيم احتفالات على مدار العام 2000، قد تتوجها، وفق ما تأملان، زيارة للبابا يوحنا بولس الثاني ولقادة اخرين من العالم.

واوضح فريج ان «الاحتفالات ستجتذب ما لا يقل عن خمسة ملايين زائر على مدار العام، يتوقع ان ينفقوا 100 مليون دولار» في بيت لحم التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني منذ نهاية العام الماضي.

واضاف فريج، الذي يتولى حقيبة السياحة في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان مجيء «السياح سيولد دخلا ويوفر فرص عمل، كما سيساعد في دفع المسيرة السلمية (مع اسرائيل). لتجعل من عام الالفين عاما للسلام».

اما رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسة فاوضح ان الفاتيكان ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) تدعمان رغبة المدينتين في استضافة الاحتفالات عام الالفين بشكل مشترك.

وقال جرايسة ان دعوة ستوجه الى البابا للمشاركة لكن حضوره يعتمد على الاوضاع السياسية السائدة وقتذاك».

وكان بولس السادس هو البابا الوحيد الذي زار دولة اسرائيل في 1964، لكن الفاتيكان لم يعترف بالدولة العبرية سوى في كانون الاول (ديسمبر) 1993.

ويتعين على مدينة بيت لحم (جنوب الضفة الغربية) ومدينة الناصرة العربية بناء فنادق وتجديد البنية التحتية فيهما لاستقبال الجموع المتوقعة من سياح وحجاج.

وليس في بيت لحم حاليا سوى 800 غرفة فندق. وما لم تحدث طفرة عمرانية تفي بالحاجة سيضطر الزوار الى الاقامة في اسرائيل وتذهب عملاتهم الصعبة الى اصحاب الفنادق فيها.

وأعرب فريج عن اعتقاده بأن «غالبية السياح يفضلون المبيت في بيت لحم نفسها، ولكن اذا لم تبن الفنادق سيجبرون على المبيت في اسرائيل او حتى الاردن».

ويتوجب على القائمين على التخطيط بناء محطة حافلات حديثة وشبكات مياه وكهرباء وصرف صحي وتجميل ميدان وسط المدينة الذي يعتقد المسيحيون بأنه للمسيح ولد فيه.

وقدر فريج كلفة اعمال التطوير بحوالي 150 الى 200 مليون دولار يجب ان تتوفر من المساعدات الاجنبية اذ ان الميزانية السنوية لبلدية بيت لحم لا تتجاوز اربعة ملايين دولار».

واوضح فريج انه «اذا وضع كل عضو كنيسة في اوروبا خمسة دولارات في صندوق التبرعات، سيجمع المبلغ كله خلال يوم احد واحد فقط».

اما جرايسة فقال ان البنية التحتية في الناصرة «مهملة لان العرب يتعرضون للتمييز منذ قيام اسرائيل».

واضاف ان «الحكومة الاسرائيلية وافقت على منحنا 250 مليون شيكل (83 مليون دولار) في ايار (مايو) من اجل تحسين الطرق ونظام الصرف الصحي وشبكة الاتصالات بالاضافة الى اعمال اخرى علينا انجازها قبل حلول الذكرى الالفية الثانية. لكننا لم نتلق سوى 70 مليون شيكل (23 مليون دولار) حتى الان».

وعبر جرايسة عن رغبة البلدية في جذب مستثمرين لبناء فنادق تضم ثلاثة الاف غرفة اضافية تكتمل بحلول العام الفين.

وقال «نحن بحاجة ماسة الى 140 مليون شيكل (47 مليون دولار) من اموال المساعدات الدولية لمشاريع اخرى غير مدرجة في الميزانية، مثل الحدائق العامة».

واوضح رئيس بلدية الناصرة ان الاموال التي ستنفق على اعمار المدينة ستخلق 3700 فرصة عمل بحلول العام الفين، واما الدخل الذي سينجم عن الاحتفالات فيمكنه ايجاد ثمانية الاف فرصة عمل اضافية على مدار السنوات العشر المقبلة.

وقال «للناصرة مكان مهم في التراث الانساني. هذا الحدث مميز بالنسبة للمدينة كالالعاب الاولمبية. لكن الناصرة ستظل مهمة حتى بعد العام الفين».

البرلمان اللبناني الجديد: غالبية ساحقة موالية لسورية والعديد من الاثرياء وتراجع الاتجاهات الاسلامية واليسارية

بيروت ـ من رشيد سنو:

اظهرت النتائج النهائية للانتخابات اللبنانية التي ظهرت اخرها امس الثلاثاء تراجعا للاتجاهات الاسلامية واليسارية المعارضة في المجلس النيابي الجديد.

وخلال ايام الاحاد الخمس المنصرمة انتخب اللبنانيون على مدى خمسة اسابيع 128 نائبا مناصفة بين المسلمين والمسيحيين للمجلس النيابي الذي يتولى السلطة التشريعية في البلاد للسنوات الاربع المقبلة.

واظهرت النتائج ان رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي يحتل هذا المنصب منذ اربعة اعوام ويقود مشروعا اعماريا مثيرا للجدل ولم يكن سابقا بين عداد النواب سوف يتزعم كتلة نيابية لن يقل عددها عن 24 نائبا بعد ان استطاع انتزاع نصر انتخابي وهو يخوض هذا المعترك للمرة الاولى بفوزه في بيروت مع 14 مرشحا من اعضاء لائحته.

واستطاع الحريري ان يدعم بعض المرشحين في مناطق لبنانية عدة بنسجه تحالفات مع رئيس مجلس النواب وزعيم حركة امل الشيعية الموالية لسورية نبيه بري والزعيم الدرزي وزير المهجرين وليد جنبلاط مما جعله يسيطر على كتلة نيابية تمتد في تلك المناطق.

وسيولد هذا التحالف تكتلات نيابية كبيرة بامكانها اذا ما واصلت تجانسها ان تسيطر الى حد كبير على مجريات الامور في المجلس النيابي الذي هو الثاني بعد انتهاء الحرب في لبنان عام 1990 ولن تكون كتلة رئيس مجلس النواب داخل البرلمان الجديد والذي يعلن دائما تحالفه مع رئيس الوزراء رغم خلافات في وجهات النظر بينهما سابقا حول امور داخلية كتلة صغيرة فقد استطاعت حركة امل التي يتزعمها ايصال ستة نواب الى جانب حلفاء ثلاثة سينضم اليهم بعض الذين فازوا على لائحته الانتخابية في منطقة الجنوب.

وستكون كتلة جنبلاط الذي اعلن تحالفا مع رئيس الوزراء منذ فترة بعيدة الراس الثالث في التحالف الذي سيحاول السيطرة على الاكثرية النيابية في المجلس الجديد الذي بين مهماته الرئيسية انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ومقابل وجود تكتلات ثلاثة كبيرة لم تستطع المعارضة ايصال عدد مواز للعدد الذي كان لها في المجلس الماضي.

ففي بيروت لم يتمكن الزعيم المسلم المعروف بمعارضته المعتدلة سليم الحص وهو رئيس وزراء اسبق ان يصل الى الندوة النيابية الا ومعه نائب واحد من لائحته بينما تمكن النائب اليساري الراديكالي والمعارض لنهج الحريري نجاح واكيم لن يفوز وحده من بين كل اعضاء لائحته في بيروت.

واتهم المعارضون الحكومة التي اشرفت على الانتخابات وبينها وزراء خاضوا غمار المعركة الانتخابية بعمليات تزوير ومخالفات كثيرة لكن الحكومة رفضت هذه الاتهامات الا انها اقرت ان شوائب كثيرة رافقت لوائح قيد الناخبين لاسباب ادارية.

ويقول معارضون انهم سيتقدمون بطعون بنتائج الانتخابات امام المجلس الدستوري لكن مرشحا واحدا فقط تقدم فعليا بمثل هذا الطعن.

وفاز عدد قليل من المعارضين في مناطق لبنانية عدة.

اما المعارضة المسيحية التي يقودها القائد السابق للجيش العماد ميشيل عون والذي يعيش في باريس فقد دعت اللبنانيين الى مقاطعة الانتخابات الحالية كما فعلت عام 1992.

وعلى الرغم من حصول مرشحي الحزب الشيوعي اللبناني على ما نسبته 13,5 في المئة من اصوات المقترعين فان ايا منهم لم يصل الى الندوة البرلمانية.

وكانت نسبة المقترعين عام 1992 قد بلغت 30,34 في المئة لكن هذه النسبة ارتفعت في الانتخابات الحالية الى 44 في المئة كما اعلن وزير الداخلية ميشيل المر.

ولا يمكن في لبنان تحديد المعارضين والموالين بشكل دقيق نظرا لانتقال بعض النواب خلال ولاية المجلس بين الموالاة والمعارضة بسبب فشل معظم الاحزاب بالوصول باعداد كافية الى الندوة النيابية التي بين عدادها 38 مليونيرا على الاقل ابرزهم الملياردير الحريري والنائب الجديد عن منطقة عكار الملياردير عصام فارس الى جانب نواب يملك كل واحد منهم ملايين الدولارات.

والى جانب ضمور المعارضة بشقيها المعتدل والراديكالي وفشل الحزب الشيوعي بالوصول الى الندوة النيابية فان التيار الاسلامي فقد ايضا عددا من نوابه في المجلس الجديد. وكان لهذا التيار في المجلس السابق 16 نائبا هم ثمانية نواب لحزب الله الاصولي الموالي لايران الى جانب اربعة حلفاء وثلاثة للجماعة الاسلامية ونائب عن جماعة الاحباش الاسلامية المعتدلة.

اما في المجلس الجديد فقد تمثل حزب الله بسبعة نواب الى جانب حليفين بينما الجماعة الاسلامية استطاعت ايصال نائب واحد فقط الى الندوة النيابية في وقت فشل الاحباش بارجاع نائبهم الوحيد عن منطقة بيروت.

ومن اصل 21 وزيرا في الحكومة الحالية التي تضم 29 وزيرا الى جانب رئيسها خاضوا المعركة الانتخابية فشل وزير واحد هو وزير التربية روبير غانم في العودة الى الندوة النيابية.

ودخل الى الندوة النيابية 49 نائبا جديدا التي ضمت ثلاث نساء كما كان عددهم في المجلس السابق.

واستطاع الحزب السوري القومي الاجتماعي المؤيد لسورية ايصال خمسة من مرشحيه الى الندوة النيابية بينما استطاع حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يعتبر امتدادا لحزب البعث الحاكم في سورية ايصال عضو قيادته القومية عاصم قانصوه الى جانب مرشح اخر.

مجلس وزراء لبنان يرخص لسبع اذاعات وتلفزيونات سياسية خاصة

بيروت ـ من سلطان سليمان:

أعلن وزير الاعلام اللبناني فريد مكاري امس الثلاثاء ان مجلس الوزراء قرر منح اربع محطات تلفزيون سياسية خاصة وثلاث اذاعات سياسية خاصة ترخيصا للعمل بالاضافة الى ثماني اذاعات فنية خاصة وأمر المؤسسات التي رفض الترخيص لها بالتوقف عن بث الاخبار والبرامج السياسية ابتدأ من اليوم الاربعاء.

واضاف مكاري ان مجلس الوزراء قرر بعد اجتماع دام ثلاث ساعات الموافقة على تقرير المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع الذي نشر في الجريدة الرسمية امس الاول دون تعديل.

وفصل المجلس الوطني امس الاول في طلبات مقدمة من 64 مؤسسة اعلامية مرئية ومسموعة خاصة وقال ان 15 مؤسسة منها استوفت الشروط القانونية المطلوبة.

والمؤسسات التي وافق مجلس الوزراء بعد جلسته امس على منحها الترخيص هي اربع محطات تلفزيون من الفئة الاولى اي التي تبث الاخبار والبرامج السياسية الاخبارية وهي بحسب ما أعلن مكاري «الشبكة الوطنية للارسال وشركة تلفزيون المستقبل وشركة مر تلفزيون والمؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال».

ويمتلك هذه الشركات على التوالي رئيس المجلس النيابي نبيه بري زعيم حركة امل الشيعية الموالية لسورية ورئيس الحكومة الملياردير رفيق الحريري وشقيق وزير الداخلية ميشيل المر فيما كان يمتلك المؤسسة الاخيرة حزب القوات اللبنانية المسيحي المنحل قبل ان تنتقل ملكيتها الى مجموعة من المتمولين بعض منهم من ذوي النفوذ السياسي في البلاد.

كما أعلن مكاري ان الاذاعات الخاصة من الفئة الاولى التي وافق مجلس الوزراء على الترخيص لها هي «شركة تلفزيون المستقبل والشبكة الوطنية للارسال وشركة لبنان الحر للانتاج والبث».

ويمتلك هذه المؤسسات ايضا على التوالي الحريري وبري فيما كان يمتلك الثالثة حزب القوات اللبنانية قبل ان تحله الحكومة منذ قرابة العامين ونصف العام وتنتقل ملكيته الى مجموعة من المتمولين.

واضاف مكاري ان مجلس الوزراء لم يمنح اي تلفزيون من الفئة الثانية (التي لا تبث الاخبار والبرامج السياسية والاخبارية) ترخيصا انما منحه لثماني اذاعات هي شركة دلتا وشركة راديو سكوب وشركة مر تلفزيون (مون ليبان) وشركة فرانس اف ام وشركة فضول ميوزيك وشركة راديو وان وشركة ساوند اوف ميوزيك وشركة لايت اف ام». ورفض المجلس الوطني طلبات 47 مؤسسة تلفزيونية واذاعية قال انها لا تستوفي الشروط القانونية. ولم يشر رأي المجلس الوطني الى تلفزيون المنار واذاعة النور التابعين لحزب الله الاصولي الموالي لايران.

لكن مكاري قال امس ان هاتين المؤسستين سيسمح لهما فقط ببث الاخبار والبرامج المتعلقة بالمقاومة ضد اسرائيل طالما الاحتلال الاسرائيلي جاثم على الاراضي اللبنانية».

وفي لبنان حاليا نحو 150 مؤسسة تلفزيونية واذاعية خاصة يمتلك بعضها قوى وشخصيات سياسية معارضة وهي لا تملك ترخيصا لعملها وقد نشأ معظمها في خلال سنوات الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان بين العامين 1975 و1990.

وقال مكاري ان كل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة الخاصة التي لم يمنحها مجلس الوزراء ترخيصا يجب ان «تتوقف عن بث الاخبار والبرامج السياسية اعتبارا من اليوم الاربعاء» وامهلها حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) لتصفية منشآتها.

واضاف ان بامكان هذه المؤسسات خلال هذه المهلة «اعادة تقديم طلبات جديدة لاستيفاء الشروط المطلوبة واذا كان لا تزال هناك موجات متوفرة فان مجلس الوزراء قد يمنح من استوفى الشروط ترخيصا».

النتائج الرسمية لانتخابات لبنان: فوز اللائحة الائتلافية في البقاع بـ 21 مقعدا من اصل 23

■ بيروت ـ اف ب: فازت في انتخابات محافظة البقاع اللائحة الائتلافية، وتضم التنظيمين الشيعيين المتنافسين حزب الله وحركة امل والعديد من القوى والفعاليات السياسية والحزبية والعائلية، بـ21 مقعدا من اصل 23 بحسب النتائج الرسمية التي اعلنت امس الثلاثاء.

وتمكن من خرق اللائحة التي تشكلت برعاية سورية كل من المرشح عن المقعد الماروني في قضاء البقاع الغربي ـ راشيا رجل الاعمال الثري هنري شديد الذي دعمه حزب الله فحل محل وزير التربية الحالي روبير غانم المقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري، والمرشح عن المقعد السني في قضاء بعلبك ـ الهرمل اسماعيل سكرية المقرب من سورية ومن الرئيس رفيق الحريري.

وكانت النتائج النهائية غير الرسمية التي وزعت امس الاول للانتخابات التي جرت الاحد قد اشارت الى فوز 22 من اصل 23 من اعضاء «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» والى خرق سكرية وحده هذه اللائحة.

وكان اعلان النتائج الرسمية قد تأخر من مساء امس الاول الى صباح امس بسبب عراك وقع في سرايا زحلة بين مندوبي هنري شديد وروبير غانم اعادت اثره لجنة القيد جمع الاصوات. وتبين من النتائج الرسمية التي اعلنها امس الثلاثاء وزير الداخلية ميشال المر في مؤتمر صحافي ان مرشح حركة امل الشيعية محمود ابو حمدان حاز على اعلى نسبة من اصوات المقترعين (105 الاف صوت) يليه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي (95 الف صوت) فوزير الدفاع الحالي محسن دلول (95 الف صوت).

وحاز نواب حزب الله الثلاثة على نسب جيدة من الاصوات. وهم ابراهيم السيد (93 الف صوت) وحسن الحاج حسن (86 الفا) وعمار الموسوي (85 الفا) كما فاز حليفا الحزب، الماروني ربيعة كيروز والسني ابراهيم بيان.

وحاز نائب زحلة عن المقعد الكاثوليكي الياس سكاف الذي يتمتع بقاعدة شعبية واسعة تمتد الى المناطق السنية والشيعية على 81 الف صوت. ومن ابرز سائر الفائزين الرئيس السابق للمجلس النيابي حسين الحسيني ومرشح حركة امل الثاني غازي زعيتر.

تل ابيب تحاول تجنب التصعيد الكلامي والعسكري مع دمشق

واشنطن تستبعد حربا بين اسرائيل وسورية او هجوما اسرائيليا على لبنان

■ القدس ـ بيروت من جون لوك رينودي:

استبعد سفير الولايات المتحدة في بيروت ريتشارد جونز امس الثلاثاء امكانية اندلاع حرب بين اسرائيل وسورية او احتمال قيام اسرائيل بشن هجوم على لبنان.

وكان جونز يرد على اسئلة الصحافيين حول التحركات الاخيرة للقوات السورية في لبنان.

وقال السفير الامريكي بعد اجتماع مع الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن «لا ارى اي مغزى خاصا او مثيرا للقلق لعمليات اعادة الانتشار هذه».

واستبعد امكانية حصول هجوم اسرائيلي في لبنان كما اعتبر «ان وقوع حرب بين اسرائيل وسورية امر مستبعد جدا».

وتابع «لا اتوقع شيئا من هذا القبيل. من الواضح ان على الاطراف حين يكون الموقف متوترا، ان يقوموا الوضع بانتباه وان لا يخرجوا باستنتاجات متسرعة».

واكد ان الولايات المتحدة على غرار دول المنطقة «تتابع عن كثب عمليات الانتشار واعادة الانتشار وتحاول ان تفهم مغزاها».

سعى زعماء اسرائيل امس الثلاثاء الى تجنب التصعيد الكلامي والعسكري مع سورية خشية ان يؤدي ذلك الى اشعال فتيل نزاع مسلح بعد تحركات الجيش السوري الاخيرة التي تعتبر الاكبر منذ 14 عاما في لبنان.

وحذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي من امكانية ان يؤدي التدهور الكلامي الى نتائج قد يسيء فهمها احد الطرفين في اشارة الى تقارير صحف الدولة العبرية التي تحدثت عن المخاطر المحتملة لتحركات الجيش السوري.

وقال في بيان صادر عن مكتبه «ليس هناك مبرر للتصعيد الكلامي الذي خرج الى السطح خلال الايام القليلة الماضية، ولكن يتوجب متابعة التطورات واتخاذ الخطوات اللازمة لاظهار قدر كاف من المسؤولية».

الا ان تصريحات موردخاي عكست حيرة اسرائيل القائمة ازاء تحركات الجيش السوري في شرق لبنان وباتجاه هضبة الجولان المحتلة اذ قال «هناك وعلى ما يبدو اكثر من سبب لتحركات الجيش السوري، بعضها نقبله ونتفهمه، ونجد في البعض الاخر ما يثير الريبة».

واضاف «سنقوم بعمل كل ما يلزم لتجنب المباغتة».

واعرب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن عن قلقه ازاء اعادة انتشار الجيش السوري مؤكدا انه «وبغض النظر عن النوايا السورية فان التحركات لا تشكل خطرا حقيقيا ضد اسرائيل».

وقال في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «يجب على اسرائيل ان تكون مستعدة لاي احتمال. ولكن يجب ان لا نعطي انطباعا باننا عرضة لضغوطه».

واضاف ان سورية «ليست في وضع يمكنها من مفاجأتنا كما فعلت عام 1973».

وانضم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول الى حملة التطمين هذه وقال في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي «ليس هناك من داع للقلق».

وفي غضون ذلك نقلت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس تقارير نسبتها الى مسؤولين اسرائيليين كبار تقول ان الولايات المتحدة بعثت برسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد تعرب فيها عن خشيتها من احتمال نشوب نزاع مع اسرائيل.

ووفقا للتقارير ذاتها فان نتنياهو وعلى ما يبدو تلقى رسالة مماثلة خلال لقاء مع السفير الامريكي مارتن انديك امس الاول.

وبالرغم من حملة التطمين الرسمية واصلت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس الثلاثاء اعطاء الانطباع بأن المؤسسة العسكرية في اسرائيل متخبطة وحائرة امام السبب الذي دعا سورية الى اعادة تموضع الاف من عسكرييها في وادي البقاع في شرق لبنان وبالقرب من جبل الشيخ في الجهة الشمالية الشرقية.

وابرزت اذاعة الجيش وصحيفة (هآرتس) تقارير تقول ان سورية نشرت قوات خاصة من الكتيبة الرابعة عشرة على المنحدرات الشمالية لجبل الشيخ عند الطرف الشمالي من هضبة الجولان المحتلة.

وقالت التقارير ان هذه الوحدات الخاصة قادرة على تنفيذ هجمات محمولة جوا على متن مروحيات مماثلة لتلك التي شنت ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام 1973.

وتحتفظ سورية بحوالي 35 الف جندي يرابطون في لبنان كقوة حفظ سلام.

ورأى معظم المعلقين في تحركات الجيش السوري، محاولة للضغط على اسرائيل لاستئناف مفاوضات السلام المتوقفة منذ شباط (فبراير) الماضي في عهد حكومة العمل السابقة.

وكانت المحادثات الاسرائيلية السورية تمحورت حول امكان قيام اسرائيل باعادة هضبة الجولان المحتلة الامر الذي يرفضه رئيس وزراء اسرائيل الجديد.

وقال ايتمار رابينوفيتش سفير اسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة والذي شارك في المفاوضات مع سورية ان «دمشق تريد اثبات ان ابعادها عن عملية السلام لا يمنعها من خلق مناخ عدائي لتخريب كل شيء».

واعتبر ايهود باراك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق ان تحركات الجيش السوري «يمكن ان تكون مؤشرا الى تصعيد عمليات حزب الله في اعقاب انتهاء الانتخابات اللبنانية».

بعد ان امضى سنة و9 اشهر دون محاكمة في السجن

قاض بريطاني يوافق على اطلاق سراح جواد البطمة بكفالة مالية

■ لندن «القدس العربي»:

وافق القاضي محكمة اولد بيلي في لندن امس الاول على اطلاق سراح الفلسطيني جواد البطمة المحتجز في سجن بيلمارش منذ 17 تشرين الثاني (يناير) من عام 1995 بكفالة مالية.

جاءت موافقة القاضي الذي رفض طلب ??ية غاريث بيرس عدة مرات سابقا بشأن الكفالة بعد ان لمس الاهمال في سجن بيلمارش، حيث انه امر باستدعاء طبيب لمعاينة البطمة لسوء الاحوال الصحية التي يعاني منها، الا ان ادارة السجن لم تحضر الطبيب بعد شهر من أمر القاضي بذلك.

يذكر أن جواد البطمة معتقل لتوجيه السلطات البريطانية له تهمة «التآمر وتسهيل في تفجير السفارة الاسرائيلية في حي كنسنغتون ومبنى تابع لاسرائيل في شمال لندن» مع ثلاثة اخرين، سمر العلمي اطلق سراحها بكفالة مالية بعد اعتقال دام قرابة السنة، وكانت العلمي قد اعتقلت ثلاث مرات على التوالي. كما اطلق سراح نادية ذكرى بعد اعتقالها في 17 كانون الثاني (يناير) في عام 1995 بثلاثة اشهر بكفالة مالية ايضا.

وما زال الفلسطيني الرابع محمود ابو وردة يقبع في سجن بيلمارش منذ اعتقاله في شهر تموز (يوليو) من عام 1995.

وكانت السلطات البريطانية اطلقت سراحه في كانون الثاني (يناير) من نفس العام وارجعت له جواز سفره الا انها قامت واعتقلته ثانية من المنطقة الحرة في مطار هيثرو عندما كان يهم للعمل خارج بريطانيا.

والجدير بالذكر ان القانون البريطاني يحدد مهلة الاعتقال دون محاكمة بـ112 يوما. الا ان هذا القانون لم يطبق على الفلسطينيين المتهمين في هذه القضية، حيث ان البطمة امضى السنة والتسعة اشهر في السجن دون محاكمة.

وسيمثل المتهمون الفلسطينيون امام محكمة اولد بيلي في الاول من الشهر المقبل.

وقد ناشد محامون عرب واجانب مطلعون على القضية ابناء الجالية العربية حضور المحاكمة التي من الممكن ان تستمر قرابة الشهرين، وذلك لدعم المتهمين وعائلاتهم.

اسرائيل تؤكد مجددا عزمها على السماح لـ13 الف فلسطيني بالدخول الى اراضيها

■ القدس ـ اف ب: اكد وزير المالية الاسرائيلي دان ميريدور امس الاول ان اسرائيل ستسمح تدريجيا لـ13 الف فلسطيني اضافي بالعمل على اراضيها مما سيرفع عدد الفلسطينيين الذين يعملون في الدولة العبرية الى 50 الفا.

وادلى ميريدور بهذا التصريح في اعقاب اول اجتماع عام للجنة الاقتصادية الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة في القدس بحضور وزير الاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري.

واكد ميريدور ان «الهدف الحالي هو رفع عدد العاملين الفلسطينيين الى 50 الفا واسرائيل لا مصلحة لها في عدم رفعه بعد ذلك في حال بقي الوضع الامني مستقرا».

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت مرات عدة خلال الاسابيع الاخيرة انه سيسمح لـ50 الف فلسطيني بالعمل في اسرائيل والقدس الشرقية التي ضمتها الدولة العبرية.

ويبلغ عدد الفلسطينيين الذين يسمح لهم بالعمل في اسرائيل حاليا 37 الفا بسبب اجراءات الاغلاق المفروضة على قطاع غزة والضفة الغربية منذ نهاية شباط (فبراير) الماضي اثر سلسلة من العمليات الانتحارية نفذتها اصوليون فلسطينيون واسفرت عن مقتل 63 شخصا في اسرائيل. وقام ميريدور والمصري ايضا بتشكيل مجموعات عمل لبحث مسألة الديون المتراكمة على كل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية ووسائل تسهيل انتقال البضائع ورجال الاعمال الفلسطينيين.

من جهته دان المصري استمرار اغلاق الاراضي الفلسطينية. وقال ان «الفقر الشديد الذي نتج عن سياسة الاغلاق لا يمكن ان يكون هو مسار السلام». واضاف المصري ان «الجانب الاسرائيلي ابلغنا خلال الاجتماع رفع عدد العمال الى خمسين الف عامل كمرحلة اولى وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مؤقتة لزيادة عدد التصاريح للتجار الفلسطينيين».

واوضح المصري انه تم الاتفاق على ان تجتمع اللجنة الفرعية المالية للبحث خصوصا في «المستحقات المالية للطرف الفلسطيني الاسرائيلي التي تعود الى العام 1994. والطرف الاسرائيلي طرح مطالب تتعلق بمستحقات له» من السلطة الفلسطينية.

وكانت اسرائيل فتحت الاربعاء الماضي معبرا ثالثا مع قطاع غزة في اطار اجراءات تخفيف اغلاق الاراضي الفلسطينية. وكان معبر صوفا مخصصا للبضائع فقط مما كان يضطر العمال الفلسطينيين القادمين من جنوب قطاع غزة الى استخدام طريق يبلغ طوله حوالي مئة كيلومتر يوميا للوصول الى مراكز عملهم في اسرائيل.

بيريس يتهم الحكومة بالتسبب في عزلة اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: اتهم زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية شمعون بيريس امس الثلاثاء الحكومة اليمينية التي يرأسها بنيامين نتنياهو بالتسبب في عزل اسرائيل على الساحة الدولية.

وقال بيريس في جلسة استثنائية للبرلمان عقدت بدعوة من المعارضة ان «اسرائيل تسير الى الوراء وتجد نفسها محشورة في الزاوية ومعزولة ومهددة. وسيكون في امكاننا ان نقول مجددا ان العالم لجمع يقف ضدنا».

واعتبر رئيس الوزراء السابق ان نتنياهو اعاد النظر بكل النجاحات التي حققتها الحكومة (العمالية) السابقة» واكد مجددا انه «لا يمكن تحقيق السلام مجانا» من دون تقديم تنازلات في الاراضي كما لا يمكن تحقيق سلام كامل من دون سورية».

وفي ما يتعلق بتحركات القوات السورية في لبنان اشار بيريس الى «ان دمشق جهزت نفسها باسلحة مدمرة». وانتقد التصريحات المطمئنة التي ادلى بها نتنياهو ازاء هذه التحركات قائلا «قبل حرب 1973 لم يكن لاحد يعرف ماذا يحصل ولهذا السبب ينبغي الانتباه» في اشارة الى الهجوم المفاجيء الذي شنه الجيشان المصري والسوري على اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1973.

واضاف بيريس ان «الذين يعتقدون ان سورية ستتخلى عن الجولان وستغادر لبنان يتوهمون».

ورفض الزعيم العمالي ايضا خيار «لبنان اولا» الذي طرحه نتنياهو. وقال ان «هذه الفكرة فشلت لان لا سبب يدعو الرئيس السوري حافظ الاسد الى مساعدتنا على الخروج من المأزق اللبناني بينما نرفض القيام بادنى مبادرة لطمأنته ازاء موضوع الجولان. ان الرئيس الاسد ليس غبيا الى هذا الحد».

ويرفض نتنياهو انسحابا اسرائيليا من الجولان واقترح على دمشق وبيروت التفاوض على انسحاب عسكري اسرائيلي في جنوب لبنان مقابل وقف الهجمات على شمال اسرائيل، علما ان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية معلقة منذ شباط (فبراير) الماضي.

وفي ما يتعلق بالفلسطينيين اكد بيريس ان اسرائيل «ليس لها اي مصلحة في ان تبقى قوة محتلة». وقال «من دون اتفاق مع الفلسطينيين لا اتفاق في الشرق الاوسط».

بويز يتخوف من تصعيد اسرائيلي في لبنان

مسؤولون: اعادة انتشار القوات السورية في لبنان عملية دفاعية على الارجح

بيروت ـ من جاك لويلري:

ترى مصادر متطابقة ان عمليات اعادة الانتشار التي قامت بها القوات السورية العاملة في لبنان مؤخرا، وخصوصا قيامها باخلاء اكثر مواقعها في بيروت وضواحيها، ترتدي طابعا دفاعيا على الارجح.

واعتبرت مصادر لبنانية موالية لسورية ان قرار السلطات السورية اعادة توزيع قواتها في لبنان جاء «تحسبا لهجوم اسرائيلي محتمل».

واكدت المصادر نفسها ان سورية نقلت جزءا من قواتها الى سهل البقاع في شرق لبنان حيث توزعت بين البقاع الغربي على بعد نحو 10 كيلومترات شمال المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وعند الحدود اللبنانية ـ السورية.

وحتى الان لم تتوفر اي معلومات دقيقة عن هدف او حجم عمليات التجميع التي بدأت اواخر آب (اغسطس) الماضي وتابعتها الدولة العبرية عن كثب.

وابدى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز تخوفه من تصعيد اسرائيلي يواكب الجولة التي بدأها امس الثلاثاء للمنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

في حين اكد السفير الامريكي في لبنان ريتشارد جونز في تصريح صحافي انه «لا يرى مؤشرات لهجوم اسرائيلي على لبنان» معتبرا ان تجميع القوات السورية «ليس مقلقا».

وكانت القوات السورية قد سرعت في الايام الاخيرة اخلاء معظم مواقعها وحواجزها في بيروت وضواحيها وخصوصا تلك الواقعة عند الواجهة البحرية للعاصمة اللبنانية.

واشار مصدر لبناني مقرب من سورية الى ان الجيش السوري ما زال يحتفظ بمواقع عدة على الطرقات الاساسية وفي ضاحية بيروت الجنوبية، احد معاقل حزب الله، مقدرا عدد القوات التي اخلت العاصمة بـ«الاف عدة».

واكد خبير عسكري اجنبي لوكالة فرانس برس ان ما يتراوح بين خمسة وسبعة الاف جندي كحد اقصى من القوات السورية انسحب من بيروت الى البقاع، مشيرا الى انه «من المبكر معرفة ما اذا كان ذلك نهائيا».

وقدر خبير اجنبي اخر ان اعادة الانتشار شملت 30 بالمئة من القوات السورية العاملة في لبنان وعددها 35 الفا وان هدف العملية «دفاعي اساسا ولا يشكل اي خطر على اسرائيل».

تجدر الاشارة الى وجود مؤشرات لتنفيس الاحتقان الذي اثارته تحركات القوات السورية في لبنان بين دمشق وتل ابيب. فقد اكدت الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل وسورية تبادلتا في الايام الاخيرة بواسطة الولايات المتحدة رسائل مطمئنة في هذا الشأن.

واكدت صحيفة (يديعوت احرنوت) ان اسرائيل طمأنت سورية منذ الخميس الماضي الى انه «ليس لديها اي نية لمهاجمة القوات السورية في لبنان او في سورية» وفي المقابل طمأنت سورية اسرائيل الى ان اعادة انتشار قواتها في لبنان ليست لها اهداف عدوانية.

ورغم التطمينات السورية لا يزال الجيش الاسرائيلي قلقا وقد اتخذ «تدابير احترازية» عند الحدود مع سورية ولبنان وفي جنوب لبنان حيث يحتل منطقة حدودية مساحتها 850 كلم مربعا.

واعتبرت مصادر مقربة من سورية ان خطوة اعادة الانتشار «دفاعية» اثر التهديدات الاسرائيلية التي اطلقها مؤخرا رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وقائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل انطوان لحد.

وكان لحد قد هدد قبل اسبوع الحكومة اللبنانية بعملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق اذا لم توافق على طرح اسرائيل خيار «لبنان اولا».

اثينا تدعو نتنياهو الى المزيد من «الواقعية»

الاسد بحث مع وزير خارجية اليونان التطورات في المنطقة

■ دمشق ـ رويتر: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الثلاثاء تيودوروس بانغالوس وزير خارجية اليونان الذي يزور سورية لاجراء محادثات حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط وسبل تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين.

وقال المتحدث الرئاسي جبران كورية ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي اجرى جلسة محادثات مع الوزير اليوناني في وقت سابق امس حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

وقال بانغالوس في تصريح لدى وصوله الى دمشق امس ان محادثاته مع المسؤولين السوريين ستتناول عملية السلام وسبل استئناف مفاوضات السلام المتوقفة منذ انتخاب الزعيم المتشدد بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل في شهر ايار (مايو) الماضي.

وقال الوزير اليوناني «ان اليونان بوصفها عضوا في الاتحاد الاوروبي تريد الاطلاع على موقف سورية التي تلعب دورا رئيسيا في عملية السلام في المنطقة».

واضاف «ان سورية واليونان تبادلتا خبراتهما واستخدمتا علاقاتهما الجيدة في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة».

وقال ان اليونان تؤيد دائما الالتزام بالتعهدات التي تم اتخاذها وهي «مستعدة للمساعدة اذا امكن في تطبيق ذلك».

وانتقدت سورية بشدة معارضة نتنياهو لمبدأ الارض مقابل السلام ورفضه الالتزام بالنتائج التي تم التوصل اليها خلال خمس سنوات من المفاوضات المتقطعة مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وقالت سورية انها لن تستأنف المفاوضات حتى يقر نتنياهو باعادة هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 وان يلتزم بالنتائج التي تم التوصل اليها مع الحكومة السابقة.

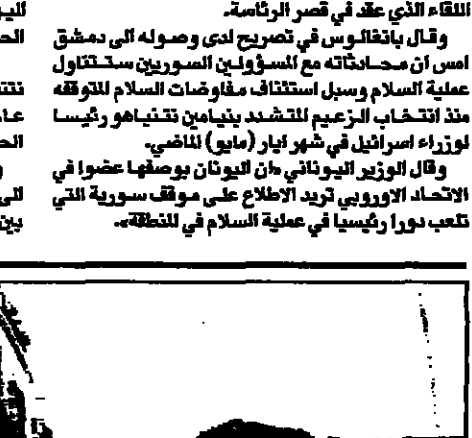
واشار الوزير اليوناني في تصريحاته في دمشق امس الى ان محادثاته ستتناول سبل تعزيز التعاون الثنائي بين سورية واليونان بشكل خاص وسورية والاتحاد الاوروبي بشكل عام.

واعرب وزير الخارجية اليوناني امس الثلاثاء عن الامل بأن يطرح رئيس الوزراء الاسرائيلي «افكارا بطريقة اكثر واقعية» بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال المسؤول اليوناني في اشارة الى رفض نتنياهو الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 «نأمل بتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط ونأمل بأن يطرح رئيس الوزراء الاسرائيلي افكارا بطريقة اكثر واقعية».

واضاف بانغالوس «ان اليونان تؤيد وتحترم الالتزام بالتعهدات التي تم اتخاذها وهي مستعدة للمساعدة اذا امكن في تنفيذ ذلك».

وتابع المسؤول اليوناني «ان اليونان تؤيد دائما وجهة نظر الشعب العربي وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتطبيق قرارات الشرعية الدولية لتكون هذه القرارات اطارا للحل».



فلسطينيون يحملون شابا اصيب اثناء مشاجرات مع الجنود الاسرائيليين في مدينة القدس (رويتر)

اندلاع مشاجرات بعد اقدام اسرائيل على هدم منزل فلسطيني

■ القدس ـ اف ب: اندلعت مشاجرات بين الجنود الاسرائيليين وبين عدد من الفلسطينيين الذين كانوا يحتجون على اقدام اسرائيل امس الثلاثاء على هدم الطبقة الثانية من منزل فلسطيني في القدس الشرقية.

فقد توجه نحو 60 فلسطينيا الى المنزل الكائن في الحي الارمني القريب من باب حيفا بعد هدم طبقته الثانية وجرى تبادل للكمات عندما تدخلت قوات حرس الحدود والشرطة للمتشرين بأعداد كبيرة لتفريق الحشد. وافاد شهود ان فلسطينيا نقل الى المستشفى نتيجة تعرضه للضرب.

واوضحت الشرطة ان قرار الهدم اتخذته بلدية القدس الاسرائيلية بحجة ان الطبقة الثانية بنيت بدون تصريح.

وقال ايمن يغمر صاحب المنزل لوكالة فرانس برس «لقد وصلوا في الساعة الخامسة صباحا والقوا بي خارجا انا وزوجتي وابنائي بدون اي اخطار سابق. انه تصرف همجي».

واضاف «كل ما فعلناه هو عملية تجديد للطبقة الثانية ولم نقم ببناء اي شيء على الاطلاق» متهما رئيس بلدية القدس اليميني ايهود اولمرت بـ«الرغبة بالقائنا في الطريق».

وقد اكدت السلطات الاسرائيلية انها اخطرت يغمر اكثر من مرة بعزمها على هدم المنزل.

وذكرت صحيفة (جيروزاليم بوست) ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التقى اولمرت امس الاول وطلب منه التصرف «بنوع من ضبط النفس» في مسألة هدم المنازل في القدس الشرقية «بسبب حساسية الفلسطينيين والمجتمع الدولي» بشأن هذا الموضوع.

واستنادا الى البلدية تم هدم العديد من منازل في القدس الشرقية منذ مطلع العام الحالي.

وكان رجال قانون اسرائيليون وفلسطينيون اعلنوا امس الاول عزمهم على رفع دعوى قضائية على الحكومة الاسرائيلية لقيامها بهدم منازل فلسطينيين مبنية بدون تراخيص.

وقالت الامينة العامة لحركة الحقوق المدنية الاسرائيلية (راتز)، زيهافا غالون، للاذاعة الاسرائيلية ان «الجيش (الاسرائيلي) هدم خلال الستة اشهر الماضية منازل يملكها فلسطينيون في الضفة الغربية كما ارسلت الادارة العسكرية الى 13 فلسطينيا يملكون منازل مبنية بدون تصريح قرارات بهدم هذه المنازل».

ونظمت غالون اجتماعا في القدس لرجال قانون ومدافعين عن حقوق الانسان من اسرائيليين وفلسطينيين ونواب اسرائيليين من المعارضة اليسارية، الرافضين للاجراءات القمعية التي قررتها الحكومة اليمينية التي تشكلت في حزيران (يونيو) الماضي.

واضافت ان «الحكومة (العمالية) السابقة لم تدمر منازل الا لاسباب امنية في حين ان السلطات الحالية تدمر المنازل لمجرد انها بنيت بدون تراخيص».

وقالت «نعتزم ملاحقة الحكومة قضائيا بسبب «التمييز المتعمد» الذي تمارسه تجاه السكان العرب في الضفة الغربية والقدس الشرقية» التي اعلنت اسرائيل ضمها.

مبعوث السلام الامريكي روس يصل الى القاهرة

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤولون ان المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس وصل الى القاهرة امس الثلاثاء في مهمة لاحياء محادثات السلام.

واضافت ان روس تناول العشاء مع وزير الخارجية عمرو موسى في القاهرة امس الثلاثاء ويجتمع مع الرئيس حسني مبارك في استراحته الصيفية قرب الاسكندرية اليوم الاربعاء.

ومن المتوقع ان يشجع مصر على المضي قدما بالاعداد لقمة الشرق الاوسط الاقتصادية المقرر عقدها في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال مبارك امس الاول ان مصر تريد عقد القمة في موعدها لكن يتعين على اسرائيل والولايات المتحدة المساعدة في ضمان نجاحها. وكان ربط بين عقد القمة وبين تلبية اسرائيل بعض مطالب السلطة الفلسطينية.

والحقت المسألة ضررا شديدا بالعلاقات بين مصر واسرائيل وخاصة بعد ان قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الاحد ان مصر تتصرف «كرجل يجدع انفه ليغيظ اخره».

وسيتوجه روس بعد ذلك الى غزة ثم الى اسرائيل. وقال مسؤولون امريكيون انهم لا يعتقدون انه سيزور سورية ايضا.

جنوب افريقيا يقيم معرضا لمعدات الدفاع في الضفة الغربية

■ القدس ـ رويتر: قال مسؤول جنوب افريقي امس الثلاثاء ان بلاده اقامت في الاسبوع الماضي اول معرض في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لمعدات الدفاع.

وقال اويس فيليون ممثل جنوب افريقيا لدى السلطة الفلسطينية امس ان المعرض الذي شمل انواعا من البنادق ومعدات اخرى للدفاع عن النفس والذي اقيم في بادئ الامر في اسرائيل انتقل الى الضفة الغربية الاسبوع الماضي بموافقة اسرائيل.

وقال فيليون لرويتر «احضرنا (المعرض) الى رام الله لنعطي الفلسطينيين فرصة التعرف والاتصال بالصناعيين في جنوب افريقيا».

وذكر ان منظمي المعرض الذي استمر يوما واحدا وجهوا الدعوة الى رجال الاعمال الفلسطينيين والشرطة وانه ضم انواعا مختلفة من المسدسات والبنادق واجهزة الكشف عن المعادن وعبوات للاسعافات الاولية.

وقال فيليون ان جنوب افريقيا ستوجه الدعوة لمسؤولين فلسطينيين لحضور معرض اخر اوسع نطاقا يقام في جنوب افريقيا في منتصف شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال شلومو درور المتحدث باسم ضابط الاتصال الاسرائيلي مع الفلسطينيين ان الدولة اليهودية لم تعترض على اقامة المعرض.

وارتبطت اسرائيل بعلاقات عسكرية قوية مع حكومة الاقلية البيضاء السابقة في جنوب افريقيا لكنها التزمت بحظر الاسلحة الذي فرض عليها عام 1987 بعد ان تعرضت الدولة اليهودية لضغوط قوية من جانب حليفتها الولايات المتحدة.

واقام جنوب افريقيا منذ انتهاء حكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا عام 1994 علاقات وثيقة مع السلطة الفلسطينية.

لقاء عرفات موردخاي هذا الاسبوع

■ غزة ـ اف ب: افاد مسؤولون فلسطينيون امس الثلاثاء ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قد يلتقيان اليوم الاربعاء للبحث في الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل.

وقال نبيل ابوردينة مستشار عرفات «من المتوقع ان يلتقي عرفات وموردخاي غدا (اليوم) الاربعاء مساء».

واعلن ابوردينة ان عرفات سيلتقي كذلك دنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام والذي وصل امس الى القاهرة في جولة جديدة له على عدد من دول المنطقة.

واضاف ان اللقاء «سيبحث في آخر تطورات العملية السلمية خاصة للمسار الفلسطيني الاسرائيلي».

وقال احد معاوني عرفات طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «اسرائيل طلبت عقد لقاء بين عرفات وموردخاي (اليوم او غدا). وستقرر لاحقا موعد عقد هذا الاجتماع». وافاد مسؤولون فلسطينيون آخرون ان لقاء عرفات موردخاي سيعقد الاربعاء لان عرفات وصل امس من زيمبابوي ويفضل اخذ قسط من الراحة. كما انه سيغادر الخميس الى المانيا.

وردا على سؤال لاحد الصحافيين اكد عرفات ان الاستعدادات لا تزال جارية لعقد لقاء مع موردخاي دون ان يحدد تاريخا واكتفى بالقول «سوف نرى».

واضاف عرفات «سنناقش تنفيذ الاتفاقات المبرمة وخاصة اعادة الانتشار في الخليل وعزل القدس واعادة الانتشار الاسرائيلي في مناطق اخرى من الضفة الغربية».

وقد رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى الان اعلان موقفه من مسألة الخليل التي كان يتعين ان تنسحب اسرائيل من اربعة اخماسها في اذار (مارس) الماضي تنفيذا لاتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي المبرم عام 1995.



مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تنتقل الى التوقيت الشتوي الجمعة

■ غزة ـ اف ب: قررت السلطة الوطنية الفلسطينية بدء العمل بالتوقيت الشتوي في مناطق الحكم الذاتي اعتبارا من منتصف ليل الخميس الجمعة المقبل، حسبما اعلنت الاذاعة الفلسطينية امس الثلاثاء.

وسيتم بموجب القرار الذي اتخذ خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الفلسطيني تأخير الساعة ستين دقيقة بحيث يصبح التوقيت المحلي اقل بساعتين من توقيت غرينتش.

وكانت اسرائيل بدأت العمل بالتوقيت الشتوي ليل الاحد الاثنين الماضي.

رئيس البرلمان الفلسطيني يزور فرنسا

■ القدس ـ اف ب: غادر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع الاراضي الفلسطينية امس الاول متوجها الى باريس تلبية لدعوة من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان استنادا الى مصادر رسمية.

وقد توجه قريع (ابو علاء) امس الاول الى العاصمة الاردنية عمان التي غادرها امس الثلاثاء الى باريس حيث سيقوم بزيارة تستغرق اسبوعا جزء منها غير رسمي.

ومن المقرر ان يتوجه رئيس البرلمان الفلسطيني على الاثر الى بروكسل لزيارة البرلمان الاوروبي كما اوضح رئيس مكتبه صالح عليان.

ويتولى قريع، الذي كان من ابرز مفاوضي اتفاقات الحكم الذاتي، رئاسة للجلس التشريعي الفلسطيني المنبثق عن الانتخابات الفلسطينية العامة التي جرت في 20 كانون الثاني (يناير) الماضي والمكون من 88 عضوا.

طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية تسقط في البحر

■ القدس ـ رويتر: قال الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء ان طيارا قتل واثنين مفقودان بعد سقوط طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية في البحر المتوسط اثناء تدريبات.

وقال الجيش ان الاتصالات مع طائرة الهليكوبتر من نوع دولفين فقدت حوالي الساعة 1830 جمت يوم الاثنين. وعثر رجال الانقاذ على جثة احد افراد الطاقم بعد ذلك بنحو ثلاث ساعات مع حطام الطائرة في البحر قبالة مدينة نهاريا بشمال اسرائيل. ومازال الملاحان الاخران مفقودين.

ومنعت الرقابة العسكرية نشر الخبر حتى صباح امس. وفي العادة تمنع الرقابة نشر تقارير عن حوادث ضاعت فيها ارواح حتى ابلاغ اقارب المتوفى.

محكمة العمل تصدر حكما على اسرائيلي للتعويض على عامل فلسطيني

■ القدس ـ اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس الاول ان محكمة العمل في القدس ارغمت رب عمل اسرائيليا على دفع تعويضات انهاء عقد عامل فلسطيني لم يعد بامكانه الوصول الى مكان عمله بسبب الاغلاق المفروض على الاراضي المحتلة. وقال الصحافي مايكل سفاراد المتخصص بالشؤون القضائية للاذاعة ان «القاضي رونيت روزنفيلد من محكمة العمل في اسرائيل، نظر في الدعوى التي رفعها الفلسطيني محمد الناطور من الضفة الغربية وامر رب العمل الذي يعمل لديه كي يدفع له تعويضات انهاء عقد».

واعتبر سفاراد ان المحكمة احدثت بذلك سابقة مهمة قد تمهد الطريق امام طلبات اخرى يقدمها عمال فلسطينيون من قطاع غزة والضفة الغربية للحصول على تعويضات، بسبب عدم تمكنهم من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل منذ اغلاق هذه الاراضي في شباط (فبراير) الماضي لاسباب امنية.

واوضح سفاراد ان «الناطور عمل مدة 18 عاما في مطبخ مطعم فخم في وسط القدس وعندما فرض الاغلاق (على الاراضي الفلسطينية) طلب من رب العمل كي يؤمن له اذنا خاصا للدخول الى اسرائيل ولكن هذا الاخير لم يفعل ذلك».

وقال ان «الحكم سابقة مهمة» موضحا ان «عددا كبيرا من المحامين من وكلاء عمال فلسطينيين، قالوا لي انهم ينوون الاستناد الى هذا الحكم للحصول على تعويضات لموكليهم».

هكذا من الأصل

القدس العربي

السنة السابعة - العدد 2290 الاربعاء 18 ايلول (سبتمبر) 1996 - 6 جمادى الاول 1417 هـ

هجوم ضد بطرس غالي .. ودعوة لوقف العربدة الامريكية في الخليج

الصحف المغربية تركز على نتائج الاستفتاء على الدستور الجديد وتشيد بكثافة المشاركة بالتصويت في الصحراء

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

منذ السبت الماضي اصبح للمغاربة دستور جديد، فحسب الارقام الرسمية فان الدستور الذي اعلن عنه في الخامس والعشرين من اب (اغسطس) الماضي حاز على ثقة 99.65 % من المشاركين باستفتاء الجمعة الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) والذين بلغت نسبتهم 82.95 % من المسجلين في اللوائح الانتخابية، ونسبة المشاركة والتصويت لم تعرف مفاجآت بعد ان اعلنت قوى المعارضة الرئيسية ولاول مرة منذ 1962 مشاركتها.

والمفاجآت كانت في موقف هذه القوى وايضا تداعيات تلك الاستفتاء وهو ما شكل محور اهتمام الصحف المغربية طوال الاسبوع الماضي، وكان ذلك الاهتمام، وهذا طبيعي، على حساب القضايا المغربية والعربية دون ان تغيب هذه القضايا من التغطيات الاخبارية او التعليقات، لكن ليس بذلك الحجم الذي كان يمكن ان تأخذه بالاحوال العادية، وابرز هذه القضايا مغربيا ملف الصحراء والانباء التي تحدثت عن لقاءات بين مسؤولين من المغرب وجبهة البوليساريو، وعربيا الازمة العراقية - الامريكية وتطوراتها.

ولان الصيف انتهى وعاد العمال المغاربة في اوروبا الى عملهم فان الصحف لم تعد تتطرق الى قضايا هؤلاء، خاصة معاملة السلطات لهم على الحدود والتي تميزت هذه السنة بتسهيلات واضحة، ولوحظ غياب اخبار ومتابعات حول الهجرة السرية، هجرة الشباب بطرق غير قانونية نحو اوروبا وتحديدا نحو اسبانيا اقرب الدول الاوروبية للمغرب وهو ملف شغل مختلف الاوساط طوال هذا الصيف نظرا لكثافة هذه الهجرة والشباب الملقى القبض عليهم على الشواطئ الاسبانية، علما بان عدد المعتقلين لا يتجاوز العشرين بالمئة من المحاولين، اي ان نسبة ثمانين بالمئة يتأمن لها الوصول الى بر شبه الجزيرة الايبيرية. كما غابت ايضا التقارير والتحقيقات والاخبار المتعلقة بالتهريب وتجارة المخدرات التي تشغل مختلف الاوساط منذ بداية العام الحالي، ولوحظ ايضا ان الانباء المتعلقة بتجارة المخدرات قد تعلقت اغلبها ان لم نقل جميعها باجانب، ولعل المغرب يريد بذلك تحميل الدول الاخرى مسؤولية تشجيع هذه التجارة.

وكانت الصحف طوال الاسبوع الماضي تفرد مساحات واسعة من تعليقات ومقالات حول اهمية الاستفتاء وما تضمنه الدستور الجديد من تطورات في ميدان تقدم المغرب وتطوير مؤسساته، حيث تمحورت التعديلات الدستورية على تكوين السلطة التشريعية من غرفتين (مجلس النواب ومجلس المستشارين) وعلى اللامركزية او الجهوية، اما بالنسبة للاستفتاء فان تباينا واضحا كان بين الصحف الرسمية وصحف احزاب الاغلبية من جهة وصحف المعارضة من جهة اخرى، فالاولى كانت تركز على الاجماع اما الثانية فكانت تعطي لمشاركة احزابها بعدا سياسيا، والتأكيد على ان لها تحفظات على الدستور الجديد لكن اكدت رغبتها في تجاوز الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المغرب.

صحيفة (الانباء) الرسمية قالت ان «نعم» كلمة قالها المغاربة لم يكن القلب والضمير والوجدان مصدرها الوحيد، بل وكان العقل والفكر والذهن والثقافة ايضا - تلك الموافقة وتلك الكلمة، وفوق العقل والقلب، كان هناك الاجماع الوطني الكامل والتكامل حول جلالة الملك الحسن الثاني. انها نعم للمستقبل وللديمقراطية وللعمل الوطني والجهوي في آفاقه الرحبة.

ولتأكيد موقف الحزب واحزاب المعارضة الاخرى قالت صحيفة (العلم) الناطقة بلسان حزب الاستقلال ان الشعب المغربي صوت لصالح مشروع الدستور والتطلع الى التغيير والرهان على انتخابات نزيهة ومؤسسات ذات مصداقية ووقف ممارسات الافساد.

وتحدثت «العلم» تحدثت عن تسامح السلطة في مراعاة مسطرة التصويت واحترامها وحملتها مسؤولية هذه التجاوزات وقالت ان «مثل هذه التجاوزات لا يمكن ان تكون منطلقا يبشر به للمغرب العهد الجديد الذي يريده للمغرب وقواه الحية ان يكون مطبوعا بالامل في احداث التغيير المطلوب وتخلي الجهاز الاداري عن ممارسات الافساد والتدخل السافر في الاستشارات والاستحقاقات الانتخابية» ولاحظ الزميل مصطفى العراقي بالاتحاد الاشتراكي «ان عمليات الاستفتاء على الدستور يعم فيها عدم الانضباط، اذ تتسع ظاهرة الانتهاكات اكثر من الانتخابات المحلية والتشريعية، ربما لغياب مراقبة القوى السياسية داخل المكاتب او لغياب المنافسة او اضافة الى ذلك تعتقد السلطة ان الاستفتاء ليس فقط على نصوص بقدر ما هي استفتاء على السلطة نفسها - ان حليمة لم تقلع عن عادتها القديمة فعقليات الامس التي افسدت العملية الديمقراطية لا تزال تجثم على صدر المغرب وتعيقه عن الانطلاق نحو المستقبل».

اهم تداعيات الدستور الجديد ما عرفته منظمة العمل الديمقراطي الشعبي احد مكونات الكتلة الديمقراطية (المعارضة) من خلافات تذهب بها نحو الانشطار، وانعكاس هذه الخلافات على الصحف، صحف المنظمة وتعامل صحف المعارضة مع هذه الخلافات وانعكاساتها الصحافية. فقد اسفر النقاش داخل اللجنة المركزية للمنظمة عن اغلبية لا ترى فائدة في التصويت بنعم وقررت مقاطعة الاستفتاء واقلية ترى «نعم» خطوة سياسية تنسجم مع افاق الواقع السياسي وايضا تحالفات المنظمة، فحلفاء المنظمة في الكتلة الديمقراطية اختاروا المشاركة بالتصويت وبنعم، وبين الاغلبية والاقلية تكاد المنظمة ان تضيع، فالاقلية وان كانت لم تعلن ذلك حتى الان، فانها تذهب نحو تشكيل حزب جديد، واهم مقومات اي حزب هو الصحيفة، و«انوال» الناطقة بلسان المنظمة كانت الاسبوع الماضي ميدان الخلاف، اذ ان اغلبية هيئة التحرير اصطفت الى جانب قيادة المنظمة والدعوة لعدم المشاركة، لكن للصحيفة عند اصدارها 1979 كانت باسم عبد اللطيف عواد احد المؤيدين للمشاركة بنعم للاستفتاء، ومنذ ان بدأت التيارات في المنظمة تتبلور في تيارين وانفجار الخلاف بينهما في مؤتمر المنظمة 1994 تحولت ملكية «انوال» الى شركة مساهمة عواد واحد منهم، وبعد قرار المقاطعة ونزوع الاقلية نحو تكوين حزب جديد، قررت هيئة تسيير الشركة ابعاد عواد من عضويتها، وفي اليوم التالي اصدر تيار المشاركة صحيفة باسم «انوال الجديدة» يديرها عواد، والجمعة تقدم عواد للمحكمة الابتدائية بالرباط بدعوى لوقف صدور «انوال» لخلاف بين المساهمين وخلال ساعات كان الحكم والتنفيذ، فتوقفت «انوال» عن الصدور.

ولاخبار الرأي العام بما جرى احتضنت صحيفة «الانوار» التي يصدرها مقربون من المنظمة في مدينة تطوان مولد عدد الاحد من «انوال» والى ان تسوى المشكلة القانونية «لانوال» ستبقى «الانوار» تصدر باسم المنظمة بعد ان سويت مسألة صدورها الاسبوعي قانونيا الى يومي.

«الانوار» و«انوال الجديدة» اكتفتا بنشر البلاغات والتصريحات الرسمية لقيادة الطرفين، دون الدخول في مهاجمة الطرف الاخر. وقدمت «الانوار» صيغتها الجديدة بانها تلحم الارث الوطني بالارث الديمقراطي الذي سنته «انوال» «عندما فتحت ذراعيها لبيانات الحزب المناضل الاتحاد الاشتراكي عندما منعت السلطات صحافته 1981»، وقالت انها تخصص صفحاتها لمنظمة العمل مرحبة بالافكار الحرة النابعة من عرق مناضليها املا في «ان تعود جريدتنا / جريدتنا المناضلة: (انوال) الصامدة».

صحف المعارضة حلفاء المنظمة لا زالت تتعامل مع قضية منظمة العمل وصحفها بحيادية واضحة، اذ ان احزابها لا زالت تبذل جهودا لتصفية خلافاتها، واكتفت هذه الصحف بنشر ملخص بيان قيادة المنظمة حول منع صدور «انوال» وان كانت الاتحاد الاشتراكي نشرت البيان كاملا اما الزميل نعيم كمال وفي عاموده «على مسؤوليتي» باسبوعية «مغرب اليوم» فتخيل نفسه الامين العام للمنظمة وكيفية تعامله مع ازمتها قائلا: «انا غير الموقع اسفله محمد بن سعيد، سبق لي وان حددت موقفا واضحا ومحترما يقول بانه ليس هناك في الدستور ما يدعو ان نصوت عليه بنعم.

معي داخل الكتابة الوطنية واللجنة المركزية، اغلبية نسبية مشكلة من خيرة المناضلين الصامدين المتشبثين بنفس الرأي الذي عبرت عنه. ضدي، في نفس المؤسسات الحزبية، اقلية قوية مكونة من مناضلين لا يمكن لليسار المغربي الا ان يفتخر بهم نضاليا وفكريا ادوا كجل اعضاء المنظمة ثمن انتمائهم بحريتهم.

امامي، افاق ازمة تهدد بالانفجار، ومن تحتي موقفي المبدئي الرافض لشعبه الذي لا يمكنني ان احيد عنه. اختليت بنفسي وفكرت طويلا، فاهتديت، على مسؤوليتي، الى حرية التصويت وفتحت صفحات جريدة (انوال) الى افكار وآراء التيارين المتعايشين داخل التنظيم، وحتى لا يرحل عني احد من في نفسه شيء من حتى، خصصت لكل تيار مساحة توافق نسبة تمثيلية كما هو الشأن في اعلام الدول الديمقراطية واعطيت بموقفي وسلوكي درسا حضاريا في الديمقراطية والتعايش الحزبي.

لكنني لست بنسعيد، وسيقول بعضهم لحسن حظه، وسيرد اخرون لسوئه وعلى كل حال للامين العام بدون شك معطيات ليست هي معطياتي».

وقبل ان نختم ملف الاستفتاء على الدستور وتداعياته نشير الى مقال «ميلا قيود» في اسبوعية (المنعطف) للزميل حسن الروداني بعنوان «النقد الذاتي عنوان صدق النية» اعتبر فيه مشاركة المعارضة بالاستفتاء بداية لممارسة نقدها الذاتي الفعلي وكذلك الى الندوة الهامة حول الموضوع التي نشرتها اسبوعية «مغرب اليوم» وشارك فيها مفكرون ومسؤولون حزبيون يمثلون مختلف التيارات.

وبمناسبة قيام الشركة الفرنسية لاستطلاع الرأي باستطلاع بفرنسا حول الموقف من حكومة الان جوبيه وخلاصتها ان 59 % يعارضون سياستها و33 % يميلون اليها قالت (الاتحاد الاشتراكي) لنتصور ان استطلاعا للرأي مماثلا جرى عندنا هنا بالمغرب، فماذا ستكون النتيجة، مع الافتراض طبعا ان استطلاع الرأي هذا سيمر في ظروف جد نزيهة ويكامل التجرد والموضوعية.

من المؤكد ان رقم 99، وما يليه بعد الفاصلة من اشتقاقه، الذي تعودت الاجهزة الالكترونية عندنا على طبخه، سيكون لاول مرة في تاريخه مطابقا لحقيقته في امر معارضة الحكومة، لان الاستياء والتذمر من الاداء الحكومي قد نما وترعرع مع السنوات حتى امسى غابة سوداء قاتمة يصعب على شجرة الحكومة ان تخفيها».

الصحراء والبوليساريو

الانباء عن لقاءات بين المغرب والبوليساريو جرت الاسبوع الماضي في جنيف وطنجة والرباط حظيت بالاهتمام فيما يتعلق بالتغطية الاخبارية لما اوردته وكالات الانباء او تصريحات وزير الداخلية ادريس البصري الذي لم ينف او يؤكد عقدها وان اكد على ان الاستفتاء الذي تزمع الامم المتحدة تنظيمه لسكان الصحراء لتقرير مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب، لكن لم يقترب الكتاب والمعلقون من هذه المسألة، باستثناء الزميل محمد اوجار في زاويته «معنى الاشياء» في اسبوعية (مغرب اليوم) قائلا «سواء كانت هذه الاخبار صحيحة ام مجرد افتراءات بدون اي سند واقعي فان الموضوع لا يغير شيئا من جوهر القضية، فموقف المغرب واضح وقوي وراسخ وهو التشبث الابدي بصحرائه المسترجعة والاستمرار بالتعاون الايجابي مع جهود الامم المتحدة، وبعد ان تطرق الى مواقف للمغرب وجهود البوليساريو لعرقلة الاستفتاء لتقرير المصير اخذ من مشاركة الصحراويين المكثفة بالاستفتاء على الدستور الجمعة الماضي «اعلانا متجددا بوسائل ديمقراطية عن تمسك مواطنينا في الاقاليم الصحراوية بمغربيتهم».

المفكر عبد الكريم غلاب تناول في مقاله اليومي «مع الشعب» في «العلم» موضوع الصحراء من زاوية الغاء الكونغو لاعترافها بالجمهورية الصحراوية التي تشكلها البوليساريو ودعا بقية الدول الافريقية الى موقف مماثل من اجل ان تواجه «منظمة الوحدة الافريقية مسؤوليتها في مراقبة الاستفتاء الذي تنظمه الامم المتحدة، وهي متحررة من ضغوط معروفة ومتحررة من خطأ سابق وهو الاعتراف غير المشروع».

وكان الاسبوع الماضي العيد الخمسين لـ«العلم» وخصصت لها الصحف التهاني كما اصدرت «العلم» ملحقا ضخما حول تجربتها اضافة لتنظيمها لندوة حول الصحافة المكتوبة بالمغرب.

في القضايا العربية حازت ندوة او مؤتمر الوفاق الوطني الثاني بالجزائر على اهتمام اخباري، وبصياغات تتناسب مع موقف كل صحيفة من العلاقات الجزائرية - المغربية الفاترة، وتطورات القضية الفلسطينية لم تعرف تعليقات متميزة باستثناء ما كتبته صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» في زاوية «من يوم لاخر» حول تقديم المغني الاسرائيلي ديفيد ريم الى القضاء بتهمة تحريضه الشباب على مغادرة اسرائيل لانعدام الديمقراطية فيها حيث قالت «ان قوة تصريح ريم تأتي من كونه مس باحد اعمدة اركان «الامتياز الاسرائيلي» المتمثل في كون اسرائيل واحة للديمقراطية في قلب وطننا العربي وفق ما تروج له الدعاية الاعلامية الغربية والتي تعودنا نحن العرب على اجترارها وتكرارها».

وللعرب حسب ايمن النابلسي في «المنعطف» حكايات غريبة مع امريكا، بحيث «ان هذه الدولة لم تقنع بالمآسي التي سببتها للعرب خلال العقود الماضية، بدءا بالدعم الاعمى الذي قدمته وتقدمه لاسرائيل لسحق العرب وتقتيل الفلسطينيين واللبنانيين وانتهاء بمختلف انواع الضغوط الممارسة على العرب المعتدلين لقبول الامر الواقع والاعتراف باسرائيل وتطبيع العلاقات معها دون مقابل». وحكايات النابلسي كانت بسبب الموقف الامريكي من دعم الحكومة المركزية بالعراق لمسعود البارزاني لاستعادة مدينة اربيل الكردية شمال العراق وما عرفه من تداعيات وهي «مسألة داخلية تهم هذا البلد ولا علاقة لها بتطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بحرب الخليج». ويشير النابلسي الى ان العرب طالما هم يعيشون خلافات تؤثر على قوتهم في مواجهة التجمعات الكبرى في العالم فسيبقى العربي دوما ضحية الغرب وامريكا».

ودعت «بيان اليوم» في افتتاحية لها الى وقف ما وصفته بالعربدة الامريكية وقالت «كل المعطيات والمؤشرات تؤكد ان محنا جديدة تتهدد الشعب العراقي وبان المنطقة قابلة للوقوع في مغامرة عسكرية جديدة لن تكون عواقبها الا وخيمة على شعوبها وعلى قضية الامن والاستقرار بها. وما يزيد هذا القلق هو تصرف الولايات المتحدة التي نصبت نفسها فوق المجتمع الدولي، محاولة التصرف في شؤون المنطقة كما يحلو لها وفي تجاوز تام للمنتظم الدولي - فلتتوقف هذه العربدة الامريكية».

وقال محمد المهدي بناني في نفس الصحيفة «ان لحماية المصالح الغربية والامريكية في منطقة الخليج عدة سيناريوهات الا ان الادارة الامريكية وفي هذه الفترة الحرجة بالذات فترة الحملة الانتخابية الرئاسية تفتقد الى معادلة متوازنة في معالجتها لواقع المنطقة - ولا تجد سوى منطق القوة العسكرية والمزايدة بمزيد من تضييق الخناق على نظام بغداد وهو منزلق لا يدرك احد منتهاه».

اسبوعية «الراية» الناطقة بلسان حركة التوحيد والاصلاح الاصولية المعتدلة هاجمت الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لاعلانه تجميد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وقال احمد العربي «واخيرا خرج السيد بطرس غالي من مخبئه الذي ادخلته اليه سليطة اللسان مادلين اولبرايت عندما عبرت صراحة عن رفضها ورفض بلادها اعادة ترشيحه لولاية ثانية بل وجرت اذنيه بشدة بهجوماتها المتتالية عليه - خرج من منطقة الظل ونفض عن نفسه غبار النسيان فقط ليعلن عن تجميد اتفاق النفط مقابل الغذاء ولم ينس ان يتجاهل ان امريكا اعتدت على العراق بدون موجب قانوني. ان بطرس غالي يعلن دائما عن صمته على جرائم امريكا ويبارك تجاوزها لمجلس الامن عندما اصبحت تقرر مكانه وهو ينتقد، علها تصفح عنه وتسمح له بولاية ثانية».

كما هاجمت (الراية) في مراسلة لحزام التميمي من لندن عمر بكري محمد الداعي لمؤتمر الحركات الاسلامية الذي لم يعقد وقال التميمي «مرة تلو اخرى يثبت عمر منسق (او عمر محمد بكري كما اشتهر في بريطانيا) بانه يتمتع بقدرة فائقة على تجنيد وسائل الاعلام لخدمة هدفه في تحقيق المجد والشهرة والتربع على عرش الاسلاميين الذين بات تيارهم يحتوي على الغث والسمين والدعي والاصيل» وختم رسالته مقارنا عمر بكري بسلمان رشدي «فكما حلق سلمان رشدي وارتقى واثرى وباع ملايين النسخ من كتبه التي لا قيمة لها بسبب حماقة قطاع من المسلمين تبرع بعمل دعاية مجانية له بحرق كتبه في الميادين العامة واصدار فتوى سياسية باعدامه، فان قطاعا من السذج يتسبب الان في تحويل رجل نكرة متعطش للشهرة الى زعيم اسلامي عالمي، لا يضيره ان كان مساره للشهرة يمر بطريق معبد بالافتراء».

واخيرا وفي «الراية» ايضا كتب الحسين مرحوم عن تنظيم سهرة لمايكل جاكسون بالمغرب، دون علم ما يبدو ان يكون لديه علم ان السلطات المغربية قد منعت تلك السهرة يقول مرحوم «في الوقت الذي استضاف به المغرب مايكل جاكسون، هذا الشخص غير المرغوب فيه والمعروف بشتائمه للعرب وبكراهيته الشديدة لهم، وبالميوعة التي تطغى على اغانيه بل وعلى شخصه، في هذه الاونة بالذات قررت شركة امريكانا للدعاية والاعلان الغاء حفلات غنائية كان سيقيمها المطرب الامريكي في القاهرة تحت رعايتها وذلك بعد الضغوط الشديدة من قبل الرأي العام المصري، واستعرض اراء عدد من الكتاب المصريين وتصريحاتهم حول الالغاء ثم طرح «السؤال العريض وبالحاح شديد وينتظر جوابا: ما قول الفنانين والكتاب المغاربة في نية المغرب استضافة مايكل جاكسون».

استمرار الجدل حول قضية اسامة عكاشة وحرب اكتوبر..

هجوم ضد الكويت وحملة شتائم ضد نتنياهو.. ومطالبة الدول العربية باعادة العراق لصفوفها

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن الاجتماع الذي عقده الرئيس مبارك مع اعضاء المجموعة الوزارية، وفيه تم شرح واستعراض قرارات وزراء الخارجية العرب، والاتصال بقادتهم، والتأكيد على موقف مصر من القمة الاقتصادية في القاهرة وموافقتها على عقدها، مع المطالبة باحراز تقدم في عملية السلام، ثم اجتماع الرئيس والمجموعة الوزارية مع عدد من رجال الاعمال لبحث مطالبهم ومطالبتهم بالاسهام اكثر واكثر في عمليات التصدير للاسواق الخارجية خاصة الافريقية واستغلال نفوذ مصر في بلادها، وافاضت الصحف في نشر انباء نتائج ومجاميع المرحلة الاولى لتنسيق الجامعات، وهو الخبر الاهم بالنسبة لغالبية القراء، وطمأنة الناس بانه لا توجد توابع للزلزال الذي حدث منذ يومين، واستمرار زيادة منسوب المياه في بحيرة ناصر، وبدء وزارة الكهرباء في اقامة محطة كهربائية لترفع المياه من البحيرة، الى الترعة الجديدة التي ستروي نصف مليون فدان جديدة في الوادي الجديد، وطرح ثلاثة وعشرين فندقا للبيع واسهم عشرات الشركات وتطوير برامج زراعية بالتعاون مع امريكا وانشاء مصنع للاعلاف غير التقليدية بالتعاون مع المانيا، ومنع رش القطن بالطائرات والقبض على طبيب بالمستشفى الجامعي في المنصورة يعيد تعبئة الادوية الفاسدة في زجاجات ويبيعها باسعار اعلى من اسعارها الاصلية، والاستعداد لمواجهة السيول في الصعيد وسيناء واختتام اعمال مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي وترحيل رضا عبد الرحمن عضو مجلس الشعب الى سجن الاستئناف لقضاء ستة اشهر حكم بها عليه لاتهامه بالتهرب من التجنيد بوضع كلمة انثى في خانة «النوع»... الخ..

اما المقالات فكانت هجمات ضد تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو والعراق والانتقادات لاوجه القصور والتطبيقات في سياسات الحكومة وعن قضية اسامة انور عكاشة وفيلم اكتوبر وقضية الدكتور نصر حامد ابوزيد وقضايا اخرى متفرقة.

وقح ومغرور

اذا كان سمير رجب قد قام اول امس بمهاجمة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بسبب تصريحاته التي اعتبرها مصر مساسا بها واستهتارا بمكانتها، فقد اكمل رئيسا تحرير (الجمهورية) و(الاخبار)، الهجوم امس، فكان مقال محفوظ الانصاري رئيس تحرير (الجمهورية) بعنوان «تصريحات نتنياهو ودلال الولد الشقي... الهمه بثقل الدم والعجرفة». وقال «قد يكون من حق بنيامين نتنياهو ان يتدلل ويتدلع. من حقه ان يعجب بنفسه وجماله وحسن منظره وان كان جمالا فاقدا لمواصفات القبول ثقيلا على النفس لا يتمتع بأي نوع من خفة الدم او الروح».

وقال محفوظ مخاطبا نتنياهو: «وحديثك لن يخيف الا نفسك - ولن تصيب سهامه الا مصداقيتك - ولعلك تتغير - لعلك تتذكر وتعيد حساباتك بعد ذلك من حقك ان تتدلل - من حقك تتدلع وان تكون كالولد الشقي المعجب بنفسه وشبابه دون سخف وقبح ومبلطجة، واخيرا اقول لك: ان ما تقوم به هو نوع من الانتحار السياسي ونصيحتي لك «لا تقدم على الانتحار يا سيد نتنياهو من اجل اغاظة العرب».

اما جلال دويدار رئيس تحرير (الاخبار) فكان مقاله بعنوان «سياسة وسلوك نتنياهو ستبقى اسرائيل معزولة ومنبوذة» قال فيه: «ان كل الشواهد تؤكد ان نتنياهو قد نسي نفسه بدخول دائرة التخبط والمغالطات والظهور بمظهر الشجيع المزيف الذي هو في حقيقته سلوك فشك مثل الطلقة الفاسدة التي سوف ترد الى صدر مطلقها، ليس مقبولا على الاطلاق ان يصف نتنياهو تصريحات عمرو موسى وزير الخارجية الذي طالب فيها بضرورة الربط بين السلام ونجاح المؤتمر الاقتصادي انها اشبه بشخص يقطع «انفه» على اساس ان هذا المؤتمر لصالح مصر، وانا ارد على هذه الجليطة في التشبيه التي تعكس صورة شخصية نتنياهو، ان فشل هذا المؤتمر هو بمثابة قطع لرقبة اسرائيل وقضاء على تطلعاتها في القبول بها سياسيا واقتصاديا بالمنطقة العربية».

ولم ينس النرجسي نتنياهو ايضا ان يهاجم حكومة العمل السابقة لموقفها من عملية السلام والتعامل مع الفلسطينيين رغم انه يدرك ان نجاحه في الانتخابات كانت بالغالبية هزيلة، هذا الموقف من جانب نتنياهو بالاضافة الى سلوكياته وتصرفاته تؤكدان انه ليس شخصا طبيعيا يسعى الى السلام وانما هو انسان موتور متطرف تسيطر عليه الاوهام ونزعة حب التدمير - في ظل هذا السلوك المغرب فانني لا استبشر خيرا ابدا من ان يحقق مؤتمر القاهرة الاقتصادي اي نتائج ايجابية - وليتحمل نتنياهو مسؤولية ان تظل اسرائيل جزيرة معزولة ومنبوذة في الشرق الاوسط».

وكذلك هاجمت (الاهرام) في تعليق لها نتنياهو ولوحظ ان جوهر ما كتب حتى الان في صحف الحكومة ان اسرائيل ستكون الخاسر الرئيسي اذا توقفت عمليات السلام، وانه سيتم العودة لرفض التعامل معها واستئناف الانتفاضة الفلسطينية والتذكير بان نصف الشعب الاسرائيلي لم ينتخب نتنياهو ويريد السلام، وصمامه في يد مصر.

اما عن القمة الاقتصادية فقد تعرضت مصر بسببها الى هجمات من مجدي احمد حسين رئيس تحرير (الشعب) ومن اللواء متقاعد طلعت مسلم، ونقد لطيف وحسن من المرشد العام للاخوان المسلمين مصطفى مشهور.

العراق

ومن اسرائيل ورئيس وزرائها والمؤتمر الاقتصادي الى العراق، والاكراد حيث لا يزال هذا الموضوع يستحوذ على عدد كبير من المقالات والتعليقات. سنشير الى ابرزها فقط وكانا اثنين في (الاهرام) الاول للدكتور عبد العاطي محمد، طالب فيه الدول العربية ان تعيد العراق الى صفوفها ما دامت اعلنت رفضها العدوان الامريكي عليه. فقال: «واذا كان العرب يرفضون رسميا وشعبيا هذا الوضع فقد كان من المتوقع ان تتخذ الاطراف العربية فرادى وجماعات مواقف اوسع نطاقا من مجرد الاعلان عن الاستياء والاستنكار لهذا التدخل الجديد في العراق - ومع ذلك فان العرب امامهم الفرصة مواتية الان للاستفادة من دروس الاحداث الاخيرة، هناك وحدة في الموقف من العراق بعد انقسام دام ست سنوات... وهناك رفض لاستمرار الوجود الاجنبي ولاستفزاز الادارة الغربية - وهناك انقسام في المجتمع الدولي، وتبدو امريكا شبه معزولة. فقط على العرب ان يتجاوزوا رواسب الماضي وان يتعاملوا بواقعية مع الاحداث المتجددة والطريق الى ذلك هو اعادة العراق الى الصف العربي باقوى مما كان عليه الحال في السابق».

والتعليق الثاني المتميز كان لانيس منصور في (الاهرام) التي قال فيه: «كلينتون قد كسب الجولة الاخيرة في الانتخابات ولكن امريكا قد خسرت كل الاصدقاء واشباه الاصدقاء. فليس في الشرق العربي احد لا يلعن امريكا وليس اقبح من الوجه الامريكي الان. وليس ذلك حبا في صدام حسين وعلى الرغم من ان العرب كانوا ضد صدام حسين فانهم الان ليسوا ضد صدام حسين، انهم ضد الامريكان الذين يعتدون على ارض عربية وشعب عربي، الذين يقاتلون شعبا عربيا طريقا الى رجل واحد، ساعدوه ونفخوا فيه وادعوا كذبا انهم قاتلوه ومسحوا به الارض من النيل الى الفرات».

الكويت

ومن العراق الى الكويت، حيث لوحظ ان الصحف تعمدت نشر اخبار قبول الكويت مجيء قوات برية امريكية الى اراضيها، ورفض تركيا والسعودية قيام الطائرات الامريكية من اراضيها لضرب العراق، وهو اسلوب معروف في الصحافة عندما يريد احد مهاجمة اخر دون ان يتورط علنا ومباشرة فيه، باستخدام اسلوب ابراز التناقضات في مواقف البعض او الدول من قضية واحدة.

وعلى كل حال، فان سمير رجب وهو واحد من المقربين جدا للرئاسة وله صداقة متينة مع ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله، لم يعجبه الموقف الكويتي فانفرد بالهجوم المباشر عليه في (الجمهورية) مما دفعه الى القول «ما دام هناك اتفاق على عدم مساندة امريكا فكم كنت اود الا تسلك الكويت سلوكا مغايرا مع تقديري لكافة الظروف التي تضطرها لاتخاذ هذا الموقف - والتي تسبب فيها صدام حسين دون غيره، ان التصريحات التي تخرج من الكويت حاليا بعضها يحمل تشفيا مسبقا في صدام حسين والبعض الاخر ينطوي على تحريض سافر «لواشنطن» للاعتداء على العراق بحجة ان الكويت بلد صغير، وانها لن تكون في امان طالما ان صدام بقي في السلطة في نفس الوقت الذي وصفت فيه تعهدات العراق بعدم اطلاق صواريخه على طائرات الحلفاء التي تراقب منطقة الحظر الجوي بانها «تكتيك» غير مقبول! لا جدال ان الكويت تريد ان تأخذ بثأرها من صدام لكن شعبها - على الجانب المقابل - مطالب بان يسجد لله حمدا وشكرا كل يوم على تحرير ارضه، واسترداد كرامته، وحياته، وهو كان معرضا لكي تتحول قضيته الى مجرد «ملف» ضمن الاف الملفات التي تزخر بها دواليب الامم المتحدة...! اذن ما دام الامر كذلك - وعلى اعتبار ان شعب الكويت احس بمرارة القهر وقسوة الاضطهاد - فلا اعتقد انه يمكن ان يرضى ذات المعاناة لاخوانه، واشقائه، وجيرانه الذين لم تكن لهم ناقة ولا جمل في كل ما جرى...! عموما - ليس مستبعدا الاطاحة بصدام في ظل تلك الترسانة البحرية الامريكية الهائلة الموجودة حاليا في منطقة الخليج - لكن يبقى السؤال الدائم: ومن ادرانا ان حاكم العراق القادم سوف يختلف كثيرا عن صدام؟

عمر بن الخطاب واسرائيل وخنازير

والى المعارك الدينية التي كانت الاكثر حيوية في صحف امس حيث واصل الدكتور محمد ابو الاسعاد في صفحة «وراء حرف» بجريدة (الميدان) مواصلة هجومه على الذين هاجموا الدكتور نصر حامد ابو زيد واصدروا الحكم ضده وكان المقال بعنوان «النص المقدس بين عمر بن الخطاب ونصر ابوزيد» فقال: «وانه وفقا لذلك حدد موقفه من قضية ميراث البنات فالاسلام وان كانت غايته العليا قد استهدفت تحرير الانسان رجلا كان ام امرأة الا ان الواقع الذي كانت فيه المرأة عند نزول الوحي لم يسمح للنص بتحريرها كاملا فقد كانت المرأة مستعبدة استعبادا كاملا وليس لها اهلية وليس لها اي حقوق في الميراث فجاء القرآن ليعطيها نصف الذكر في الميراث، وليعتبر شهادة المرأتين بشهادة رجل، وهذا اقصى ما كان في الواقع الاجتماعي يمكن ان يقبله من تطور في فترة نزول الوحي، فهل نقف عند ظاهر النص لم نطور وضع المرأة وفقا للمقاصد العليا للاسلام في التحرير الانساني الكامل؟! يرى ابوزيد ان الاجتهاد في الاسلام لا يتفق مع التوقف عند ظاهر النصوص بل علينا ان نطور فهمنا الانساني لهذه النصوص وفقا لتطور الظروف التاريخية ووفقا لمقاصد الاسلام وغاياته العليا في تحرير الانسان، واذا كان ابو زيد قد انحاز الى الرأي القائل بالاجتهاد فقد سبقه الى تلك امير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي ابطل العمل بنصوص قرآنية صريحة اللفظ واضحة الدلالة. فتجمع كتب السير والتفسير على ان عمر بن الخطاب ابطل العمل بثلاثة نصوص قرآنية - النص الاول يتعلق بسهم المؤلفة قلوبهم في الزكاة، والنص الثاني يتعلق بحد قطع يد السارق - والنص الثالث يتعلق بتقسيم الغنائم ولم يفعل نصر ابوزيد اكثر مما فعله عمر بن الخطاب، فقد اجتهد كما اجتهد عمر ودعا الى تأويل النصوص الدينية بما يتناسب مع حركة التطور ويحقق مقاصد الشريعة العليا ورأى ان النصوص الخاصة بميراث البنات وفرض الجزية على اهل الذمة والتمسك بملك اليمين فيه ما يتعارض مع حركة التطور ويضر بصالح المسلمين - ومن ثم فالسؤال الذي يطرح نفسه لماذا يكفر الاصوليون نصر ابوزيد ولا يكفرون عمر بن الخطاب؟!».

والى هجوم اخر ضد الاسلاميين شنه في (الاهرام) مدافع ثاني عن ابوزيد، هو الدكتور محمد شعلان استاذ الامراض النفسية والعصبية في مقال بعنوان «بين سياسي وسياسة دينية» لكنه اختار هذه المرة المطالبة بانفتاح العرب والمسلمين على اوروبا وغيرها لتحقيق التفاعل بين المسلمين والمسيحيين واليهود لما في ذلك من فوائد دينية وسياسية وخلط بين الردة واسرائيل وحقوق الفلسطينيين فقال «ان المنطلقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تدفع مصر لان تحافظ على التفاعل الاسلامي المسيحي لها ابعاد عديدة منها على سبيل المثال جواز القانوني المدني ان يحكم على مواطن «ارتد» عن الاسلام» بغير الحكم الذي ينطبق على قبطي «ارتد» عن المسيحية؟ هل في هذا مساواة بين المواطنين؟ وهل من شأن الحكم المدني ان يتنازل عن سلطته امام اجتهادات دينية لعلماء الدين او غيرهم؟ اما على صعيد منطقة الشرق الاوسط فهل من المتوقع اعلاء شعار التعاون في ظل اسلامية الدولة (الوحدة)؟ في هذه الحالة ما هو مصير اسرائيل؟ ايكرس وجودها كدولة لليهود مثلما للمسلمين دولة؟ ام هي دولة يهودية تحت مظلة دولة اسلامية كبرى يتقاسم السكان العرب واليهود منها واليها (فيتحقق لها حلم التوسع وللفلسطينيين حلم العودة)؟ وماذا عن الاقباط والمسيحيين؟ ايا كانت الاجابة فان الحوار الديني ضرورة حتى تتجنب ويلات الحروب الدينية اما التصور الاخر فهو التصور القومي العربي، مشاكله بين ان تبقى اسرائيل متشبثة بقوميتها الدينية اليهودية في تصادم مع القومية العربية اذا اخذنا بتجربة التاريخ فلماذا لا نبحث عن حل الاستجابة الفاعلة وندعمه اخذين في الاعتبار الاتي:

1 - الاستجابة الفاعلة الاسلامية في مواجهة التحدي الحضاري العربي موجودة وان كانت خافتة.

2 - التهديد الرئيسي لتلك الاستجابة ياتي من الاستجابة الانكماشية (رفض الحضارة الغربية بالانكماش او بالاسلام الثوري او ما يعرف بالتطرف) ويتحول الاسلام الى وسيلة انتهازية ديموغاغية لاعتلاء السلطة.

3 - الاستجابة الانفعاسية تاخذ شكلا خارجيا رافضا للغرب داخليا فيه خضوع (اذا مارست الاركان الخمسة ولبست النساء الحجاب فافعل ما شئت) ويعرف ايضا بالاسلام الثوري (د. فرج فودة).

4 - كل من الاسلام الثوري والثروي سهل الانتشار ولكن اسلام الاستجابة الفاعلة ابقى، ولعل التصوف الذي له جذور قوية في مصر، يدعم هذا التوجه».

وثالث واخر هجوم تعرض له الاسلاميون جاء من ثروت اباظة في المقال الاسبوعي الذي بدأ يكتبه في جريدة (الميدان) تحت عنوان «مخاطرة» حيث نفى ان يكون هجومه المستمر على الاسلاميين لعداء للاسلام، فقال مقسما باغلظ الايمان: «لا وحق الانسانية ما هؤلاء من البشر ولاهم من الانسان في شيء وهم شر مكانا من الوحوش الضارية الفاتكة التي لا عقل لها ولا ضمير ولا حس ولا مشاعر، انهم جنس سرطاني له خلاياه الحيوانية الخاصة به وهي اعظم نجسا من اي حيوان خنزيري السعي والشكل والرائحة ويلهم ويلهم منا نحن المسلمين ومن كل صاحب دين في الارض والسماء».

صليبيون ومحاكمات

ونضم المسيحيين الى المسلمين كما فعل اثنان الاول قبطي هو رمزي زقلمة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، والذي يكتب مقالا في الميدان والاخر في (الوفد) دعا في مقاله بـ(الميدان) الى التسامح بين المسلمين والاقباط مستشهدا بما كان بين صلاح الدين الايوبي وقيصر المانيا وما بين ابنه هايزنس السادس وابن اخ صلاح الدين السلطان الكامل محمد اثناء الحروب الصليبية، وهاجم سلوك ريتشارد قلب الاسد الدموي الذي قام بمذابح للمسلمين واليهود وربط ذلك بالتواجد الامريكي في الخليج والعدوان على العراق والبوسنة وشبهه بالحروب الصليبية الدموية وقال: «اليس هذا ما يدعو الى التفكير في حضارة ورقي هؤلاء الحكام بعد اكثر من ثلاث حملات صليبية دموية لم تسفر عن شيء كذلك. في مزيلة ما يفعله الانسان باخيه الانسان اليوم على مر التاريخ، واذا كان زقلمة المسيحي هاجم الصليبيين الدمويين، وحكام امريكا واوروبا الحاليين فان الاخواني القديم حسن دوح زاد ذلك بان طالب بمحاكمة كل هؤلاء منذ الحروب الصليبية وحتى كلينتون وبيريس ونتنياهو وتطبيق الشريعة الاسلامية ضدهم جزاء وفاقا على ما ارتكبوه من مجازر ضدنا، وجاء ذلك في مقال له بـ(الوفد) بعنوان «القتل عربيا يكسب حكماء» قال فيه «سنحاسبكم عن كل ما قتلتموه من الاجداد والاباء والابناء سنحاسبكم عن كل ما قتلتموه من الف سنة، يوم ان بدأتم عدوانكم الصليبي المتعسف الى اخر من تقتلونه اليوم في العراق او في فلسطين او في لبنان - سنحاسبكم قصاصا عدلا وسنحكم فيكم شريعة موسى وعيسى ومحمد، وحتى لا نظلم الابناء بجرائم الاباء فاننا نطالبكم بدفع دية عن قتلانا القدامى، ولكن لن نفرط في قتلانا الجدد - وحتى لا يلتبس عليهم الامر فاننا نطالب بتشكيل محكمة عدل دولية نعرض عليها قضيتنا من الف سنة الى يومنا هذا، يمثل العرب الادعاء، وتمثل دول الغرب في قفص الاتهام فحكامكم ريتشارد قلب الاسد واصحابه الذين خاضوا بخيلهم في دماء العرب، وحكامكم نابليون، ونلسن، واللنبي، وهتلر وموسوليني وايدن، وموشي ديان، وبيريس، وكلينتون».

اسامة

والى ان تستقل دول اوروبا هذا التنازل من حسن دوح عن اخذ ابنائنا بجريرة قلب الاسد ونابليون الخ.

فاننا سننتقل الى القضية التي اشعلتها (اخبار اليوم)، ثم ولت هاربة منها، وتركتها للاخرين، وهي مطالبتها بعدم اسناد كتابة قصة وسيناريو وحوار عن حرب اكتوبر الى اسامة انور عكاشة، فقد دخلت مجلة (الكواكب) طرفا فيها من خلال صلاح البيطار في مقال بعنوان «فيلم امريكي عن السادات» اشاد فيه بالسادات وبطولته في الحرب والسلم وقال ان اي كتاب عنه موجودة في كتابه البحث عن الذات بالاضافة الى السجلات العسكرية وابدى دهشته من اعداد فيلم عنه امريكا، بينما مصر لم تنتج فيلما كهذا عن السادات.

لكن السادات تعرض لانتقاد شديد هو ومن هاجموا اسامة من سمير الجمل في مقال بـ(الكواكب) كتبه سمير الجمل بعنوان «ابو هشام» بين ناصر والسادات» وابو هشام هو اسامة قال فيه «تخوف هنا ليس من انحياز اسامة على عبد الناصر لكنه يكمن في نقطة ارتكاز بسيطة وحقيقية تقول ان الاعداد لنصر اكتوبر العظيم انطلق من بناء قواعد الصواريخ وحرب الاستنزاف ايام عبد الناصر ومن هنا الخوف من هذا والوقائع تتحدث عن نفسها والقوات المسلحة التي تحمست لانتاج الفيلم واختارت اسامة كاتبا كبيرا وعاشقا من محاسيب الوطن بكل ما فيه - بما يحب وبما يكره. القوات المسلحة بالتأكيد واثقة من قلم اسامة ووطنيته، والذين يخافون من الاشارة الى عبد الناصر في حرب اكتوبر «ان كان اسامة ينوي ان ينطلق من هذه النقطة» هؤلاء يلمون الناس بالعدل وينسون انفسهم - مع ان راس الدولة وقائدها حسني مبارك ومنذ ان تولى الحكم عاهد الشعب الا يقسم الوطن بالسكين الى قطع - هذا الناصر وذاك للسادات وقال الرجل الحكمة والعقل: لكل عصر انجازاته وهفواته - واعطانا مبارك القدوة الحسنة في النظر الى حكامنا بعين الاحترام والتقدير بعيدا عن سوء الظن والتشكيك - اتركوا اسامة يكتب بدون وجود حكم رابع على الخطء يكفيه حكم مرموق وكبير يسكن ضميره - ومعه اثنان من حاملي الراية وتعالوا نتفق الى كلمة سواء - اتركوا ناصر لاحبابه - والسادات لاحبابه، لكن من العار ان نحب هذا وذاك اكثر من الوطن نفسه».

وثالث النكبات على انصار السادات في (الكواكب) فكتب فؤاد المنصوري مقالا بعنوان «اسامة انور عكاشة» ربط فيه بين الحملة التي تعرض لها اسامة من بعض القنوات الفضائية العربية وبين حملة (اخبار اليوم) - وهو يقصد هنا السعودية - التي اشار اليها دون ذكر الاسم في (الدستور) يوم الاربعاء الماضي، ابراهيم داود، قال المنصوري: «لقد تعرض اسامة لهجمة شرسة منذ فترة قصيرة على شاشات بعض القنوات التلفزيونية كان اصحابها هم بعض الذين يتقصمهم ويؤرقهم نجاحه وموهبته وصدقه مثلما يتقصم نجاح اي مصري حتى ولو كان هذا النجاح في بلده وبين ابناء عروبته - ولا اظن ان ما يحدث له الان ببعيد عن تلك الهجمة فهي مجموعة من الخيوط المتصلة والمترابطة والمصالح المشتركة» الهدف منها النيل من كل ما هو مصري اصيل وطمس كل ضوء للنجاح والصدق. الذين يدعون كراهية اسامة للسادات غير منصفين خاصة في هذا الموقف التاريخي العظيم - ومشاعر اسامة تجاه نصر اكتوبر كانت واضحة في «ليالي الحلمية» وهي مشاعر مصري يعتز بمصريته، وقدرته على اعادة ارضه التي اغتصبت - نعم - وقف اسامة موقفا مناهضا للانفتاح - ولم يكن وحده - وهذا ليس معناه كراهيته للسادات كقائد حرب وصاحب قرار العبور - وارجعوا الى مشاهدة «ليالي الحلمية» ليتأكدوا من تلك الحقيقة، وحتى تكونوا منصفين ولا تحاسبوا الناس على سرائرهم - ولا اظنكم تفعلون.

والاخير الذي كتب في (الكواكب) كان علي محمود وتعليقه كان بعنوان «هل حب عبد الناصر اصبح خطيئة» قال فيه: «وهل حب اسامة انور عكاشة لعبد الناصر معناه انه يكره السادات وبالتالي لا يجوز ان يكتب عن سادات اكتوبر وهل حب عبد الناصر اصبح خطيئة يدان فيها هذا الكاتب المبدع وبالتالي نحرمه من الكتابة عن نصر اكتوبر 73؟ اصاب المشير حسين طنطاوي وزير الدفاع عندما اسند لاسامة انور عكاشة الكتابة عن سادات اكتوبر ويستحق التحية على ذلك. اما الذين يحاولون الدخول في معارك ضد اسامة انور عكاشة فمعاركهم وهمية بل انهم يحاربون طواحين الهواء. وفي رأي ان الهجوم على اسامة انور عكاشة لن يثنيه عن اداء رسالته وعمله الجميل والنبيل الذي نتطلع اليه بشوق ولهفة. يا اسامة انت تنام سعيدا لان الناس تحبك، والذين يكرهونك يكرهون انفسهم وتهرب النوم من جفونهم».

واما اسامة نفسه فقد ادلى بتصريح الى محمد المكاوي في (الميدان) جاء فيه: «اكد السيناريست اسامة انور عكاشة لـ«الميدان» انه اتفق مع المسؤولين في القوات المسلحة على عدم الرد على الحملة الصحافية القومية التي شنتها ضده احدى الصحف القومية، وانه يعتبر الحملة ليست موجهة اليه هو شخصيا ولكن للجهة التي قامت بتكليفه بكتابة سيناريو الفيلم ولذلك فهو خارج الموضوع تماما واشار الى انه لو كان قد رد على الحملة في حينها لازدادت شراسة من الذين اثاروها وانه سعيد لان اقلاما شريفة قامت بالرد نيابة عنه وكان واقعيا ومقنعا، وقال انه شعر بالاحباط الشديد لانه طالع الصحيفة القومية هذا الاسبوع ووجدها توقفت عن الاستمرار في الحملة - لكن مفاجأة اخرى حدثت من لواء الشرطة المتقاعد كمال حافظ وهو ناصري وعضو المكتب السياسي لحزب العمل فكتب مقالا في (الشعب) طالب فيه اسامة ان يتنحى فورا عن كتابة الفيلم حتى لا يتورط في امتداح او مجاملة السادات ومبارك، وقال مناشدا اسامة: «سيبدو لاختيارك يا اخي عملا سلطويا ناجحا، فانت في نظر الناس صانع «ليالي الحلمية»، ومبدع «عصفور النار» وغيرهما. وانت لم تسقط ولم يسقط قلمك في بئر التملق والزيف الذي نعيشه من ربع قرن ولو قبلت بالاوراق الحكومية واستطعت ان تخرج منها بعمل درامي يوظف نفس القناعات بسوق نفس الحكاوي الصحيح منها والزائف فسأشعر ويشعر غيري اننا فقدناك - وسيخرج لنا السادة في الاعلام المري السنتهم ليقولوا: وهذا شاهد من اهلها يقر بالبطولة للسادات وحده ثم لمبارك - لقد كشفت لنا المآسي يا اخي وسلطت قلمك على النوائح الرديئة لايام السادات التعسة وتحملت في صبر وفداء هجوم من هاجموك واضطهاد من اضطهدوك واصبحنا نحن لاعمالك التي تبدو - والله اعلم - انها اصبحت تقدم برقابة لا ينالها غيرك فانت صوت نشاز في جوقة نفاق تلتف حولنا فلا نجد منها خلاصا ولانك صاحب «ليالي الحلمية» فانت محاسب بكل قسوة من احبائك على كل كلمة نفاق تسوقها لترويج كلمتك او من اجل السماح لها بالمرور وتأكد يا اخي انها خسارة شديدة ان تحاكم امام الناس الذين احبوك واعجبوا بك وصفقوا لك - وتأكد ان خسارتنا ستكون شديدة حين نفقد قلما حرا نعيب وقرر اخيرا ان ينحاز الى السلطة لقد كنا في شوق لفيلم محايد ونكي يحكي لنا قصة الكاتب ديفيد للمعونة ونوائح السياسات التضارية وكل ما ترتب على مأساة الثغرة اما ان نشاهد فيلما عن هذا الحدث من اعمالك فقد والله ذهبت المتعة والاحساس بالكرامة الوطنية واصبحنا نخشى ان تكون انت الرجل الذي نعرفه واما ان يكون الزمن قد غيرك - وسنعتبرك في هذه الحالة احد ضحايا الرحلة».

بغداد وطهران تشكلان خطرا على المصالح الامريكية في المنطقة

على الولايات المتحدة تشديد قصفها للعراق وتخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه

■ اقحمت الولايات المتحدة في مأزق في خضم علاقاتها مع العراق والذي يجد تعبيره من خلال «اللعبة» المتواصلة من التحرش والرد الناجم عنه، ويبدو انه لن يكون من السهل الخلاص من هذا المأزق فالولايات المتحدة قد تتورط في حرب حادة اخرى في المنطقة ولربما كانت حربا غير تقليدية تحصد ضحايا امريكية كثيرة. هذا الاستقراء والتوقع لمجريات الامور صدر يوم الخميس الماضي عن انتوني كوردسمان احد الباحثين البارزين في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (السي. اس. آي. اس) في واشنطن في شهادته امام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ. كوردسمان رجل البنتاغون سابقا يعتبر احد افضل الخبراء الامريكيين للشؤون العسكرية في الشرق الاوسط، وقد شغل مناصب بارزة في الناتو وكان مستشارا استراتيجيا لعضو مجلس الشيوخ الجمهوري جون ماكاين واشتهر بفضل تحليلاته الدقيقة في حرب الخليج، وفي الآونة الاخيرة قام بنشر كتاب حول عملية السلام في الشرق الاوسط والتوازن العسكري بين اسرائيل والدول العربية بما فيها العراق وايران.

في اطار شهادته امام لجنة الشيوخ قال ان الواقع الذي تواجهه الولايات المتحدة الآن في الخليج العربي يذكر بأيام الحرب الباردة ومثلما كان سابقا تقف الولايات المتحدة امام تهديدات متواصلة من جانب ايران والعراق وهي تهديدات لن تختفي الا باختفاء الانظمة في هذه الدول وحلول انظمة اخرى معتدلة مكانها.

ولكن في اطار تطرقه للتقارير حول محاولة السي. اي. ايه اسقاط صدام حسين قال ان الولايات المتحدة يمكنها فقط ان تشجع وتعزز هذه التغييرات، الا انها غير قادرة على خلقها بنفسها.

واكد كوردسمان ان نظام صدام حسين لا يشكل تهديدا بحد ذاته وحتى ان ابعد صدام عن الحكم سيظل العراق يمثل تهديدا لا يمكن وقفه الا بابعاد نظام حزب البعث والزعامة العسكرية التي تعمل الى جانب صدام.

وذكر كوردسمان انه لا تبدو هناك مؤشرات على وجود زعامة بديلة يمكنها ان تقود العراق باتجاه مغاير، هذا الواقع كما يعتقد كوردسمان ادخل الولايات المتحدة في هذا المأزق الذي تورطت فيه الآن وهي تجد نفسها مضطرة للرد على الاعتداءات المتكررة من قبل العراق وايران وهذا الوضع مستمر منذ الثورة في ايران والحرب العراقية ـ الايرانية اللتين اقحمتا لأول مرة للتدخل العسكري الامريكي المباشر في المنطقة.

وفي هذا الصدد يقول كوردسمان انه ليس بالامكان التنبؤ في الموعد الدقيق الذي لا تكون فيه حاجة لتدخل الولايات المتحدة في الخليج، وبشكل غير مباشر هب كوردسمان للدفاع عن كلينتون امام منتقديه اذ قال «كأمة نحن عادة نرغب بالحلول البسيطة والسريعة والقاطعة ولكنها غير موجودة في هذه المنطقة، وليس بامكاننا ان نغير الانظمة في ايران والعراق الا من خلال احتلال هذه الدول واقتحامها، وليس هناك احد عندنا يقترح مثل هذه الخطوة».

مع ذلك اتفق كوردسمان مع الانتقاد الذي مارسه بيكر في الاسبوع الماضي ضد كلينتون اذ قال في حينه ان الضربة العسكرية الامريكية كانت ذات تركيز منخفض جدا وان الرد غير ملزم بأن يكون متناسبا مع الاعتداء.

كوردسمان يعتقد ان ردا كهذا يشجع العراق على اعمال استفزاز اخرى، ولذلك يوصي بالرد على كل خرق او استفزاز عراقي آخر في الخطوات التي ستتصاعد تدريجيا ومن خلال مهاجمة اهداف امتنعت الولايات المتحدة حتى الآن عن مهاجمتها.

واوضح كوردسمان ان المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة ليست متطابقة دائما مع مصالح الدول الصديقة في دول الخليج، مشاركة هذه الدولة النشطة في ائتلاف الحرب كان نتيجة للتهديد المباشر الذي يبدو لها من قبل العراق، اما في الازمة الحالية فالوضع مختلف.

دول كهذه كالكويت والسعودية لا تنظر للحرب الاهلية الكردية على انها تهديد مباشر لوجودها، ولذلك يتوجب على الولايات المتحدة ان تعمل في هذه المنطقة المتنازعة حتى بدون تأييد او مشاركة هذه الدول النشطة كما حدث في الماضي، وعلى حد رأيه ليس بالامكان الحفاظ على الائتلاف بواسطة الدعم العسكري فقط وعلى الولايات المتحدة ان تساهم في خطة دعم طويلة المدى لدعم هذه الدول في المجال الاقتصادي ايضا.

كوردسمان تطرق ايضا للتناقض القائم بين السياسة الامريكية في مجال الطاقة الامر الذي يضيف على العبء الذي تواجهه امام المعضلة العراقية الايرانية، فهذه السياسة على حد رأيه تقوم على امل حدوث معجزة واعجوبة تقول بأن هذه الدول التي تسعى الولايات المتحدة لمعاقبتها، اي العراق وايران ستزيد من انتاج نفطها.

ووفقا لتوقعات كوردسمان ستزداد المشاكل العسكرية المرتبطة بهاتين الدولتين تعقيدا بسبب محاولات هذه الدول انتاج السلاح النووي. وهذا الامر يلزم حسب رأيه القيام بنشاطات متواصلة وقوية قدر الامكان.

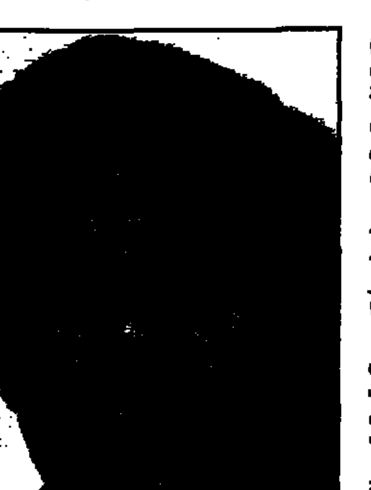
وفي نفس الوقت يقترح كوردسمان تدارس التأثيرات التي قد تترتب من جراء انهيار اقتصاد العراق على الشعب العراقي، فحسب رأيه يتوجب تخفيف الضغوط الاقتصادية المفروضة على العراق بالتزامن مع الضغط العسكري الممارس وهنا يتوجب الغاء قسم من العقوبات الاقتصادية التي تمس بالسكان لأن هذه العقوبات تضر الشعب فقط. ويعتقد الباحث ايضا ان على الولايات المتحدة ان تطور استراتيجية طويلة المدى، فمن ناحية لا يمكنها ان تسمح للعدوانية باملاء طريقة الحياة في المنطقة ومن الجانب الآخر عليها ان تستعد لامكانية مساس ذلك بالامداد المنتظم للنفط في هذه المنطقة، اي ان عليها ان تبحث عن البدائل. كوردسمان تطرق في اقواله ايضا لمحاربة الارهاب، وقال ان على الولايات المتحدة ان تبلور وسائل غير روتينية ومألوفة لمحاربة الارهاب في هذه المنطقة، وفي هذا الاطار عليها ان تعد خطة لهدم وتدمير قاعدة السلاح غير التقليدي التي تشيدها ايران والعراق. وهذا على حد رأيه سيتضمن سقوط ضحايا من جانب الامريكيين والامر المتاح فقط هو تقليص عدد هؤلاء الضحايا.

رئيس لجنة مجلس الشيوخ الجمهوري ستروم ترموند سأل كوردسمان ان كانت القوة العسكرية العراقية تشكل تهديدا على المصالح الحيوية لامريكا اي النفط. فأجابه كوردسمان بأن اكثر من 60 بالمئة من الجهاز العسكري العراقي قد نجا بعد حرب الخليج، ومنذ ذلك الحين والعراق يتسلح من جديد بمعدل اربعة ملايين دولار سنويا.

وعلى حد قوله العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق حققت نتائج جزئية فقط وما زال لدى العراق حتى الآن قدرة على ضرب المصالح الحيوية للولايات المتحدة في المنطقة، توسيع منطقة الحظر على الطيران العراقي والتي تبلغ اليوم 60 بالمئة من مساحة العراق وتصل الى الاطراف الجنوبية لبغداد حددت بشكل معين من قدرة صدام حسين على مهاجمة جيرانه، ولكن الخطر لم يزل بعد.

ولذلك يعتقد كوردسمان بأن ردود الولايات المتحدة على اعتداءات صدام يجب ان تكون اكثر حدة، حتى وان كان تأثير نشاطها في المدى القريب قليلا وكان من الصعب التوقع ان كانت ستؤدي الى سقوط صدام حسين. وبالنسبة لايران يعتقد كوردسمان ان سياسة العقوبات الاقتصادية التي بادرت اليها الحكومة الامريكية وخصوصا القانون الاخير الذي وقع عليه الرئيس سيؤدي الى نتائج عكسية عما تتوقع واشنطن ـ اي تعزز الاوساط المتطرفة في الدولة.

بيل كلينتون



صدام حسين

يرياح طال
(هآرتس) 1996/9/17

الحكومة الحالية تسعى الى تشويه سمعته

رابين لم يتعهد بالتنازل عن كافة مناطق الجولان مقابل سلام مع سورية

■ الاكتشاف الذي توصلت اليه اورلي ازولاي ـ كاتس في كتابها حول الشخص الذي لم يعرف «كيف ينتصر» في اطار حديثها عن الوعد الذي قطعه رابين لسورية بتسليمها هضبة الجولان مقابل سلام وترتيبات امنية يثير سؤالين مثيرين اثنين: الاول لماذا لم يسارع الرئيس حافظ الاسد لتلقف الاقتراح قبل ان يندم رابين وبذلك يكون قد جنب نفسه تكرار تحريك قواته في الشمال، والتوتر الناشئ وغير ذلك من الامور الاخرى التي كان يتوقعها الاسد بعد ان نقل له الامريكيون باسم رابين استعداده للعودة لحدود حزيران (يونيو) 1967.

السؤال الثاني من هو الشخص المعني باطلاق هذا الاكتشاف من داخل غموض صمت القبور الذي دخله رابين، وبذلك تحويل بنيامين نتنياهو الى مخلص للجولان ولأمن اسرائيل من يدي هذا المفرط الذي لا يستكين ـ رابين؟

بناء على كتاب ازولاي ـ كاتس الذي نشرته «يديعوت احرونوت» كان كلينتون هو الذي همس لبيريس المذهول بعد جنازة رابين عن هذا السر، وفي نهاية الاسبوع ذكرت «معاريف» ان بن كاسبيت وحنان كريستال وايلان كفير قد تطرقوا في كتابهم «انتحاره» الى ان ايهود براك كشف عن ان الامريكيين قد خدعوا بيريس الا ان الواقع ان بيريس ورجاله هم الذين خدعوا الجميع.

وقد قال موظف امريكي بارز حول هذه المسألة ان الاسد لم يحصل على اي التزام من رابين بالانسحاب ولم يكن عند الاسد اي سبب او داع للاعتقاد بأنه سيحصل على مثل هذا التعهد.

والامر الوحيد الذي حصل عليه الاسد بواسطة الامريكيين هو استعداد رابين لتقديم تنازلات محددة الى سورية في ظروف معينة وان تمت الاستجابة لكل متطلباته في مقاييس السلام والامن.

رابين لم يذكر خطوط الحدود، وبالنسبة للاسد فانه لم يحصل على شيء في هذا المجال.

ومن اجل تعزيز اقواله هذه عاد الموظف الامريكي البارز في اب (اغسطس) 1993 وقال «انت تذكر ان رابين وقف الى جانب كريستوفر عند عودته من دمشق. وبعد اسبوعين قام بتوقيع الاتفاق مع عرفات، الاسد بدوره وجد من الصعب قبول عدم اطلاع الامريكيين على سر محادثات اوسلو، وبالرغم من ذلك ارسل سفيره للمراسيم في البيت الابيض، وعند ذلك قالوا له ان رابين يريد وقتا لهضم الاتفاق مع الفلسطينيين وان عليه التريث، وسرعان ما جاء الاتفاق مع الاردن ليطلب منه الانتظار مرة اخرى، وعندما ارسل قائد اركانه لمحادثات عسكرية في واشنطن اعتقد ان رابين سيكشف عن مواقفه الحقيقية بشأن الترتيبات الامنية، الا ان الشروط التي حملها براك معه كانت بعيدة المدى ومبالغة، فاستطالت المحادثات ستة اشهر».

عندئذ توصل الاسد الى استنتاج بأن كل ما يسعى له رابين هو انتزاع الورقة الفلسطينية والاردنية من يده وحسب اعتقاده استطاع الاسرائيليون تعزيز التطبيع مع الدول العربية بينما بقي هو خالي الوفاض وفقد وسائل المساومة الموجودة لديه.

وقبل مقتل رابين عرف الاسد مثل الجميع ان حكومة اسرائيل لا يمكنها ان تقدم له شيئا في اجواء الانتخابات، وبعد ان حل بيريس مكانه بعث اليه رسالة تقول بأن السلام اهم عنده من الانتخابات، الا ان ما حدث هو ان عوزي ديان قام باعادة المفاوضات حول الترتيبات الامنية الى النقطة التي اوصلها اليها براك، هذا بالاضافة الى طلبات بيريس المفرطة في التعاون الاقتصادي وارسال طائراتنا (اف 16) الى الاردن والاتفاق الجوي مع تركيا.

الاسد شعر بانه معزول اكثر من اي وقت مضى، وبيريس تصرف كمن كانت الانتخابات اهم له من السلام مع سورية.

حزب الله حصل حينئذ على اذن باطلاق صواريخه، فرد بيريس بعناقيد الغضب، اقتراح بيريس بالاعتراف بالسيطرة السورية على لبنان مقابل ابعاد حزب الله وجيش الدفاع عن الجنوب فسر من قبل الاسد على انه محاولة لمصادرة الورقة الاخيرة التي تبقت له. وبذلك فان الاجابة على السؤال الخاص بعدم تحول وعد رابين للامريكيين باعطاء الجولان لسورية الى اتفاق سلام معها هي ان اقتراحا لم يحدث ولم يكن بامكان كلينتون اصلا ان ينقل مثل هذا الاقتراح للاسد.

للموظف الامريكي المذكور ينفي بدوره امكانية ان يكون الاسد غير معني بالسلام مع اسرائيل مقابل كل الجولان، ويقول ان كريستوفر لم يكن ليزور دمشق 23 مرة لولا انه كان مؤمنا بأن التسوية السلمية قابلة للتحقيق.

لصالح دولة اسرائيل

الاجابة على السؤال الثاني ـ من كان المعني بنشر القصة حول اقتراح رابين السخي ـ يتوجب البحث عنها عند الاسرائيليين الذين اعتقدوا هم ايضا بأن اتفاق السلام مع سورية قابل للتحقيق، موظف بارز في وزارة الخارجية قال لي ان بيريس اعلن بعد ايام على استلامه مهام رابين ان الجولان ارض سورية.

اوري سبير الذي ترأس الوفد الاسرائيلي للمحادثات مع سورية كان مقتنعا بأن اقتراحا اقليميا سخيا يمكنه ان يؤدي لحدوث تسوية مع سورية قبل نهاية 1996، سبير قام بممارسة كل تأثيره على بيريس محاولا اقناعه بالعدول عن تقديم موعد الانتخابات، رفض سورية التنديد بالعمليات الانتحارية هدد بتشويش محادثات فيلشتاين وكل الخطة معها.

وقد روى سبير ان الوفد السوري ندد بالعمليات، المتحدث بلسان الخارجية الامريكية اضطر للاعتراف بأن سفير سورية رفض التنديد، وان قبلنا الرواية الامريكية (التي يؤيدها رابينوفيتش الذي كان في سر المحادثات مع سورية)، حول مضمون محادثة كلينتون بيريس بالامكان ان نتذكر المقولة المشهورة لاسحق شامير «يحق لنا الكذب من اجل مصلحة اسرائيل» ومصلحة ارض اسرائيل كانت وما زالت مسألة ذاتية.

عكيفا الدار
(هآرتس) 1996/9/17

توتر الوضع السياسي والعسكري في المنطقة يلحق اضرارا جسيمة بقطاع السياحة

■ عشية رأس السنة العبرية توجهت الى آبي فريدمان اربع مجموعات سياحية من الولايات المتحدة وابلغته بانها ستلغي رحلاتها الى اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر). وسأل فريدمان، رئيس اتحاد منظمي السياحة، لماذا قررت هذه المجموعات الغاء الرحلة في اللحظة الاخيرة، فاجاب منظمو هذه المجموعات السياحية:

«ليس هناك هدوء في منطقتكم نحن نخشى من القدوم». في نظر الامريكيين فان الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل والعراق والخليج العربي هو وحدة واحدة منطقة غير هادئة من الافضل الابتعاد عنها الى اشعار آخر.

وقال فريدمان بأسف: «انا لا اتوقع انتعاش في موسم السياحة المقبل الى اسرائيل خلال الاشهر القريبة لقد ظهر تحسن قبل عدة اسابيع واعتقدنا ان تأثير العمليات ضعف. والآن ثمة تدهور. من الذي يرغب في زيارة بلد جددنا فيها الاقنعة الواقية؟».

منذ العمليات الاخيرة، والسياحة الداخلة الى اسرائيل تجد صعوبة في الانتعاش. في شهر نيسان (ابريل) سجل انخفاض بـ 7 بالمئة ومنذ ذلك الحين والوضع يتفاقم شهرا اثر شهر. في ايار (مايو) وصل الانخفاض الى 11 بالمئة مقارنة مع ايار (مايو) العام الماضي. وفي حزيران (يونيو) وصل الى 14 بالمئة فيما شهد شهر تموز (يوليو) ازمة حقيقية صعبة بحيث انخفض عدد السياح بنسبة 23 بالمئة.

ان المدينة المتضررة جدا من هذه الازمة هي القدس. لقد تقلصت السياحة الاجنبية الى المدينة الى الثلث وكانت الفنادق فارغة حتى منتصف تموز (يوليو). وفي آب (اغسطس) طرأ تحسن ملحوظ. ان السياح يخشون من الوصول الى العاصمة لذلك يفضل الكثير التنازل في هذه الرحلة عن اسرائيل وذلك لأن الزيارة الى البلاد بدون القدس لم ترد بالحسبان من قبل الكثير منهم.

ولا تقتصر المعاناة على الفنادق فقط بل تمس ايضا مكاتب السفريات التي اختصت بالسياحة الداخلة واضطرت مؤخرا الى اقالة عدد من عمالها واحالت الكثير من العمال الى الاجازات العسكرية، ويبحث اصحاب باصات السياحة عن اعمال في مجالات اخرى. ودكاكين بيع القطع الاثرية والتحف للسياح اصبحت فارغة من اي شخص واصبح مرشدو السياحة عاطلين عن العمل. وتعاني المطاعم في المواقع السياحية من البطالة.

وابلغت سلطات الحدائق القومية عن انخفاض حاد في الدخل. وتعاني شركات الطيران وفي مقدمتها العال من خسارة فادحة. ويقول فريدمان «ان عام 1996 سينتهي بانخفاض بنسبة 25 بالمئة في عدد السياح الاجانب في البلاد. انها ضربة قاسية ذلك لاننا توقعنا في بداية السنة زيادة بنسبة 30 بالمئة من السياح». وتقول مصادر في وزارة المالية ان الخسارة من السياحة في هذا العام ستصل الى حوالي 600 مليون دولار.

لماذا يخشى السياح من السفر هذا العام الى اسرائيل؟ جواب منظمو السياحة خارج البلاد هو جواب قاطع «عدم اليقين السياسي والتوتر الامني».

في البداية جاءت العمليات الدامية، ثم عناقيد الغضب ثم استبدال السلطة في اسرائيل وعدم اليقين من استمرار المسيرة السلمية. وبعد ذلك اجتماع وزراء خارجية الدول العربية وبداية مناورات الجيش في سورية وصدور تصريحات بشأن تجديد الانتفاضة والتوتر بين العراق والولايات المتحدة.

يقول شموئيل مروم من اصحاب شركة يونيتورس «ان كل ذلك ينبثق من الوضع الجغرافي السياسي. مجال عملنا يتعلق بالوضع الامني. كان يبدو لنا انه سيحدث انتعاش في الخريف. والآن يتحدثون عن سورية والعراق. نحن ننتظر ما اذا كانت السياحة ستحصل في تشرين الاول (اكتوبر) ام لا. الوضع يائس جدا. كل شيء مرتبط بالهدوء النسبي».

ان المشكلة الاساسية هي في السوق الامريكي: «الوضع صعب، الولايات المتحدة توفر لنا ثلث الحركة السياحية في الشتاء. هذا هو الوقت الذي تقوم فيها مجموعات الحجاج بالقدوم الى اسرائيل». يقول شموئيل تورنئيل نائب مدير عام التسويق في وزارة السياح. «غير ان الامريكيين يخشون جدا من الارهاب خاصة الآن بعد تفجير الطائرة الامريكية. وهم مطلعون على احداث العراق ويخشون من اندلاع حرب الخليج ويتابعون بمزيد من الريبة تحركات الجيش السوري».

كما ان السوق الاوروبية التي تبدي حساسية اقل للوضع غير مضمونة . ولكن من المتوقع ان يصل هذا الشتاء عدد كبير من السياح الى ايلات. المدينة الجنوبية تحاول دائما تسويق نفسها كهدف منفصل عن دولة اسرائيل والكثير من الشركات لا تشير الى ان ايلات موجودة داخل اسرائيل.

ورغم ذلك يوجد فيها الكثير من المخاوف. قال اهرون ديكل رئيس اتحاد الفنادق في المدينة: «في ايلات نفسها لا نواجه مشكلة الآن ولكن الجو العام من شأنه ان يؤثر علينا. نحن نتوقع هذا العام زيادة بنسبة 10 بالمئة في عدد السياح ـ 190 الف رجل وصلوا في رحلات جوية من كل اوروبا. هل سيصلوا؟ ليس واضحا. اذا حل الهدوء سيكون الامر خيرا. اما اذا جرت خطوات سياسية لا يحبها العالم الاوروبي فستحدث مشاكل».

وحاول وزير السياحة الجديد موشي كتساب طوال اسابيع عديدة ان يدعي بأن الادعاءات التي تقول ان السياحة لا تصل الى اسرائيل بسبب عدم اليقين السياسي هي ادعاءات سياسية ومعادية. وادرك مؤخرا فقط هو ايضا انه لا سياحة بدون السلام.

قبل عدة اسابيع حول الوزير اقناع اصحاب الفنادق الاسرائيليين الاعلان عن تجميد الاسعار لعام 1997 وذلك على افتراض ان السياح لا يصلون الى اسرائيل بسبب الاسعار العالية. غير ان اصحاب الفنادق رفضوا ذلك وقالوا ان حل مشكلة السياحة لا يأتي من خلال تجميد الاسعار.

كل شيء مرتبط بالوضع السياسي فقط لا غير كما يقول مسؤولو الفرع السياحي. ولكن ثمة سبب آخر من شأنه ان يبعد السياح عن اسرائيل وهو ظروف التعامل مع السياح في مطار بن غوريون حيث تكاثرت الشكاوى من قبل السياح من اجراءات التفتيش والاعاقات في الرحلات.

وفي احدى الصحف البريطانية المعروفة ظهرت توصية للسياح «اذا استطعت ابتعد عن الوصول الى مطار بن غوريون».

ويقول مصدر كبير من فرع السياحة ان ثمة خيارات كثيرة امام السائح الاجنبي واذا واصلنا في مضايقته فانه سيفضل التوجه الى اماكن سياحية في بلدان اخرى.

عدنا ليس
(يديعوت احرونوت) 1996/9/17

تنفيذا لقرار المحكمة العليا

واجب الشرطة يقتضي التدخل لوقف أعمال البناء في باحة الاقصى

■ ان عدم الاهتمام الجماهيري بشؤون باحة المسجد الاقصى تمكن شرطة القدس من تجاهل تحد اخلاقي ومهني. فبعد ان فرضت بالقوة القرار الاحترازي للمحكمة العليا في شارع بار ايلان وحافظت على الشارع مفتوحا في ايام السبت المقدسة تتردد في تطبيق قرار آخر لقضاة المحكمة العليا يتعلق بالمسجد الاقصى. والمقصود هو قرار اتخذ في ايلول (سبتمبر) 1993 لكنه اصبح ساري المفعول فقط في بداية ايلول (سبتمبر) الحالي حين استأنف الوقف الاسلامي الاعمال في مشروع بناء غير قانوني. وتدرك الشرطة حقيقة هذا المشروع وتدرك كذلك قرار المحكمة العليا ومع ذلك فهي تجلس مكتوفة الايدي.

فيما يلي تسلسل الاحداث: في شتاء عام 1988 بدأ الوقف الاسلامي باعمال بناء مسجد تحت ارضي في باحة المسجد الاقصى بدون ترخيص كما هو واضح. وقام رئيس بلدية القدس آنذاك تيدي كوليك بارسال برقية لطيفة جدا لمسؤول الوقف الاسلامي. لقد ذكرهم بلطافة بالغة ان كل اعمال البناء والترميم في عاصمة اسرائيل تستدعي ترخيص مسبق من مهندس السلطات المحلية. ومع ذلك فقد استمرت الاعمال رغم طلب رئيس البلدية. منذ ان سلم موشي دايان مفاتيح المسجد الاقصى لممثلي الوقف الاسلامي بعد ساعتين من تحريره من قبل موطي غور وهم يتجاهلون توجهات الجهات الصهيونية. باحة المسجد الاقصى بيدهم.

ولما كان الامر كذلك، فقد توجهت حركة امناء جبل الهيكل الى المحكمة العليا وطلبت اصدار امر للسلطات المختصة لفرض قوانين البناء في جبل الهيكل (قرار المحكمة العليا 90/4185) وتمت الاشارة في الالتماس الى ان اقامة المسجد تهدف الى الحاق ضرر باثريات يهودية مقدسة وذلك في اطار محاولات الوقف الاسلامي المستمرة لتشويش الماضي اليهودي للموقع.

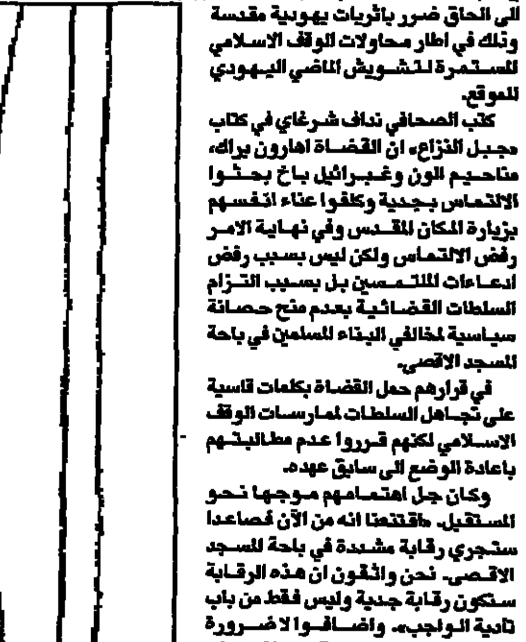
كتب الصحافي نداف شرغاي في كتاب «جبل النزاع» ان القضاة اهارون براك، مناحيم الون وغبرائيل باخ بحثوا الالتماس بجدية وكلفوا عناء انفسهم بزيارة المكان المقدس وفي نهاية الامر رفض الالتماس ولكن ليس بسبب رفض ادعاءات الملتمسين بل بسبب التزام السلطات القضائية بعدم منح حصانة سياسية لمخالفي البناء المسلمين في باحة المسجد الاقصى.

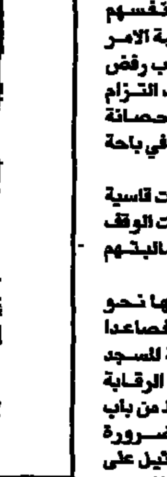
في قرارهم حمل القضاة بكلمات قاسية على تجاهل السلطات لممارسات الوقف الاسلامي لكنهم قرروا عدم مطالبتهم باعادة الوضع الى سابق عهده.

وكان جل اهتمامهم موجها نحو المستقبل. «اقتنعنا انه من الآن فصاعدا ستجري رقابة مشددة في باحة المسجد الاقصى. نحن واثقون ان هذه الرقابة ستكون رقابة جدية وليس فقط من باب تأدية الواجب». واضافوا «لا ضرورة للقول ان سيادة دولة اسرائيل على القدس الموحدة عموما وباحة المسجد الاقصى خصوصا تنبع من قوانين الدولة بما في ذلك قانون التنظيم والبناء وقانون الاثريات اللذان يسريان على المسجد الاقصى».

وارجأ رجال الوقف الذين قاطعوا جلسات المحكمة العليا الاعمال في اسطبل سليمان في بداية الجلسات حول الالتماس. ارجأوا ولم يلغوا. وقبل عدة ايام لاحظ مراقبو بلدية القدس اعمال بناء جديدة في المكان. والتقطوا سرا صورا لاعمال صب الاسمنت تحت وجه الارض وفوقها. واتضح ان المقاولين التزموا باستكمال المسجد التحت ارضي حتى بداية شهر رمضان اي بعد نحو اربعة اشهر. لذلك سارع المستشار القضائي للبلدية بالتوجه الى محكمة الشؤون المحلية واصدر امرا بوقف الاعمال. والصقت نسخة من الامر قبل اسبوع في موقع البناء نفسه بعد ان رفض ممثلو الوقف استلامه بايديهم (انهم لا يعترفون بصلاحيات دولة اسرائيل اصدار تصاريح بناء او اوامر هدم لهم) وبالمقابل جرت مشاورات مكثفة في بلدية القدس ووزارة الامن الداخلي. وضغط رئيس البلدية من اجل تطبيق الامر ضمن روحية قرار المحكمة العليا. وكذلك الامر بالنسبة لنائبه شموئيل مائير.

اذن من الذي عارض؟ قائد لواء القدس في الشرطة اريبه عميت، الذي تخوف من الاضطرابات اكثر من احترامه لمحكمة العدل العليا. وخلافا لرجال البلدية لا يرى عميت نفسه ملزما بتعهدات ممثلي الادعاء العام في المحكمة العليا بعدم التسامح مع الوقف لاسباب الحساسية السياسية والمشاكل الدينية. والسؤال هو ما اذا كانت المحكمة العليا ستفرض على الشرطة احترامها وكذلك احترامنا.





(يدعوت)

حاجي سيغل
(معاريف) 1996/9/17

نتنياهو يسعى لاقناع الادارة الامريكية بتغيير مسار المفاوضات مع سورية والفلسطينيين

■ في بداية السنة المنصرمة قام اسحق رابين بالتوقيع على اتفاق اوسلو في البيت الابيض مع شريكه لمسيرة السلام ياسر عرفات.

وفي نهاية هذه السنة سافر نتنياهو الى واشنطن بعد ان صافح ياسر عرفات بفعل ضغوط مارستها الولايات المتحدة، وتشكل الفترة الزمنية بين هذين الحدثين والتطورات الناشئة فيها وخاصة ما يتعلق بما يسمى «عملية السلام» نقطة تركيز للعلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل في العام الماضي، الحمل والولادة في عملية السلام كانا منذ 1991 عندما بادرت الحكومة الامريكية الى ممارسة ضغوط من اجل انعقاد مؤتمر مدريد، هذا المؤتمر الذي لم تسارع له حكومة شامير ولم تتحمس له، والحق يقال، وذلك لخشيتها من ان يؤدي للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية، الا ان الضغوطات الامريكية القاسية جدا والفظة احيانا من جانب وزير الخارجية جيمس بيكر ادت في حينه الى جمع اطراف الصراع الى طاولة المفاوضات في مدريد.

عنصر المحادثات المباشرة الذي تضمنه مؤتمر مدريد كان بمثابة «الحلوى» التي قدمتها واشنطن لاسرائيل التي طالبت على الدوام بذلك.

استخدام الضغط الاقتصادي او الامني او السياسي من اجل انجاح سياسة الحكومة الامريكية هو امر معروف في تاريخ سياسة الخارجية الامريكية عموما وفي ظل اسهامها في الصراع العربي ـ اليهودي في الشرق الاوسط على وجه الخصوص.

• اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعت في نهاية السبعينات بين اسرائيل ومصر برئاسة بيغن والسادات حدثت هي الاخرى في ظل الضغط الامريكي، فالرئيس الامريكي حينئذ جيمي كارتر مارس ضغطا قويا جدا على مناحيم بيغن حتى يوافق على تنازلات مفرطة لمصر والتي لم يكن السادات مستعدا للتوصل الى اتفاق مع اسرائيل بدونها.

واضافة للتنازل عن كل سيناء بما فيها اقتلاع المستوطنات اليهودية اشتمل الاتفاق على عناصر تقضي بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وجزء من هذه العناصر شكل قاعدة واساسا لاتفاق اوسلو «أ» و«ب».

وعندما وقع رابين وبيريس على اتفاقيات اوسلو اوضحا وبدرجة غير قليلة من الصدق ان هذه الاتفاقيات ما هي الا استمرار مباشر لاتفاقيات كامب ديفيد، وانها تقوم على نفس المبادئ في الاتفاقيات المعقودة بين اسرائيل ومصر.

وان قمنا بتدارس التطورات في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وخصوصا منذ حرب الايام الستة يمكننا ان نحدد وبدرجة كبيرة من الثقة ان هذه السياسة ثابتة ومتواصلة، وفي مركزها المحاولة الامريكية لالغاء انجازات اسرائيل في هذه الحرب التي بدأت هي الاخرى بمبادرة العرب مقابل «حل» جزئي للصراع العربي ـ اليهودي في الشرق الاوسط.

بالرغم من المحاولات المتكررة للحكومات الامريكية لاعادة الوضع في الشرق الاوسط الى ما كان عليه عشية حزيران (يونيو) 1967، يتوجب ان نذكر ان الاساس الودي في علاقات اسرائيل والولايات المتحدة بقي ثابتا خلال السنوات، وهناك عدة اسباب للعلاقات المزدوجة القيمة بين الدولتين. فمن ناحية تشكل اسرائيل الدولة الديمقراطية الوحيدة الحقيقية في الشرق الاوسط، وقد شكلت خلال فترة الحرب الباردة ذخرا استراتيجيا من الدرجة الاولى للولايات المتحدة. ولكن من الناحية الاخرى يوجد للولايات المتحدة مصالح استراتيجية واقتصادية قوية في الدول العربية، وبالاضافة لاحتياطي النفط الاكبر في العالم تتزايد مصالح امريكا في السوق العربي والاسلامي، ونتيجة لذلك تحاول الولايات المتحدة الحفاظ على سياسة «متوازنة» في الصراع الشرق اوسطي، وعندما اتضح للحكومات الامريكية ان العرب لن يتزحزحوا عن مواقفهم المبدئية في الصراع العربي ـ اليهودي توصلوا هم الى استنتاج بأن الطريق الوحيد لدفع عملية السلام هو الضغط على حكومات اسرائيل من اجل التنازل للعرب.

حكومات اسرائيل رفضت خلال فترة طويلة الضغوطات من واشنطن في هذا الاطار، الا ان حكومات اليسار انحرفت عن السياسة التقليدية فكان ذلك سببا لدفع كلينتون وحكومته لحث رابين وبيريس على تسريع عملية السلام، الامر الذي اوصلهم الى اتفاق اوسلو.

العام المنصرم كان في جزئه الاول عاما حساسا من هذه الزاوية، وذلك لأنه تميز ببداية تطبيق اوسلو «ب» الذي يتضمن خطة واضحة وجدولا زمنيا لاعطاء كل يهودا والسامرا لمنظمة التحرير الفلسطينية والعودة الى حدود 1967 تقريبا.

الرغبة في رسم الحقائق غير القابلة للتغيير كانت جهدا مشتركا لحكومة اليسار والحكومة الامريكية في العام الماضي، الا ان ذلك الجهد انقطع جزئيا مع مقتل رابين ووصل الى درجة الجمود مع الانقلاب الانتخابي في اسرائيل.

كما اسلفنا فان السياسة الاساسية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط منذ 1967 هي سياسة ثابتة ولم تتغير تقريبا، وعلينا ان نذكر ان الولايات المتحدة لم تعترف بضم القدس او الجولان، وهي في خلاف معنا حول تفسير قرارات 242 و338 الصادرة عن مجلس الامن، وفي كل ما يتعلق بالانسحاب من المناطق ومن سيناء والجولان تبنت الحكومات الامريكية موقف العرب القاضي بانسحاب اسرائيل حتى حدود 1967 مع تعديلات حدودية طفيفة.

حكومة اليسار اكدت بدورها على هذه السياسة الامريكية من خلال اوسلو «أ» و«ب»، وان قمنا بتدارس تنفيذ هذه الاتفاقيات نرى انه كان يتوجب على اسرائيل اعطاء عرفات معظم المناطق قبل المفاوضات النهائية، والاتفاق يحتوي على كل عناصر اقامة الدولة العرفاتية المستقلة وابقاء باقي المسائل على الجدول التفاوضي ترك الفرصة لعرفات لمواصلة خطته في السيطرة الكاملة على جزء من أراضي اسرائيل واقامة دولته عليها، هذه الدولة التي ستصبح جسرا لتنفيذ برنامجه المرحلي واقتلاع الدولة اليهودية من الشرق الاوسط.

الحكومة الامريكية التي تهتم قبل كل شيء بمصالحها حثت حكومة رابين وبيريس على التسريع في التنفيذ، وكشف النقاب عن تعهد رابين للاسد حول اعادة الجولان ما هو الا برهان عن خطورة المراهنات التي خاضها كل من بيريس ورابين في اطار عملية السلام هذه.

الانقلاب الانتخابي في اسرائيل جاء في الوقت المناسب ولن يكون من السهل على الحكومة الوطنية بقيادة نتنياهو ان تقنع الحكومة الامريكية القادمة بعد الانتخابات هناك بسياستها القاضية بتغيير اتجاه المفاوضات مع عرفات والاسد وان فعلت هذه الحكومة ذلك فانه سيكون انجازا هاما على طريق الحفاظ على المصالح الوطنية لدولة اسرائيل في العام القادم. وعلى علاقاتها مع صديقتها الكبرى الولايات المتحدة.

د. مردخاي فرتهايمر
(هتسوفيه) 1996/9/17

هيئة الاركان الاسرائيلية لا تتخذ الخطوات اللازمة لمواجهة التحركات العسكرية السورية

■ الاستعدادات العسكرية السورية الجديدة في لبنان وشرقي جبل الشيخ لا يمكن ان تعتبر دفاعية فقط من حيث طابعها، واذا كان الامر كذلك في البقاع اللبناني فهو ليس كذلك في شرقي جبل الشيخ. حيث من الممكن هنا ان نصف هذه الخطوة بأنها تهديد من شأنه تغيير الصورة العسكرية مقارنة بالماضي. لا يوافق الجميع على هذا التقدير: ثمة افكار متضاربة في الجيش والافرع الاستخبارية المختلفة. ثمة من يفسر اعادة الانتشار السوري في لبنان والجولان كانتشار وقائي جاء في اعقاب تحذيرات اسرائيلية في حالة استئناف حزب الله هجماته الصاروخية على القرى الاسرائيلية في الشمال. في حين يرى آخرون هذه الخطوة بخطورة اكثر. ولكن حتى التقديرات الخطيرة جدا في اسرائيل لم تدع حتى الآن وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان الى اصدار اوامر باحداث تغييرات جوهرية في الاستعدادات المضادة. في هذه المرحلة يكتفي الجيش بخطوات حذرة صغيرة ويولي اهتماما اكبر في المجال الاستخباري الردعي. واساس التغييرات في الاستعدادات السورية: لواء من الفرقة المسماة 10 الموجودة في لبنان نقل من شمال بيروت الى البقاع اللبناني جنوبي شارع بيروت ـ دمشق. وليس بعيدا عن هناك وقعت في حرب لبنان معركة السلطان يعقوب التي اسفرت عن اختفاء ثلاثة جنود من الجيش.

الخطوة الثانية: نقل قيادة القوات الخاصة (14) التي تستقر منذ ذلك الحين في منطقة بيروت الى المنطقة الواقعة شرقي جبل الشيخ باتجاه معسكرات قطنا. وسينضم الى قيادة الفرق عدد من القوات الخاصة بحجم «فوج». وهذه القوة التي انتقلت بواسطة مروحيات احتلت موقعا عسكريا اسرائيليا في جبل الشيخ في بداية حرب تشرين وبعد ذلك تمت ملاحقتها، بعد وقوع خسائر فادحة في الطرفين. وثمة قوة اخرى من القوات الخاصة ارسلت الى منطقة معابر الحدود بين لبنان وسورية قرب شارع بيروت ـ دمشق. وهذه المنطقة محمية من خلال صواريخ ارض ـ جو سورية نصبت في الجانب السوري من الحدود. وسيكون الاختبار معرفة مدة الاستعدادات العسكرية السورية الجديدة. والاسئلة التي تطرح الآن هي: هل ستبقى طالما ان المفاوضات مع اسرائيل مجمدة او انها جاءت لممارسة الضغط حتى لو تم استئناف المفاوضات؟ والاكثر من ذلك هل تدل على استعدادات عسكرية لامكانية زيادة عمليات حزب الله بعد انتهاء الانتخابات في لبنان. هل الانتشار هو بمثابة اشارة بأن سورية لا تخشى ردا اسرائيليا واسعا ـ بما في ذلك ضد قواتها في لبنان ـ على عمليات حزب الله وانها مستعدة، في هذه الحالة، لتوسيع عملياتها العسكرية لتصل الى هضبة الجولان ايضا؟

زئيف شيف
(هآرتس) 1996/9/17

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2390 الاربعاء 18 ايلول (سبتمبر) 1996 ـ 6 جمادى الاول 1417 هـ

على عتبة الذكرى السادسة عشرة لمصرع كمال خيربك:

تابوت ملون وأمّ من الصخور!

(قصائد غير منشورة)

نوري الجراح

■ في نوفمبر المقبل تكون مرت ست عشرة سنة على مصرع الشاعر كمال خيربك في ظروف غامضة في بيروت، والملابسات تشير الى «اختراق» امني اسرائيلي ربما، او حتى امريكي لاحد التنظيمات الوطنية اللبنانية. فالمعركة التي نشبت بين حركة «المرابطون» والحزب السوري القومي الاجتماعي جرت في منطقة «عين المريسة» جهة البحر، في الوقت الذي توجه فيه مسلحون من الميليشيا الاولى الى البناء الذي يقطن فيه كل من الصحافي بشير عبيد والشاعر كمال خيربك في طابقين منفصلين من بناء يقع في منطقة الصنوبرة، وعملوا على تصفيتهما. اذن كانت المعركة التي تمت يوم 5 نوفمبر من العام 1980 في مكان من المدينة ستارا للجريمة المدبرة في مكان اخر بحق شخصية (ثالث) تدور حولها شبهة المشاركة في التخطيط لبعض العمليات الفدائية الكبيرة التي استهدفت الاسرائيليين في اوروبا وعلى رأسها عملية ميونيخ. كان كمال خيربك، احدى الشخصيات العربية المثقفة البارزة التي ناضلت في اطار الثورة الفلسطينية وارتبط اسمها بمنظمة «ايلول الاسود»، ولهذا السبب، على الارجح، كان مستهدفا من قبل الموساد واجهزة استخبارات غربية اخرى.

بعض الروايات ترجح ان خيربك كان عضوا قياديا في المنظمة المذكورة، وانه عمل خلال فترة اقامته في باريس في الستينات والسبعينات على فتح خطوط مع منظمات يسارية متطرفة كـ«بادر ما ينهوف» الالمانية، و«العمل المباشر» الفرنسية و«الالوية الحمراء» الايطالية و«الجيش الاحمر» الياباني، وانه احد مهندسي العلاقة بين هذه التنظيمات، ومنظمة «ايلول الاسود» لكن لا شيء مؤكدا حول هذه المسألة لما اتسمت به حياة الشاعر من سرية.

اما الشخص الثاني الاساسي في هذه الحلقة التنظيمية فكان فؤاد الشمالي، وكان صديقا شخصيا حميما لكمال خيربك، واحد قادة «ايلول الاسود» والذي، لو لم يذهب ضحية مرض السرطان لكان، على الارجح، قضى بالرصاص.

لم يكن كمال خيربك شخصا مجهولا في الاوساط العربية المثقفة، بل كان يتمتع باحترام كبير كباحث اكاديمي جاد قدم لمكتبة النقد الادبي العربي دراسة بارعة في الشعرية العربية الحديثة تحت عنوان «حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر» واصدر خلال حياته مجموعتين شعريتين هما «اغاني البركان» و«مظاهرات صاخبة للجنون»، لكن طبيعة حياته المتقلبة في فترات اقامة متتالية بين بيروت وعمان وباريس، منذ اوائل الستينات وحتى اوائل الثمانينات، لا سيما الفترة التي قضاها لاجئا الى فرنسا اثر فشل انقلاب 1961 في لبنان (كان الشاعر احد المشاركين في هذا الانقلاب) حرمه من امكان المشاركة بفعالية أكبر في الحياة الثقافية العربية المتمركزة في بيروت.

هذا التنقل المشدود الى قلق متواصل وانخراط في العمل العسكري النوعي ـ كما تقول الروايات الشفوية ـ منع كمال خيربك من اصدار اعماله الشعرية في حياته، وان كان لم يمنعه من كتابة الشعر والتجريب فيه الى درجة الانفتاح على الاشكال المختلفة للقصيدة، فانتقل من كتابة القصيدة العمودية الى قصيدة التفعيلة، الى قصيدة النثر. ومن «النشيد الثوري» بصوت واحد الى أنأت تمزق الصوت للفرد الاعزل المصدوم الى درجة اليأس من امكان تحول «الثورة» الى عمل خلاق ينسف اسس لحياة العربية القديمة في صورها المقنعة بالجدة، ويضع الحقيقة الانسانية العربية (بدئا من الحق الفلسطيني) تحت شمس العالم.

كمال خيربك صوت شعري عربي متمرد، وقصائده المنشورة هنا جزء من اوراقه غير المنشورة التي جمعتها لجنة من اصدقائه في مخطوط لكتاب سيصدر تحت عنوان «الانهار الصغيرة لا تجيد السباحة في البحر». واذ ادفع بهذه الاوراق الشعرية الى النشر فانما لا ذكر اللجنة التي جمعت الكتاب بضرورة المسارعة الى نشره ليحتل موقعه الى جانب الاعمال الاخرى للشاعر، لا سيما كتابه الشعري المؤثر «وداعا ايها الشعر».

كتابة متطرفة، حيث المشاعر والحواس والافكار في درجات قصوى من التفجر، وحيث الشعري هو ذلك الومض، او القصف للشيء، وحيث الكلمات هي نفسها العارية، بلا موارية، في وضوح حاد، ومباشرة صريحة، تصوغها في مخيلة شفافة، ملعونة، يائسة، ونفس تستعرض الامها المحطمة، وتسخر بقسوة من اشيائها واشياء العالم.

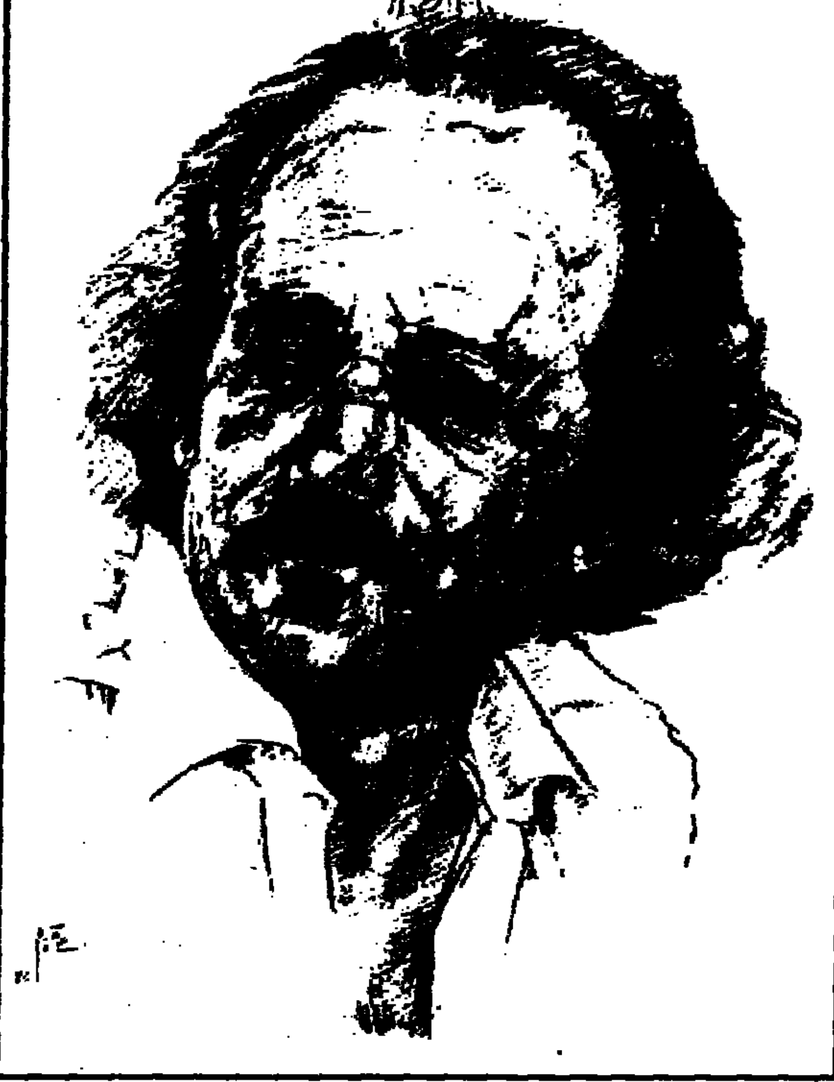
شيء يشبه زحزحة الهيكل لتدميره بقوة الكلمات.

انها كتابة الغضب في درجة اليأس.

تعود هذه القصائد الى فترات مختلفة من اوائل الستينات وحتى اواسط السبعينات وقد كتب الشاعر جلها في باريس، وهي تعكس، الى حد بعيد، خيبة امله وانكساره الشخصي من جراء احداث وقعت في لبنان وسورية والعالم العربي، وبعضها (القصائد) يستشعر هزيمة حزيران قبل وقوعها ويتفجر لها جارحا بعد وقوعها. ولعل طيف السخرية الخفيف هو الخيط الواهي الذي يبقي الكتابة موصولة بعالمها، بجدوى ما لم تعد منه جدوى: الحياة في صور مؤلمة.

ولعل بعض ما يحرك الروح في هذه القصائد ذات النفحة الوجودية، هو ذلك اليأس في اطلاق صوت الداخل بانفاسه النارية، وتلك الشحنات العالية من القوة الروحية التي لا يضيرها ان تهجو الذات مدخلا لهجاء العالم، والتعبير بفردية عالية وملموسة عن هزيمة عالم تتعدد فيه صور المهزومين.

انها قصائد ما تزال دفقاتها التصويرية قادرة على ان ترمي ظلها على المشهد الانساني الراهن، وتصلح كرثائيات مستقلة في جنازة حاضرنا الذي لم يترك موضوعا الا وملأه بالقبح، ولم يترك جمالا لم يصبه بنصل في نصاله المسمومة.


كمال خير بك

قصائد لكمال خير بك

الفريسة

ادخلك، وأخرج منك،
ثم اتاوه وابكي.
ادخلك لانني مريض
كي تكبر جرثومتي الصغيرة.

ادخلك حينما احاصر بالصمت،
بالضوضاء العازلة
حينما تحس جرثومتي بالضجر
ادخلك كيما اخرج
اخرج منك كي اتوغل فيك،
كي اروضك
كي اقتنصك
كي ادخرك لضجري الذي يجوع،
للضجر الذي يحتلني بالعقم
ويزرعني بالعشب والمستنقعات.

ارتعاش

خمس ازهار ترتعش في النافذة
أمي تنتظر في النافذة
كلنا ننتظر في النافذة
متى تصير النوافذ ابوابا
متى تصير قناطر؟
عندما تنفجر جنازة الحقد،
وتملأ المجازر أعين النساء
عندما يبقى في الريح رجل
واحد
تنتفض على كتفيه نهاية
التاريخ.
الوحل يجوب الافق
والنار ترتفع في ثنايا الامواج
النمل يتراكض على وجوه
النسور
وأمي تلك الالهة الصابرة
ترصد الطريق العاقر
منذ ولادة المسيح.

لماذا لا يكون لي ام من الصخور
وعيلة من العدم؟
لماذا لا يكون لي حرية الموت والركض فوق
النيران.
آه.. كم أحب ان ارتعش امام المطر والريح،
وارتمي على ثلوج اليأس،
دون ان تزعجني اصوات العبيد.
انتظريني ايتها الام الكبيرة على عتبة البيت
لعلّني أتي مع الفجر
كومة من اللحم والعظام.

عينان

هاتان العينان هما صليبي الجديد
هما سفينتي التي تمشي على الصخر
والسيف الذي اقاتل به جيوش الحزن.
ضاحكة وملتوية
هذي الايدي النازفة،
هذه الدروع الليّنة،
بلا مسامير سأضع تابوتي الملوّن
بلا اقنعة سأعبر وحول العالم
واضرب زجاج النوافذ
واكتب قصائد الجوع والأيام المريضة.



ثلاث نساء

اذهبي اليه
واتركيني على الصخور،
يا جريمتي الحبيبة!
فانا رجل من الصقيع
وقلب من الورق
اذهبي اليه
واتركيني للريح والكلمات الصعبة
ولا تحفلي بهذا الجسد الهزيل
وذلك الوجه المجرح!
حرام ان تموتي.. بين اصابعي الباردة.

ماذا تحبين في يا جميلة؟
ذلك العاشق الملتهب
خلعته عني في الضفة الاولى
وجئت عاريا من كل شيء
.. ان بقاياه تنتفض في صدري
ولن تلبث ان تخمد
وغدا تبرد شفتاي
وتشعرين بوطأة الجليد.
اذهبي اليه
فالصمت يقرع اقلامي
ويحرق اصابعي القابلة.
غدا.. على مرفأ الوداع، بقبلة اخيرة،
اطفئي حبنا المجنون
وامسحي، عن صدري الصغير
وعن جبهتي المجرحة
بقايا الجريمة التي صنعنا.

[2]
الثلج يقترب حول الغرفة
الثلج يقترب حول القلب..
انني اسمع عواء الذئاب بين اضلاعي.
ايتها الماردة الصغيرة
يا طفلتي الحمقاء،
احملي عينيك بعيداً عني

حيث النهار والضجة
فأنا يابس كالحطب
وصعب كالاعصار.
انت قوية ايتها العاصفة
لكن ساعدي أقوى

ان في عيني أجيالا من الحزن
أنت صغيرة عليها.
اهربي ايتها العنيدة
او دعيني أهرب..
فغداً لن يفيدنا الندم

[3]
من أين أقطف القصائد هذا اليوم؟
من أين أرضع الشعر والعواصف؟
من مرأة تطفىء البخور في قلبي
وتجلد وجهي بعشرين جمرة في الدقيقة.
ايتها الواقفة على مدخل الحزن..

على مدخل الحزن أقتل شعري
وأدفع شيئا تافها للعالم،
أدفع نفسي بلا حركة.. ولا معنى.
كلّهم يصلّون من اجل العيون الجميلة
ويركعون عند اقدام النساء
وأنا وحدي، على جواد غروري،
أعبر النهود.. والعيون الراكعة
انني ابحث عن مرأة باردة،
عن قلب حجري صغير يجرح خنجري
المجنون.
كنت اضحك من اطفال الحب،

من قصائد «الشفاه.. والقلوب المراهقة»
وحينما رأيتك اليوم،
في حقول الزيتون كزهرة تدفعها الريح في
بحيرة هادئة
شعرت ان قلبي صار غرفة من النحاس
وأنت تركضين فيها،
وتقرعين جدرانها بقبضة من الرخام،
عندها تذكرت اطفال الحب..
وضحكت من نفسي،
كنت ابحث عن مرأة تافهة
وراء الصفحات والاقلام المحطمة
كنت ابحث عن طعم جديد لعواصف الغربة
عندما ارتطمت بعينيك الحالمتين
ووجهك الراكد
فرأيت ان اوقف مجذافي الحزين
على رصيف تلك «الرقصة الناعسة»
شعرت برغبة لا ترد
لان اخلع بين يديك الوهتي..
لبضع ساعات!

فيصل خرتش في «تراب الغرباء»:

الكاتب الذي نجا

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من تيسير خليل:

تنتمي رواية «تراب الغرباء» للكاتب السوري فيصل خرتش الى اتجاه عريض من الكتابة الروائية في سورية، بدأ يشهد ازدهارا منذ مطلع الثمانينات، ويطلق عليه النقاد اسم «الرواية التاريخية».

ويمكن لنا لعدة اعتبارات ان نصنف «تراب الغرباء» تحت هذا النوع من الكتابة. اولا لانها تتحدث عن مرحلة تاريخية محددة، وهي النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ثانيا، لانها تعتمد الوثيقة التاريخية في بعض مواضعها. ثالثا، لانها تتحدث عن شخصية تاريخية معروفة. ومع ذلك تحتفظ «تراب الغرباء» لنفسها بشيء من التفرد على صعيد هذا النوع من الكتابة الروائية. فهي مكتوبة بلغة عالية سلسلة تحلق في الكثير من المواضع، وتبتعد عن الحدث التاريخي، ثم انها تحفل بالرموز الروائية، والشخصيات المبتكرة، التي ينجح الكاتب في خلقها لتأدية جملة من الاهداف التي وضعها مسبقا.

سيرة الكواكبي

تتحدث «تراب الغرباء» بما يشبه السيرة، عن حياة الكاتب والمفكر التنويري السوري الشيخ عبد الرحمن الكواكبي الذي شهدت حياته تحولات وصراعات هي نفسها التحولات والصراعات التي عصفت بمنطقة المشرق العربي في ذلك الزمن (النصف الثاني من القرن التاسع عشر). ورغم ان الرواية تتحدث عن حياة الشيخ الكواكبي الا انها لا تقتصر عليها. اذ ينجح خرتش في وضع شخصية الكواكبي ضمن شرطها التاريخي، بشقيه، الفكري، والاجتماعي، راسما صورة بانورامية للوضع الذي كان سائدا في مدينة حلب في تلك الاونة.

يستهل خرتش روايته بعرض صورة موصوفة بدقة لمدينة حلب عام 1850، حيث يقودنا في جولة يستعرض فيها سوق الجمعة، وعن طريق ذلك يصور لنا بشكل فني جميل ملامح النشاط التجاري وما تضمنه من مختلف الاوجه، باعة متجولون يبيعون كل شيء، اطعمة، اشربة، البسة، مخطوطات، قرابين وحجامين، ثم ينقلنا بشكل عفوي الى بؤرة الصراع الذي كان محتدما بين الانكشارية والاشراف وهو صراع له في ذاكرة حلب مكانة خاصة، يسهب خرتش في وصفه معتمدا على الوثائق التاريخية التي تحدثت عن مجزرة جامع الاطروش الشهيرة، والتي ذبح فيها الانكشاريون مئات الاشراف واطفالهم ونسائهم.

بعد ذلك ينتقل خرتش الى ميلاد عبد الرحمن الكواكبي في بيت علم ودين، ويسرد بعد ذلك طفولة ويفاعة وشباب الكواكبي ويستعرض افكاره التي تقوده الى السجن والملاحقة والتنكيل، وكل ذلك نتيجة انتقاده للاستبداد السياسي، تزداد حدة الصراع بين الكواكبي والسلطة والجهل ويتعرض لمحاولة اغتيال ينجو منها باعجوبة، ورغم ذلك لا يتزحزح عن مواقفه الى ان يقرر السفر الى القاهرة، وهناك ينشر مقالاته في الصحف المصرية ثم يقضي نتيجة الم اصاب امعاءه.

الهادي

يبني فيصل خرتش شخصية موازية لشخصية الكواكبي ربما كان لها وجود واقعي ما، ولكنها كشخصية روائية تجسد النقيض الذي حاربه الكواكبي بكل ما تعني كلمة نقيض من معنى. هذه الشخصية هي شخصية الهادي، المشعوذ القادم الى الدين من مهنة ترقيص الرقود.

يروي خرتش قصته بالتفصيل، كيف اتى من احدى قرى حلب، وكيف تعرف على مشعوذ علمه فنون السحر، ثم كيف كان يقوم بالدعاية للسلطان المستبد، وكيف كان يبرر استبداده. بعد ذلك ترى كيف غرر باحدهم لتنفيذ محاولة لاغتيال الكواكبي، بعد ان اتهمه بالمروق والعصيان والخروج عن الدين الحنيف!

يلخص خرتش حالة الصراع الفكري والاجتماعي التي كانت محتدمة في ذلك العصر بين دعاة التجهيل ودعاة التنوير من خلال الصراع بين الهادي والكواكبي، وهو ينجح بذلك ايما نجاح عبر خلق حالة من الصراع الدرامي المتصاعد الذي لا يخلو من عناصر التشويق.

معين شهرزادي

اعتمد فيصل خرتش في روايته على اسلوب الروي المتشعب، المشتق من التراث العربي الحكائي، اذ تقود الحكاية الى حكاية اخرى، واخرى، كأن الراوي يغرف من معين شهرزادي لا ينضب. هذا الى جانب الاسلوب الواقعي الذي يذكرنا بكتب التاريخ. اذ يأخذ الراوي في بعض الاحايين دور الباحث التاريخي المحايد عندما يقرر نوع الوثيقة التي سيدرجها، وتاريخها واسم كاتبها. يقول الراوي: «وجدت هذه المخطوطة في كريريسة محفوظة في بكركي ضمن السجل البطركي الخاص وهي مكتوبة بخط جلي، وعلى ورق رقيق شفاف بقطع كامل».

ان انتقال الراوي بين هذين الاسلوبين، لم يضعف الرواية بل على العكس، ساهم في اغنائها وعبر بشكل مستتر عن نمطين كانا يسودان عقليات ذلك الزمن، نمط الغيبيات ونمط العقل، وخرتش بهذا استطاع ان يعبر عن الصراع سابق الذكر بشكل اسلوبي كتابي اكاد اجزم بانه جديد.

«تراب الغرباء» اضافة مهمة في سياق التجربة الروائية السورية، تستفيد من التاريخ ولا تقع في شركه، تستفيد من السيرة وتنجو من اسرها، وتنشىء عالما روائيا يبتعد عن الواقع.

يبقى ان نشير في نهاية هذا المقال الى ان المخرج السينمائي السوري سمير ذكرى بدأ مؤخرا بالتحضير لدخول التصوير في فيلمه المأخوذ عن الرواية ويحمل الاسم نفسه «تراب الغرباء».

تراب الغرباء (رواية)
للمؤلف: فيصل خرتش
الناشر: وزارة الثقافة (دمشق) 1995.

الأميرة وجدان علي تحاضر حول «قصير عمره» في «دارة الفنون»

عمان ـ «القدس العربي»:

شككت الفنانة التشكيلية الاميرة د. وجدان علي في صحة ترجيحات بعض المستشرقين الذين اعتبروا ان انشاء القصور الصحراوية الاموية انما كان بهدف اللهو والصيد والترويح عن الخلفاء فحسب، لا سيما وان هؤلاء الخلفاء كانوا يشتاقون الى البادية التي خرجوا منها اصلا. ذلك ان الفترة التي ازدهر فيها بناء هذه القصور كانت في عهود خلفاء اعتادوا حياة المدينة امثال الوليد بن يزيد والوليد بن عبد الملك.

ورجحت الاميرة وجدان في معرض محاضرتها التي القتها في دارة الفنون بمؤسسة شومان يوم الاحد الماضي بعنوان «قصير عمرة» ضمن فعاليات مهرجان «صيف 96»، رجحت ان هذه القصور التي بنيت لغايات التواصل مع ابناء البادية بالدرجة الاولى، سيما وانها وقعت في معظمها على الطرق التجارية التي تربط ما بين الحجاز وبلاد الشام المكتظة بحركة المسافرين الامر الذي يجعل العزلة التي يشترط توفرها للهو والترويح امرا صعبا. غير انها لم تنف اهداف المتعة نهائيا، لكنها اعتبرتها ثانوية.

واستهلت المحاضرة مداخلتها بالحديث عن القصور الصحراوية الاخرى مشيرة الى انه تم بناء نحو 50 قصيرا في البادية السورية والاردنية في عهدي الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبد الملك (685ـ715)م. وفي المقابل ثمة نحو 100 قصير لم يثبت بناؤها في الحقبة نفسها. وقالت بان هذه القصور كانت تشتمل عادة على غرف للنوم والمعيشة، ومساجد ومطابخ، واسطبلات ومخازن وحمامات وغرف للخدم والحاشية.

وحول «قصير عمرة» قالت بانه بني على مجرى نهر وادي البطم (شجر الفستق البري). واكتشفه الرحالة السويسري لويس ويسيل سنة 1898. ولا يعرف حتى اليوم السبب الحقيقي في بنائه او الخليفة الذي بناه. غير ان بعضهم رجح ان الوليد بن عبد الملك هو الذي بناه معتمدين على اشكال الاقواس داخل القصير. وحددوا بناء على ذلك تاريخ البناء بين عامي 712ـ715م. غير ان اكثر المؤشرات تدل على ان الوليد بن يزيد الذي كان يرتاد البادية الاردنية مرارا هو الذي بناه.

واضافت الاميرة وجدان بانه لم يبق من قصير عمرة اليوم سوى منطقة الحمام وليس القصير كاملا كما يعتقد البعض، اذ لا يمكن ان يتسع قصير بهذا الحجم الضئيل للخليفة وحاشيته.


مقطع من «قصير عمرة»

واكدت بان اهمية قصير عمرة لا تقتصر على حمامه المتطور فحسب، وانما على جدارياته لانها تحتوي على اول تصوير آدمي في الاسلام، وكذلك على الالوان المستخدمة في الرسم، ومنها الازرق والبني القاتم والفاتح والاصفر والاخضر.

وحول مواضيع الجداريات قالت بانها متعددة ومنها البلاط الذي كان يصور زمن الساسانيين والبيزنطيين، والصيد وحاملو الهدايا والراقصات والمغنون والموسيقيون والرياضة. وثمة مواضيع اخرى مستوحاة من الاساطير الاغريقية والحرفيين وغير ذلك.

وفي نهاية محاضرتها المدعمة بالشرائح الضوئية لقصير عمرة وجدارياته فتحت الاميرة وجدان الباب للنقاش والحوار الذي شاركت فيه نخبة من الفنانين والمبدعين امثال شاكر حسن آل سعيد ومي مظفر ود. غازي بيشة مدير دائرة الاثار.

بشار زرقان في تنويعاته اللحنية على قصائد صوفية

هل يكفي الاختلاف كي نربح تجربة موسيقية؟

عمان ـ «القدس العربي» ـ
من علي عبد الامير:

ضمن فعاليات مهرجان «جرش» الخامس عشر قدم المنشد والملحن السوري الشاب بشار زرقان مجموعة من التنويعات اللحنية باجواء من مشاعر الوجد والتقابلات الصوفية، واعتمادا على مقاطع مختارة من شعر: رابعة العدوية، ابن الفارض، الشريف الرضي، السهروردي، الحلاج، ثم من صياغات شعرية معاصرة كتبها محمود درويش في قصيدة «الهدهد» وطاهر رياض في قصيدة «حلاج الوقت».

وقد حضر بشار زرقان، وحضر الاعجاب المسبق بتجربته قبل ذلك، فهو قدم في العام الماضي وفي مهرجان جرش ايضا تنويعات اخرى من ذات التجربة وان كان ليس بمفرده كما هو الحال هذا العام، فقد حضرت برفقته مجموعة من العازفين والموسيقيين. وهذا الاعجاب تمثل في فئة نخبوية ـ شعراء، كتاب واهل صحافة. واستطاع زرقان بذلك ان يضمن مؤازرة مسبقة ممن حضر لسماعه لاول مرة، واعتماده على الخط الذي نهجه في التعبير الموسيقي والغنائي واختلافه لا عن السائد فحسب، بل حتى عن موجة اغنيات الاحتجاج السياسي التي وجدت رواجا كبيرا في السبعينات والثمانينات.

ولفت بشار زرقان الانتباه اليه حيث نقل الغناء الى منطقة تعبير لم تظهر من قبل في التداول الغنائي العربي، وراح يجهد عبر صوته، في تجسيد اجواء التعبير العميق الذي تكتز به قصائد الوجد الصوفي ووفق الى حد ما في تلك المهمة. غير انه لم يوفق في اكمال تناسق اللحن مع الصوت، فالاداء كان ينهب في تشنجات منفعلة وما الاجراء الذي استخدمه في جعل صوته ممزوجا بمؤثرات (الصدى) التي تضيف اليه مديات متداخلة، الا محاولة للتخلص من تلك الملامح والتي لا تناسب الجو الروحي الخالص الذي تفترضه المعالجة الموسيقية.

وكان يقدم تنويعات لحنية لا تنتظم في صياغة لحنية محددة، فيما الاغنية كبناء موسيقي تفترض وجود بناء لحني محدد يفتني تأثيره الموسيقي بالتكرار في الجمل الموسيقية واعتمادها كلازمة. وهذا ما لم يتضح عند زرقان شأنه في ذلك شأن الكثير من التجارب المغايرة في الغناء العربي المعاصر، اذ هي لا تعتني بتوصيفها الفني كبناء موسيقي وشكل غنائي وتعتمد على اختيارها المغاير للذائقة التقليدية فقط.

كما ان تلحين الاغنية يظل اكبر التحديات التي تواجه واضع اللحن والموسيقى، لانه، اي اللحن ـ يستوجب اتاحة المجال للصوت الغنائي ان ينطق المفردات بشكل واضح وسليم، ومخارج الالفاظ تساهم ايضا بجرسها في تدعيم للموسيقى فيما لو اتيح لها ان تخرج صافية ودونما ادغام كالذي حصل اثناء غناء زرقان والذي راح يتصرف بالمفردات كي تناسب لحنه، دونما عناية بتأثيرها الصوتي.

وحين تعامل زرقان مع قصائد معاصرة استطاع التخلص من ارباك كهذا، فمال الى صياغات لحنية تعبيرية معاصرة حاولت اقامة نسق موسيقي يواشج الصياغات الشعرية، اتاحت لمديات صوته المدوية ان تذهب في تعبير خاص دونما الالتزام بحرفية الاداء الغنائي، وهذا ما حصل في تلحينه لقصيدة الشاعر الاردني طاهر رياض التي حملت عنوان «حلاج الوقت»، وساعدته في ذلك صفاء الجملة الموسيقية في القصيدة وقصرها في التشكيل الخطي: «في الجبة لا احد».



غلاف شريطه الموسيقي الاخير

وفي صياغته اللحنية لقصيدة «الهدهد» لمحمود درويش اعتمد على ايجاد مستويات متجاورة في البناء الموسيقي، لتجاور بشكل موفق للمستويات الصوتية المتعددة في القصيدة، وهذا كان سيظهر بشكل جلي لو استعان بشار زرقان بالات موسيقية اخرى اضافة الى عوده، الذي عزف عليه بطريقة خالية من الروحية، افقدت اللحن قدرته على التعبير جيدا.

والفنان بشار زرقان حمل في اختياره هذا النوع من الالحان والانشاد تلك التجربة التي اكتسبها في نشأته في حارة الشيخة مريم بدمشق، حيث تعقد حلقات الذكر والغناء الصوفي، ولكنه يعيدنا الى سؤال ينهض في كل متابعة لعمل موسيقي وغنائي عربي، يعتمد الاختلاف مع الذائقة التقليدية: هل يكفي الاختلاف كي نربح تجربة موسيقية ـ غنائية مميزة؟ فالاغنية او الموسيقى ليستا عملا (نخبويا) والاغنية التي لا يمكن للمستمع ان يحفظ مطلعها او لازمتها، اغنية لا تكتمل في شرطها الفني، والغناء يظل عبر موسيقاه عملا اتصاليا قائما على تلقي الجمهور له والتأثر به.



بشار زرقان (القدس العربي)

قلعة الورد!

أحمد بن شريف*

■ قلعة مكونة المكان الموارب لجبال الاطلس. المكان الذي ارتبط ذكره بالورد وماء الورد. ولعل ما يعطي لقلعة مكونة بعدها الجغرافي هو بومالن دادس. هذا الاخير يتقاطع مع القلعة في كل شيء تقريبا في الوادي المغذي للاشجار، وفي الطرقات المتاكلة وفي جوانب كثيرة من الشح الذي تظهر به مؤسسات الدولة تجاه أحلام هذه المنطقة.

ان اجمل شيء يمكن ان يفخر به الموسم هو الاحتفاء بالورد. وموسم هذه السنة (1996) سجل انخفاظا ملحوظا فيما يخص منتوج الورود. وذلك لاسباب طبيعية، تعود بالاساس الى البرودة التي تميز بها الطقس خلال هذا العام.

الموسم يسمح بمعرفة ورود القلعة وتشمم اريجها بدون انقطاع. فزوار المنطقة مغاربة واجانب، جاءوا من كل فج. تأسرهم شمس مضمخة بالغبار وبالطرقات السابلة، وللزارات الطينية الحمراء. لم تكن المقاهي والمطاعم الصغيرة على طول الطريق لتستوعب ذاك الكم البشري المندفع والمزدحم.

جنبات الطريق والارصفة تعرض المنتوجات المحلية، الحناء/والسواك والاساور الفضية والاقراط والخواتم، اضافة الى الخناجر والمصنوعات الاخرى.

الداخل الى القلعة تهزه رغبة أكيدة في اكتشاف الاسرار التي تنطوي عليها القصور الطينية والدور الضخمة التي تتربع على مساحات كبيرة. المسالك كثيرة، لكن مداخلها حسيرة وضيقة.

ومع ذلك فهي مغرية تجعل الزائر يتكيف مع قصر قامتها، وتداخل اشكالها المعمارية. وعن مسافة بعيدة تتناهى الى سمعك اهازيج المنطقة. لكنها لا تلبث ان تتوارى خلف دقات الطبل الضخم. ذلك الطبل الذي يحمله شخصان ويتناوبان عليه في توقيع الضربات. انه طبل أحواش ورزازات القادر على الانتشار في سماء قلعة مكونة. ايقاع الضربات القوية والمدوية يعكس وجدان كل افراد الفرقة المتحلقة حول المايسترو. ذلك الكهل المشوق القد. كان يطارد امرأة امازيغية جميلة بدفه الساحر والتواءاته الجسدية الماردة.

ليلة مشهودة في القلعة يحكي عنها الطبل الاسطورة. كان الرجل الاسمر الفاره يرفع يده حتى السماء ثم يصوت.. اصداء عميقة، تطهر النفس والجسد، تطوح بها في اتون الرحيل الابدي.

لم تكن الاهازيج والفولكلور المحلي سوى ذلك النداء العميق الموجه الى الذات، والى الكائن البشري في ابعاده الانطولوجية. اغاني واهازيج محكومة بصرخة ممشوقة من كيمياء الحياة الاولى. ومن اصول الصوت الافريقي الصادح، والغادي نحو عراقته.

امام الاصوات الحاملة لنبرة الانسان الاصيل. كان الزوار الاجانب يقتربون اكثر من مصادرها. ومنهم من تخونه قدماه وتخدعه رقصات احواش ورزازات فيقع فريسة جنون الرقص الدائري الشعبي. ماذا تقول في حضرة هذه المقامات الصوفية المذهلة. طبعا لن تستطيع الاجابة. لكن تستطيع الاستعاضة عن ذلك بالاصغاء الى حديث الدف والناي والطبل الاسطوري المزين بجلد الماعز. كل هذا يعمل على لملمة الشتات الذي عليه الذات. واعادة الكائن البشري الى امكنته الاولى ومدائنه الاصلية. لا يستطيع احد ان يتحامل على الورد في قلعة مكونة. ولا ان يقسو على الاطفال الذين يجوبون الازقة وفي ايديهم باقات طرية من ورد داديس. يلوحون بها يمنة ويسرة. تحذوهم الرغبة في تقديم رسالة واضحة الى الجميع، انها رسالة المحبة.

وما اظن أن هؤلاء الصغار سينسون تلك الصبيحة من يوم السبت حيث ظهرت لهم فتاة جميلة فوق مقصورة مكسوة بالورد. لم تكن الفتاة سوى ملكة الجمال التي تم تتويجها لهذا الموسم. انهمرت في تلك الاثناء الكاميرات وآلات التصوير، واشتعلت الفلاشات في كل اتجاه، حتى بدت الساحة المستديرة اشبه باستوديو حقيقي.

اتصل الموسم حميميا بالفرق الفولكلورية المنحدرة من زاكورة ومن ورزازات فضلا عن فرقة احواش قلعة مكونة الرائعة بانجازاتها وادائها الجيد. لقد كانت هذه الاخيرة ـ حقا ـ سربا من الحمائم الذي تتداخل عناصره بليونة ويمنتهى اللطف والرشاقة. وما كان يميزها اكثر هو عنصر الراقصات بزيهن المحلي المزركش.

نتمنى لو تطول ايام المواسم القادمة اكثر، لان في ذلك رواجا سياحيا وتجاريا واقتصاديا للمنطقة وابنائها.

* كاتب من المغرب

الارشيف: مسرحية عن هزائم الحرب والسلام

■ القاهرة ـ رويتر: قال مؤلف مسرحية (الارشيف) السعودية التي عرضت اخيرا في القاهرة انه استوحى مسرحيته من الهزائم في الحروب وفي السلام ايضا.

وفي المسرحية التي كتبها محمد العثيم واخرجها سمعان العاني تحول احتراق الاوراق الصفراء والاضابير الى عملية احراق وتبديد لماضي الانسانية وتاريخها بصورة تهكمية وذلك اعتراضا على وصول البشرية الى درجة لا تطاق من الظلم والانانية والعدوان.

وعرضت المسرحية التي تحمل اسم (الارشيف) على مسرح السلام بالقاهرة في اطار مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الذي اختتم اعماله يوم الاربعاء الماضي وقدمتها فرقة جمعية الثقافة والفنون السعودية وهي فرقة للهواة تأسست عام 1973.

قام ببطولة العرض ثلاثة ممثلين اساسيين جميعهم من الرجال جسد علي ابراهيم دور السيد مطيع موظف الارشيف ولعب نايف خلف دور مساعده وقام بدور الساعي عبد العزيز القريحي.

دار الحوار باللغة العربية الفصحى وجاءت المشاهد الاستعراضية الحركية بمثابة فواصل بين الحوارات دون ان تنفصل عن الحدث الدرامي.

وصاحب المشاهد الاستعراضية عزف على الة الاورغ وضربات على الدفوف في استلهام لطقوس الموالد والمناسبات الشعبية وحفلات الزار واناشيد المتصوفة.

اطلق المؤلف محمد العثيم فكرته مع المشاهد الاولى وهي تعتمد على اتخاذ احتراق الارشيف معادلا لغياب الماضي والتاريخ بما فيهما من خير وشر مع التعريض بانسان القرن العشرين المفعم بالحقد والعنف والكراهية ووصفه بانه «بلا ملامح او تاريخ» كما جاء على لسان ابطال العرض.

استخدم المؤلف تقنية التهكم والسخرية للتعبير عن فكرته للجودة اذ يقول السيد مطيع موظف الارشيف.. «الناس بلا ارشيف احسن حالا فانت عندما تكون بلا تاريخ تستطيع كتابة التاريخ الذي تريده».

وتهكم المؤلف بلسان السيد مطيع على سلام القرن العشرين. ومما قاله مطيع.. «هل تم احراق الارشيف لنقول اننا نحب السلام.. انت بدون الارشيف تستطيع ان تغني الف اغنية للسلام تطير مع الحمام.. ان مهمة مصنع السلام هي نتف ريش الحمام».

ويقول المؤلف محمد العثيم عن المسرحية.. «كانت نصا بين يدي استوحيته من فلول الهزائم لا في الحروب وحدها بل وفي السلام.. وافترضت وأنا امثلها لنفسي حسن النية لأتصالح مع ذاتي مع عدم اطفاء شمعة الامل الباقية».

ويضيف: «ليس سرا اني متعلق بالثقافة العربية.0 وليس سرا اني غارق في حب هذه الثقافة ومتفائل بها وافتراضي انها احترقت هو افتراض فني بحث املته غيرتي المتقدة».

ويتساءل العثيم.. «اي مستقبل تبنيه بدون انسان بمعطياته الانسانية الكاملة واي انسان عربي هذا الذي لا يملك قرارا في حياته وثقافته».

ويرى مخرج العرض سمعان العاني ان «صراع الحق مع الباطل بين الامم والشعوب سنة من سنن الحياة».

ويقول: «كان رسل الله يدعون للسلام والمحبة والعدل لكن قوى الشر وشياطين هذا العصر ارادوها حربا وسيطرة بمساعدة التابعين والمتخاذلين والمهرولين فكان السلام سلامهم واصبحوا اسيادا في عالم لا تاريخ له».

ويضيف: «صار عيد الشيطان حقيقة وعيد السلام حقيقة.0 كيف لا وريش الحمام من حمامنا.. فلا اجمل ولا انفع من صناعة الريش وسادة للنوم العميق».

رحيل المخرج السوري سمير سلمون

من «المدينة المصلوبة» الى «سفر برلك»

دمشق ـ «القدس العربي»:

برحيل المخرج السوري الفنان سمير سلمون يكون التلفزيون السوري وكذلك الحركة الفنية والثقافية قد فقدا واحدا من اهم العاملين على اعادة صياغة العلاقة بين الفنون ببعضها في وقتنا الحاضر، وذلك كونه قد تخرج من مدرسة ادركت ان للاعلام وجهه التنويري والثقافي الذي يجب عليه الا يتخلى عنه وان استدعته التفاصيل اليومية التي تفرض عليه بحكم كونه اساسي في علاقة كافة المجالات الحياتية ببعضها، هنا نظرة سريعة على تفاصيل حياة المخرج الراحل سمير سلمون..

ولد المخرج الراحل في دمشق عام 1943 وذلك في بلدة معلولا وقد تعلم في مدارس دمشق ومارس اثناء دراسته الفنون المدرسية التي يتعلمها الطلبة من موسيقى ورسم ومسرح ولعل علاقته بالفن بشكل عام قد بدأت من هذه المساحة التي اتاحت له ان يستمر في تلقيه للفن المسرحي رغم متابعته لدراسته في العلوم الاقتصادية والسياسية فيما بعد. وقد عمل سمير سلمون في السنة الاخيرة من دراسته الثانوية مديرا لاستوديو في التلفزيون العربي السوري الحديث المنشأ انذاك. وفي عام 1971 اسس الراحل مع الاب الياس زحلاوي فرقة «العشرون» المسرحية وذلك ضمن النشاط الثقافي الذي ما زال يرعاه الاب زحلاوي الى يومنا هذا، وقد اشتركت هذه الفرقة في العام التالي 1972 في احدى المهرجانات المحلية بمسرحية «المدينة المصلوبة» لتحصد اربع جوائز كان ابرزها جائزة احسن اخراج لمخرج المسرحية سمير سلمون. وفي عام 1973 تكرر نيل مخرجنا الراحل للجائزة ذاتها عن مسرحية «السؤال» للشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد واستمرت الفرقة بنشاطها المسرحي بكثافة قل نظيرها في تاريخ المسرح السوري فقدمت «المسيح يصلب من جديد» لنيكوس كازنتزاكي و«الطريق الى كوجوه» للاب زحلاوي ايضا و«الاشجار تموت واقفة» لأليخاندرو وكاسونا وايضا مسرحيات: «الادغال» و«الثائر» و«السؤال» و«السيد بادان» و«ميتك كنت هناء» واعمال اخرى اشترك بها المخرج الراحل مع فرقة اخرى ومخرجين اخرين هي فرقة «المسرح» التي كانت ابرز عروضها مسرحيات سعد الله ونوس الشهيرة «حفلة سمر من اجل 5 حزيران» و«رحلة رأس المملوك جابر».

بالاضافة لنشاط سمير سلمون المسرحي كان نشاطه التلفزيوني قد نال حيزا كبيرا في حياته فقد بدأ عمله كما اسلفنا في التلفزيون السوري مديرا للاستديو، ولكنه انتقل مع اتساع نشاط التلفزيون الى وظيفة اخرى هي المخرج المساعد والتي اهلته فيما بعد ليصبح مخرجا معتمدا في التلفزيون. فقد عمل وعبر موقعه كمخرج مساعد في ابرز الاعمال التلفزيونية الهامة في سورية في فترة تشكل التلفزيون كمؤسسة فاعلة وهذه الاعمال هي: «السيرة الهلالية» التي اخرجها علاء الدين كوكش باربعة اجزاء هي: الاميرة الشماء، الخضراء، ابو زيد الهلالي، جابر وجبير. وقد كان اول امتحان لسمير سلمون في تثبيت نفسه كمخرج هو عمله في مسلسل «انتقام الزباء» الذي ألفه واخرجه الفنان الراحل محمود دياب. وبعد هذا العمل اختار سلمون ان يعمل وحده لتصبح له شخصيته الخاصة في التلفزيون السوري الذي قدم عبره اهم اعماله والتي كانت بدايتها مع اول انتاج ملون للتلفزيون العربي السوري 1981 وهو تمثيلية «الورقة الاخيرة» (التي الفها الكاتب الامريكي او هنري) والتي اعدها د. رياض عصمت الذي يتحدث عن هذه التجربة فيقول: وكانت «الورقة الاخيرة» التمثيلية التلفزيونية الاولى التي كرست سمير سلمون مخرجا. وكان لي الشرف انه اختارني من بين جميع الكتاب الذين يعرف كي اكتب له خصيصا سيناريو لعمل درامي قصير يخرجه. سألته: هل في ذهنك موضوع مفضل؟ قال: «طالما وافقت على ان تكتب لي عملا، فانت مخول بالاختيار كما تشاء» تلك كانت ميزة سمير سلمون الدائمة: ميزة الثقة بالاخرين ممن اصطفاهم قلبه الكبير، صداقاته نادرا جدا ما كانت تتزعزع، او تشوبها شائبة» هذه التمثيلية فازت في استفتاء اجرته مجلة «هنا دمشق» بالمركز الاول في مسابقة اختيار تمثيلية العام (من انتاج محلي) وبعد هذه التمثيلية كرت سبحة اعمال المخرج الراحل اذ اخرج سلسلة «من حكايا الشعوب» التي الفها احمد يوسف داوود كدراما الكبار للصغار وهي سبع تمثيليات عرضها التلفزيون الالماني الديمقراطي في الثمانينات بعد ان تمت دبلجتها الى الالمانية. واخرج للتلفزيون العربي السوري ايضا سباعية «الغيوم البيضاء» من تأليف رياض سفلو. ومسلسل «بعد فوات الاوان» تأليف محمد نجاح المرادي ومسلسل «الحبار» من تأليف لؤي عيادة، وايضا عملا كوميديا هاما هو مسلسل «يوميات مرحة» الذي الفه الممثل الراحل نذير سرحان وقد كان ختام اعمال المخرج الراحل في التلفزيون العربي السوري المسلسل النوع «ابتسامات والحان» من تأليف عدنان حبال وذلك بعد ان اخرج اعمالا متفاوتة الحجم مثل «لعبة المستقبل» و«حرامي البرنامج» وايضا اخراجا تلفزيونيا لشخصيتي كركوز وعيواظ، اما في القطاع الخاص فقد اخرج اعمالا عدة هي على التوالي: «ظرفاء جدا» و«عصفور باليد» من تأليف لؤي عيادة و«احلام غير ممنوعة» تأليف نذير سرحان و«قبل الغيب» لمجيد ابو حمدة و«الفرن» لعلي كريم و«الورطة» من تأليف ممدوح عدوان.

اما عن النشاط النظري لسمير سلمون فقد نال في عام 1983 الجائزة الثالثة في مهرجان الشباب في ميونخ عن بحث قدمه بعنوان «الخيال والواقع في دراما الاطفال والفتيان» وذلك ضمن مشاركة 176 محطة تلفزيونية عالمية كان العربي الوحيد بينها، وقد دعي في عام 1984 الى مؤتمر الدانوب في براغ وقد نال في هذا المؤتمر جائزته عن بحثه المقدم حول «ورشات عمل اقلام الاطفال وكيف نعد واحدة مثلها في الوطن العربي» وقد اعتبر بحثه دراسة تخصصية اعتمدها المؤتمر. وفي عام 1986 دعي ليكون عضوا في لجنة تحكيم مهرجان كارل ماركس للافلام الوطنية كما شارك في العام 1991 في الملتقى العربي الاول للفنانين العرب في طرابلس/ليبيا. وبالاضافة لما سبق نذكر ان للراحل دراسات وابحاث عدة حول المسرح والدراما وتلفزيون الطفل وقد شارك في مؤتمرات وندوات عديدة وترجمت ابحاثه الى الفرنسية والانكليزية والالمانية والروسية.

ولعل امرا اساسيا في حياة المخرج الراحل كان ملفتا للانتباه حقا هو كونه قد نقل الى التلفزيون اغلب اعمال فرقة المسرح القومي، فنحن ودون ان نكمل قراءة تيترات اي عمل مسرحي يعرض تلفزيونيا نتوقع ان يكون ممهورا باسم سمير سلمون الذي اتم قبل رحيله باشهر معدودة الجزء الثاني من مسرحية ممدوح عدوان «السفر برلك» والمعنون بـ «الغول».

رحل سمير سلمون دون ان يودع احدا.. هكذا وبشكل مفاجيء تماما ودون ان يتوقع احد ذلك اذ هي احلامه التي قد اشرعها دائما كانت تمنح الرغبة بالمستقبل للاخرين.. وحسبنا هنا ان نقرأ كلمات زوجته التي ابنته فيها في ذكرى اربعينه ولندرك حجم واهمية ما فقدنا برحيل

سمير سلمون

لا شيء ينتظرني

عبد الحكيم حيدر*

■ أثق دائما في فشلي حينما اكون وحيدا جدا كمقعد، اثق في فشلي ثقة أمي في صلاحي في يوم ما سوف يأتي. اخاف من فشلي ان يخونني، ولكنه أبدا لا يخونني، كأنني منذور ـ خلال عمري ـ لهذا الفشل اللذيذ. كأنني مصنوع على قدر فشلي. انغلاق الابواب، وغياب من نحب. هل لان كل شيء من حولي لا يوحي بالنصر. اشياء قليلة تأتي على خوف، كأن يبتسم في وجهي ابني، او كلمة ممن تحب. كلمة واحدة. تتأملها وتقول كيف جاءتني ولم يعكر صفوها شيء. كيف وصلتني عبر هذا الخراب. وتجلس تتأمل الناس في الميادين وأنت جالس. كل واحد يسعى لحبه على شكل ما يريد، وأنت جالس تسعى الى محبه على شكل ما تريد، والى الان دائما تُخان، وتظل وحدك، ولا تثق في شيء تسعى اليه سوى عطر الفشل.

ـ هل لكل فشل عطر؟

عطر الفشل دائما ما يؤنسني وأنا جالس وحدي، ولا يسألني عن شيء. بل يجلس، او يسافر معي، ولا يربكني، ولا يحرجني. لا اتأخر عليه ابدا، ولا هو الاخر يتأخر علي، نجلس سويا على حجر واحد، ودائما طيف من مات يأتي. عطر فشلي وأطياف الموتى معي على الحجر الذي أجلس عليه. أحيانا تكون الميادين خالية مثل ساعة بعد المغارب في رمضان، والشوارع خالية، وعجوز وحيدة في يدها علبة زبادي، وأنا جالس.

ـ أكل هذا الفشل كان ينتظرني؟

ألملم نفسي عائدا وأعود. أجد خطابا من واحد نسيني. اغسل ملابسي، وانتظر ان يأتي احد.

* قاص من مصر

السنة السابعة ـ العدد 2290 الاربعاء 18 ايلول (سبتمبر) 1996 ـ 6 جمادى الاول 1417 هـ

الفنانة ميشلين خليفة:

وسائل الاعلام هي المسؤولة عن الهبوط الفني

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

المطربة اللبنانية ميشلين خليفة اذا سمعتها تتحدث من دون ان تقترب منها ستحكم عليها ـ قلما ـ انها فنانة مغرورة. ولكن اذا اقتربت من قلبها وعقلها فانك تكتشف انها فنانة تثق بنفسها وفنها وتعلم انها حقيقة فنية ستستمر حتى ولو وضعوا في طريقها الاشواك والاحجار.

ميشلين خليفة تعتبر نفسها مطربة لبنان الاولى، ورغم ذلك هي حزينة لان الجمهور المصري لا يعرفها. ولهذا قررت اخيرا الاستقرار في القاهرة واصدار احدث البوماتها «مستحيل» باللهجة المصرية حتى يكون لها وجود داخل البيوت المصرية. ولقد كان لنا معها هذا الحديث:

■ هل جاء حضورك الى القاهرة متأخرا قليلا؟

■ نعم. لانني كنت اعتمد على اصحاب شركات انتاج الكاسيت الذين لم يخدموني بامانة. انا مطربة اولى في لبنان بكل فخر واعتزاز. ولكن انا متألمة ومتأسفة جدا على ان الشعب المصري والجمهور المصري لا يعرفني، ومن اجل ذلك قررت الحضور الى القاهرة، ومثلما اختصرت المسافات في لبنان وعربيا، انا مصرة ان اختصر المسافات في مصر حتى ولو محطوا لي العصي في الدواليب، لان الحقيقة ستنتصر.

■ الحظ نبرة حزن وضيق في كلامك.. فهل الفن غاية؟

■ الفن غاية بمفهوم البعض. الفن هو حضارة واخلاق قبل كل شيء. وكلمة فن تعني الجمال، ولا يمكن للجمال ان يكون غير جمال. فالاخلاق الجميلة والمواصفات الحميدة هي الجمال. احترام الذات والناس ايضا هو الجمال. كل شيء بالفن هو جمال. انما بمفهوم البعض ولمآرب شخصية ولمصالح يستعملون الفن كوسيلة للمحاربة وللابتزاز والجشع. ولا اظن ان هذه حقيقة.. هذه اكذوبة. انا بالامس واثناء حفلة مهرجان الاذاعة والتلفزيون العربي والتي انسحب منها محمد العزبي وميشلين خليفة ومحمد حسن ورباب لحدوث مشاجرات وقيام عدد من المطربين بالغناء اكثر من وقتهم المحدد. قال لي الاستاذ وديع الصافي: يا بنتي لا تزعلي.. انت مطربة كبيرة، وانت بالنسبة لنا في لبنان فخر. انت ميشلين خليفة ودائما الحقيقة تتعذب، انما الاكذوبة ببغاء. ومن هذا المنطلق بالنسبة لي دائما اتمسك باخلاقي الفنية، خاصة وانني مؤمنة بفني وجمهوري.

■ قلت ان البومك الجديد «مستحيل» سيكون باللهجة المصرية.. هل هذا يرجع لبحثك عن الانتشار في القاهرة بسرعة؟

■ كل البوماتي تتضمن اغان مصرية، وانا مؤمنة بانني مطربة عربية شاملة ولست متحيزة. فالفن لا يعرف وطنا ولا هوية، الفن وطنه الخلود ووطنه نشر المحبة وصدق العطاء والتعامل مع الناس.. ليت كل الفنانين يفهمون معنى الفن، لان الموسيقى هي اللهجة التي يفهمها كل شعوب العالم والموسيقى هي الشيء الوحيد الذي لا يحتاج الى اموال. الموسيقى هي التي تشعل الحروب وهي التي تطفىء نار الحروب.. هي الحرب والسلام. كثيرون من المطربين استطاعوا تحريك ثورات عبر اغنيات، خصوصا في مصر. الموسيقى تقود ثورات، وهي ايضا التي تسعى الى السلام لانها تحرك المشاعر وهي الناطقة باحاسيس كل الناس الجميلة والمؤلمة.

■ بعد ان قلت ان الغناء يستخدم في السلام وفي الحرب.. كيف ترين الموجود على الساحة حاليا؟

■ يجب ان تكون الاشياء بين دون المستوى والجيد، والا كيف سيتم التمييز بين الجيد والرديء؟ انا لا اخاف من كثرة الاصوات ولا من كثرة الاعمال ولا من كثرة ما يقدم بالفن.. بالعكس، انا اعتبر ان هذا ازدهارا كبيرا، والجيد هو الذي سيثبت نفسه ولو بعد حين.

■ هل ترين لوسائل الاعلام المرئية دورا في ازمة الاغنية؟

■ وسائل الاعلام هي المسؤولة عن هبوط الفن او رفعه لان وسائل الاعلام هي التي تعمل على غسل دماغ المستمع والمشاهد، وهنا الداء والدواء. انا لا انتقد وسائل الاعلام، انما اتمنى واناشد وسائل الاعلام ان تراجع ضميرها في تقديم وابراز الجيد.

■ مدام ميشلين، لماذا تغنين؟

■ (بعد صمت قصير) هذا السؤال لم يطرح علي من قبل. اغني لان هذا اكبر حلم في حياتي، لانني اكتشفت منذ طفولتي ان الغناء هو السبيل الوحيد لاعبر عن كل ما في داخلي من فرح وحزن.

■ هل ترين ان الفن له دور سياسي؟

■ قلت ان الموسيقى قادت ثورات، وانا اعتبر ان المطرب اهم من النائب في البرلمان، واهم من الوزير واهم من اي منصب سياسي لان اي سياسي في العالم يتكلم محاولا اقناع الشعب، ويمكن للشعب الا يقتنع، والسياسي امامه خطوط حمراء، انما عند المطرب لا خطوط حمراء ويستطيع ان يقول للناس من خلال الغناء رسائل حب واحيانا رسائل مفخخة.

■ هل تختارين كلماتك ام ان هناك من يقوم بالاختيار لك؟

■ انا ضد فكرة ان يختار لي احد، لانني اذا لم احس بالكلمة سيكون غنائي لها مزيفا، ولهذا اختار، لنفسي.



المطربة اللبنانية ميشلين خليفة.

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام كرتون، 9,20 المسلسل العربي، 10,10 برنامج مشوار ـ اعادة، 11,30 برنامج الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 مواجهة مع العصر، 16,05 المسلسل العربي، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج دنيا الموضة، 17,30 فيلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ عروسة وجوز عرسان، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,05 القرآن الكريم، 2,10 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 غذاؤك دواؤك، 9,25 اعلانات، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 حكاية كلمة، 12,35 اعلانات، 12,40 الشعوب اصدقاء، 1,15 اعلانات، 1,20 فيلم عربي، 3,35 موال لكل الناس، 3,55 اعلانات، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 مشوار، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 المسلسل العربي، 7,05 من اسبوع لاسبوع، 8,00 نشرة اخبار، 8,10 اعلانات، 8,25 فيلم عربي، 10,00 رحلة الى الشاطىء الاخر، 10,45 مسرحية، 12,25 اعلانات، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,15 اعلانات، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,20 الحل بين يديك، 7,00 تواشيح، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 الاطفال، 11,00 المسلسل العربي، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,15 رفع الستار، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 كتاب الزمن، 6,15 فنانون من مصر، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غنوة في فيلم، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 مجلة المسرح، 12,15 المسلسل العربي، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 المسلسل الديني، 5,00 اقوال الصحف، 5,15 فيلم تسجيلي، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 الاعمال اليوم، 5,30 الفروسية من الالف الى الياء، 6,00 شاميات، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 8,30 صور طبية، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 اليوم، 12,00 نشرة الاخبار العربية، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 ذاكرة مكان، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 المصحف المفسر، 3,20 ابتهالات دينية، 3,30 رحلة الطيران الاولى، 4,05 المسلسل الخليجي اليومي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 السباق الى القمة، 5,20 منوعات غنائية، 5,45 البيت العربي، 6,45 ابتسامات، 7,00 نشرة الاخبار العربية، 7,05 المسلسل العربي، 8,30 الاعمال اليوم، 8,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 الفيلم الملون، 12,30 صور طبية، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 برنامج الزجل اللبناني، 3,30 الفيلم القديم.

اخبار فنية

المهرجان الثالث لاغنية الطفل يفتتح في العاصمة الاردنية

عمان ـ «القدس العربي»:

افتتح وبتنظيم مديرية ثقافة الطفل في وزارة الثقافة الاردنية، (المهرجان الثالث لثقافة الطفل) للفترة 16 ـ 19 ايلول (سبتمبر)، وبمشاركة عربية من دول مصر، لبنان، السعودية، العراق، اليمن، السودان، الجزائر، سورية، وفلسطين الى جانب الاردن.

المهرجان يشهد مستويين من التنافس، ففي الوقت الذي يقدم فيه الاردن سبع اغنيات، الى جانب نشيد المهرجان الذي كتبه الشاعر محمد الظاهر والحانه كانت من موسيقى علي ابو خضرا، والمستوى الاخر تمثل في وجود عشر اغنيات عربية، هي «ثلاثة في بيتنا» من العراق، و«هيلا «وب» من مصر، و«جئنا وبدأناه» من لبنان، و«أمة واحدة» من السعودية، و«ما احلى الصباح» من اليمن، و«نشيد الصباح» من السودان، و«وداع المدرسة» من الجزائر، و«نشيد الحرية» من فلسطين، و«درب السيارات» من سورية.

وتكونت على هامش المهرجان لجان تحكيمية، واحدة كانت للاعمال الاردنية، ضمت الدكتور وليد سيف والدكتور عبد الحميد حمام واخرى، لفرز الاعمال العربية ضمت الدكتورة رتيبة الحفني، المستشارة الفنية في دار الاوبرا المصرية، والشاعر العربي المعروف سليمان العيسى، والفنان كفاح فاخوري مدير المعهد الوطني للموسيقى، مؤسسة نور الحسين، والفنان الموسيقي حسين نازك، وسميت جائزة واحدة للعمل الاردني وثلاث جوائز للاعمال العربية.

والى جانب الفعاليات الغنائية، ستبدأ ندوة تتناول جوانب من اغنية الطفل وشهادات يقدمها الفنانون العرب حول تجربتهم في اغنية الطفل، فيتحدث كل من د. رتيبة الحفني والشاعر سليمان العيسى والدكتور طارق حسون فريد، وعن جهدهم المؤثر في دعم ثقافة الطفل، سيتم تكريم الاساتذة د. هاني العمد، ومحمد ناجي العمايرة والشاعر نايف ابو عبيد، ومنظمة (اليونسيف).

جانيت لي وذكريات فيلم «سايكو»:

حينما غيب هيتشكوك البطلة من بداية الفيلم!

لندن ـ «القدس العربي»:

■ اتجهت مؤخرا لكتابة الرواية وصدرت لك رواية «بيت القدر» ما الذي حرضك على خوض هذه التجربة؟

■ حينما فرغت من انجاز سيرتي الذاتية شعرت بان عملية الكتابة توفر متعة لا تضاهيها اية متعة اخرى: وضع النقاط على الحروف، ومراقبة الاشياء عن كثب وهي تتشكل من طورها التأسيسي ومن ثم نموها الذي يفضي الى النهاية. كنت حين راودتني فكرة الكتابة، اصطاد السمك في «صن فالي» ووجدتني اتساءل بعدها لم لا؟!

■ هل تعودين لمشاهدة ادائك في فيلم «سايكو»؟

■ وضعت كتابا عن التفاصيل التي احاطت بتصويره واقتضى ذلك بطبيعة الحال الثقافة تمحيصية للفترة فشاهدت الفيلم حوالى الثلاثين مرة، وغالبا ما كنت اقع على مشاهد فاتتني الا نتباه اليها في السابق.

■ كنت حينما صور «سايكو» نجمة ذائعة الصيت، فما الذي دفعك لقبول تأدية دور بطلة يغيبها الموت في الدقائق الخمسة والعشرين الاولى من بداية الفيلم؟

■ ما اقنعني بلعب هذا الدور والمشاركة في الفيلم عموما الفرصة التي رأيت انه سيوفرها لي بالتعامل مع الفريد هيتشكوك. والثاني هو ان الفيلم بتغييبه المبكر لماريون «الشخصية التي لعبت دورها جانيت لي» ارسى لتقاليد جديدة، فلم يكن من المعتاد على سبيل المثال، ان تلاقي البطلة حتفها بتلك الصورة البشعة او ان يستمر الفيلم من دون بطلة، ومن الطريف انني تلقيت رسائل كثيرة يعبر اصحابها عن صعوبة استساغتهم لفكرة خروجي المبكر وكانوا يظنون بانني سأطل ثانية من صندوق السيارة؟

■ هل تدرين بان مشهد اغتيال ماريون قد تم طبعه على ستائر الحمامات وانها تلاقي رواجا كبيرا يدر على اصحابها مبالغ خيالية؟ «يفاجىء» القاتل ماريون وهي تتحمم ويسدد طعنات على ظهرها وما تلبث ان تلفظ الانفاس ليمتزج الماء المنبعث من دش الحمام بدماء القتيلة ليجريان معا. والكاميرا تقبض على المشهد الذي غدا الان من كلاسيكيات افلام الرعب خاصة اللقطة التي يظهر فيها شبح القاتل وهو متنكر بثياب امه وعلى يده تلمع سكين ضخمة».

■ لا لم اعرف ذلك، وان كنت اطالب دوما بتوقيع اوتوغرافي على ستائر الحمامات وهنالك من استجداني لتوقيع سكاكين ضخمة، الامر الذي رفضته.

■ افترض بانك تقابلين اشخاصا فضوليين يسألونك عما اذا كنت تفضلين التحمم واقفة تحت الدش ام مستلقية على حوض؟!

■ لم اعد اميل الى الدش! فلقد انتبهت لحقيقة انك تغدو ضعيفا دون اي امكانية للتصدي الى هجوم قد يعترضك كما حدث لماريون.

■ هل بين الافلام التي مثلتها ما يسبب لك الحرج الى الحد الذي جعلك تندمين على قبول اداء البطولة فيها؟

■ الفيلم الوحيد الذي اعتقد بانه لم يرق الى المستوى الذي اريده كان فيلما انتج عام 1972 وهو من افلام الخيال العلمي، وكما الحال مع افلام تلك المرحلة كان يعكس التوجه السائد في هوليوود: مواجهة مخلوقات غرائبية او حيوانات تفسد حياتنا على هذا الكوكب. ورغم جودة السيناريو ارتكب الفيلم خطأ فظيعا باختيار نزال مريع مع ارانب ورغم ان الارانب ضخم حجمها الى اكثر من (6) اقدام تظل الفكرة طريفة، بينما تقتضي موضوعة الفيلم تحريك مخاوف المشاهد الذي لم يتمكن من مقاومة الضحك. وكل محاولاتنا في جعل الارانب تبدو وحشية باءت بالفشل لان الارانب تظل تلك الحيوانات الوديعة التي يلاعبها اطفالنا!



هيتشكوك يوجه جانيت لي اثناء اخراج فيلم «سايكو»

فيلم «الرحلة الكونية»:

رحلة تستغرق 155 الف سنة!

واشنطن ـ من هاري روزنتال:

في الوقت الذي انشغل فيه العالم الحقيقي باول ادعاء بالعثور على مؤشرات وجود الحياة خارج الكرة الارضية، طلع علينا عالم السينما برحلة لالقاء نظرة بانورامية شاملة على الكون، من اكبر نجومه الى اصغر جزيئاته المعروفة.

في الطريق يقابل المشارك في الرحلة (المتفرج) «الخبطة الكبرى» والمجرات المتصادمة والنجوم المتفجرة، والمملكة الحية الموجودة داخل نقطة الماء. ان فيلم «عيد الاستقلال» المصنف ضمن افلام الخيال العلمي، لا يقارن بشيء مع الفيلم الضخم الجديد الذي يحمل اسم (Cosmic Voy-age) (الرحلة الكونية) الذي اقيم عرضه الافتتاحي في متحف سميثونيان للطيران والفضاء في 16 آب (اغسطس) والذي سيعرض في جميع انحاء العالم في الخريف المقبل.

وقال بايلي سيليك، الذي كتب النص واخرج الفيلم الذي يستغرق عرضه 35 دقيقة انه حاول ايجاد نظرة شاملة على الكون لكي يفهم الناس مكوناته، مثل الاعلان الخير عن ان نيزكا اتانا من المريخ يحتوي على المؤشر الكيميائي لوجود الحياة على الكوكب الاحمر.

ويبدأ الفيلم الذي صنعته شركة ايماكس ومخصص للعرض على الشاشة الكبيرة، في مدينة البندقية حيث عرض غاليليو مقدرات التلسكوب قبل حوالي اربعة قرون. وتركز الكاميرا على مجموعة من البهلوانات يرقصون في حلقات في ساحة سان مارك محاطين بجمهور المتفرجين.

ويقول الممثل مورغان فريمان، الذي يقدم السرد ان حلقة البهلوان قطرها متر واحد، وعرض حلقة المتفرجين عشرة امتار، اي عشرة اضعاف حلقة البهلوان. والان، بكل خطوة، او بكل حلقة تبتعد عشرات مرات عن البندقية وتتسع نظرتنا الى الكون عشر مرات.

وعندما تتحرك الكاميرا بسرعة فهي تتراجع. ومع بلوغ 100 متر تطوق الحلقة ساحة سان مارك وعند 10000 متر تطوق قلب المدينة. وبأربع خطوات اخرى يكون الطوق قد لف جزيرة البندقية، ثم البحر الادرياتيكي، ثم شمال ايطاليا. ولا نلبث ان نشاهد كوكبنا الارضي بكامله.

وعند الحلقة الخامسة عشرة يتضح لنا ان الشمس هي مجرد نجمة اخرى. وهنا يبدأ قياس الرحلة بالسنوات الضوئية، اي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة واحدة. ويقول السرد «الان فقط نمر بالقرب من اقرب النجوم الينا. على بعد حوالي خمس سنوات ضوئية. ان مثل هذه الرحلة باسرع المركبات الفضائية الحالية ستستغرق 100 الف سنة».

ومن مجرة درب الحليب، وعبر المجرات التي تضم ملايين النجوم التي تبدو من الكرة الارضية كنقاط ضوء صغيرة، تبدو حافة الكون المرئي وراء عناقيد وعناقيد جبارة وعلى بعد 15 مليار سنة ضوئية من البندقية.

وهنا يقول السرد «اما ما يقع وراء هذا الافق الكوني، فلا نستطيع ان نراه ولا نعرفه».

وفجأة تتحول الكاميرا نحو عدد من تلاميذ المدارس الذين يلهون عند حافة احدى الترع المائية في هولندا.

وعبر عدسة الميكروسكوب يدخل الى عالم صغير جدا، الى البراميسيا، نواة الخلية، النوى اللولبية الطويلة DNA. وهنا تصبح كل حلقة اصغر بعشر مرات من سابقتها.

ثم تصل النوى المؤلفة من ذرات اصغر حجما منها، وبعدها نعبر الى فراغ يقول فريمان انه «يبدو اشبه بفضاء واسع بين النجوم، لنصل الى نواة الذرة التي تتألف بدورها من البنى الاساسية للمادة (الكواركات) التي تشكل اصغر الاحجام المعروفة».

لقد كلف هذا الفيلم ايماكس 6,5 ملايين دولار، منها 2,5 مليون دولار انفقت على التأثيرات الخاصة. وقد استخدم صانعو الفيلم 1000 ساعة عمل على سوبركومبيوتر «كراي ـ 90» لحساب للواقع الصحيحة للنجوم والغازات الفضائية ولتشبيه المصادمات بين المجرات. وهناك ما مجموعه 42 حلقة، منها 26 حلقة متجهة الى الخارج و16 الى الداخل.

طرد عشرة لاعبين بالدوري البرازيلي هذا الاسبوع

اعلان نتائج قرعة بطولة كاس آسيا

■ دبي ـ رويتر: اسفرت القرعة عن وضع اليابان حاملة لقب بطولة كأس كرة القدم الاسيوية ضمن مجموعة سهلة نسبيا في نهائيات البطولة التي تقام في كانون الثاني (يناير) المقبل وتستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة.

وجاء منتخب اليابان الذي فاز بالبطولة عام 1992 بعد تغلبه على منتخب المملكة العربية السعودية في المجموعة الثالثة مع الصين وسورية واوزبكستان وهي المجموعة التي تقام مبارياتها في مدينة العين بدولة الامارات.

اما كوريا الجنوبية التي تأهلت للادوار النهائية في اخر ثلاث بطولات لكأس العالم فهي مرشحة لتصدر المجموعة الاولى التي تقام مبارياتها في ابو ظبي. وتضم المجموعة الاولى منتخبات الامارات مستضيفة البطولة وكوريا الجنوبية والكويت واندونيسيا.

وتتصدر السعودية المجموعة الثانية التي تقام مبارياتها في دبي ومعها ايران والعراق وتايلاند.

وفازت ايران بهذه البطولة ثلاث مرات فيما فازت تايلاند ببطولة لكرة القدم اقيمت نهائياتها في سنغافورة يوم الاحد الماضي فيما كان العراق اخر فريق يتأهل لنهائيات بطولة كاس كرة القدم الاسيوية بفوزه على باكستان وسلطنة عمان في الشهر الماضي.

وتضم النهائيات 12 منتخبا ويتأهل الى دور الثمانية بهذه البطولة اول منتخبين من كل مجموعة علاوة على احسن منتخبين في المركز الثالث.

وتقام هذه البطولة التي ينظمها الاتحاد الاسيوي لكرة القدم في الفترة من الرابع الى الحادي والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

و اصبح حارس مرمى نادي سانتوس البرازيلي ادينهو وهو نجل النجم بيليه واحدا من بين عشرة لاعبين طردوا في لقاءات ببطولة كرة القدم البرازيلية هذا الاسبوع.

وطرد ادينهو لاعرابه عن الاستياء في الدقيقة الاخيرة من مباراة هزم فيها فريقه صفر /2 امام نادي جوياس. وكان ماركوس ادريانو ظهير سانتوس وايفاندرو لاعب خط وسط جوياس طردا ايضا في وقت سابق من الشوط الثاني لهذا اللقاء.

سجل هدفي المباراة لاعبا سانتوس السابقان انديو ومارسيلو باسوس.

جاء هذا الفوز ليثلج صدر كابرالزينهو مدرب جوياس الذي كان قاد سانتوس لنهائي البطولة في العام الماضي الا انه اقيل فيما بعد اثر شكواه بشأن تأخر احد مديري النادي الذي وصل متاخرا سبع ساعات عن اجتماع لمناقشة تجديد تعاقد المدرب.

وطرد ثلاثة لاعبين من فريق يوفنتودي منهم حارس المرمى في لقاء هزم فيه 2 /4 امام بالميراس الذي يتصدر البطولة.

اما نادي براجنتينو الذي يقبع في ذيل القائمة فطرد لاعبان من بين صفوفه في لقاء هزم فيه 2 /3 امام كورينثيانز فيما طرد لاعب لكل من ناديي انترناسشيونال وساو باولو.

وفي جوهانسبرغ استدعى منتخب جنوب افريقيا عددا من نجومه المحترفين لاندية اوروبية لتعزيز صفوف الفريق استعدادا للقائه غدا الاربعاء مع منتخب استراليا في جوهانسبرغ في اطار بطولة رباعية لكرة القدم.

وكان الثلاثي المؤلف من فيل ميسينجا وسيزو موتاونج وديفيد نياثي قد وصل الى جنوب افريقيا قادما من سويسرا وينضم اليهم امس لاعب خط الوسط جون موسهوي من نادي كوجايلسبور التركي وايريك تنكلر الذي يلعب لنادي كالياري بالقسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم.

ولقاء جنوب افريقيا واستراليا واحد من لقائين اليوم. ويلتقي في المباراة الثانية في البطولة التي بدأت يوم السبت الماضي منتخبا غانا وكينيا في جوهانسبرغ.

وهؤلاء اللاعبون الخمسة في منتخب جنوب افريقيا الذين يلعبون لاندية اوروبية كانوا ضمن صفوف المنتخب الذي لعب في نهائيات كاس الامم الافريقية في شباط (فبراير) الماضي.

وتختتم البطولة يوم السبت المقبل بلقاء جنوب افريقيا مع غانا واستراليا مع كينيا.

عمر البرلسي يقدم عرضا قويا ولكنه يخرج من بطولة الجزيرة للاسكواش

■ القاهرة ـ رويتر: صعد اللاعب الاسترالي رودني ايليس المصنف الثاني على العالم في الاسكواش الى دور الثمانية لبطولة الجزيرة المفتوحة للاسكواش التي يبلغ مجموع جوائزها 70 ألف دولار.

فاز ايليس المصنف الثاني في البطولة بصعوبة على اللاعب المصري عمر البرلسي المصنف رقم 45 على العالم في مباراة دور 16 للبطولة.

فاز البرلسي بالشوط الاول 15 /12 ثم خسر الاشواط الثلاثة التالية 14 /16 بعد ان كان متعادلا 14 /14 والشوطين الثالث والرابع 10 /15 و 15 /6. كما فاز الباكستاني الزبير جاهان خان المصنف العشرين في العالم على الويلزي اليكس جاف المصنف 36 في العالم 3 / 01

وفاز الانكليزي مارك تشالوثر على مواطنه جوليان ولينغز 3 /01

وفاز المصنف السادس في البطولة الانكليزي كريس ووكر على دان جنسون الاسترالي 3 /1 وكانت نتيجة الاشواط 15 /7 و 11 /15 و 15 /8 و 15 /9

السباح بوبوف يسعى لمواصلة التدريب في أقرب وقت ممكن

■ موسكو ـ د ب أ: اعرب الكسندر بوبوف بطل السباحة الاولمبي مرتين امس الثلاثاء عن رغبته في العودة الى مزاولة التدريب في اقرب وقت ممكن بعد تماثله للشفاء من حادث الطعن الذي تعرض له الشهر الماضي.

ونقلت صحيفة سوفيتسكي الرياضية عن بوبوف قوله «اشعر انني على ما يرام وكلما استأنفت التدريب في وقت مبكر كلما استعدت لياقتي بشكل اسرع».

وكان بوبوف قد تعرض للطعن خلال جدل مع بائع بطيخ في وقت متأخر في أحد شوارع موسكو في اب (اغسطس) الماضي. وقد خرج بوبوف من المستشفى في الاسبوع الماضي.

وصرح سباح سباقات السباحة الحرة لصحيفة سوفيتسكي الرياضية بانه بصدد اتخاذ قرار بشأن ما اذا كان سيقبل عرض اعادة تأهيل من اللجنة الاولمبية الدولية في سويسرا او ستتولى جدته علاجه بطب الاعشاب.

وقال بوبوف ان سيشترك اولا في حفل استقبال الفريق الاولمبي الذي شارك في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا والذي سيقام في فولغوغراد ثم يتفقد شقة من اربع غرف حصل عليها كمكافأة لحصوله على الميدالية الذهبية في اتلانتا كما يخطط بوبوف ايضا لزيارة والديه في سيبيريا.

وعندها فقط سيقرر بوبوف متى سيعود الى العاصمة الاسترالية كانبرا لمواصلة تدريبه. وقال بوبوف انه راضي حاليا عن السماح له بالاقامة في استراليا وليست لديه خطط لتغيير جنسيته «لانني روسي قبل كل شيء».

بوردمان وريس واولانو في بطولة الامم

انسحاب البريطاني اوبري من بطولة للدراجات

■ لندن ـ رويتر: انسحب متسابق الدراجات البريطاني غرايم اوبري من احدى بطولات العالم في هذه الرياضة وذلك في ثاني انسحاب من بطولة خلال اربعة اسابيع.

وكان الاسكوتلندي اوبرين انسحب في الاونة الاخيرة من الدفاع عن لقبه في سباق اربعة الاف متر في مانشستر بعد الاداء غير الموفق في سباق التتابع الاولمبي لمسافة اربعة الاف متر وذلك بسبب عدوى فيروسية.

وقال فرانك كين مدير اعمال اوبرين ان اوبرين سيتخلف ايضا عن بطولة لوغانو للدراجات في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لعدم لياقته بدنيا.

وقال كين «ان حالته ليست على مايرام كي يشارك في مسابقة على هذا المستوى. لم يتدرب على الوجه الاكمل منذ نحو اربعة اسابيع لان العدوى اوهنت جسمه».

وفي باريس قال منظمو بطولة الامم للدراجات ان البريطاني كريس بوردمان حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الدرجات لزمن الساعة والدنماركي بيارني ريس صاحب لقب بطولة فرنسا للدراجات والاسباني ابراهام اولانو بطل العالم في سباق الطريق سيشتركون في هذه البطولة.

وتقام هذه البطولة ضمن بطولات الجائزة الكبرى وتبدأ يوم السبت المقبل.

وسيكون بوردمان الذي حطم رقما قياسيا سابقا في سباق الساعة مسجلا 56.3759 كيلومتر هو المرشح للفوز بالبطولة التي يبلغ طولها 70 كيلومترا حول بحيرة مادين في شرق فرنسا.

الا ان اولانو وريس من بين المتخصصين في هذا السباق على الرغم من عدم اشتراكهما في بطولة اسبانيا للدراجات.

وتتصدر قائمة السيدات البطلة الاولمبية الروسية زولفيا زابيروفا.

واستعاد البريطاني بوردمان رقمه القياسي العالمي في سباق الدراجات لمدة ساعة في سباق مانشستر للدراجات في الاسبوع الماضي.

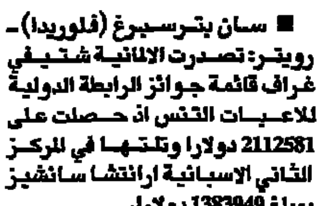
وكان السويسري توني رومينغر سجل الرقم السابق وهو 55.291 كيلومتر في بوردو بفرنسا في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1994.

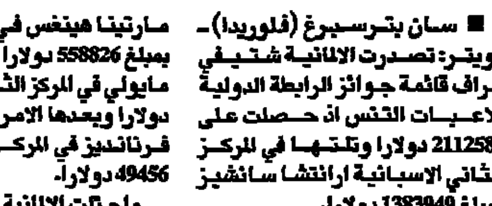
وكان بوردمان سجل رقمه السابق في تموز (يوليو) عام 1993 مسجلا 50.270 كيلومتر في بوردو ايضا.

سيليش على قمة تصنيف الرابطة الدولية للاعبات

غراف تتصدر قائمة جوائز التنس المالية







غراف

■ سان بترسبرغ (فلوريدا) ـ رويتر: تصدرت الالمانية شتيفي غراف قائمة جوائز الرابطة الدولية للاعبات التنس اذ حصلت على 2112581 دولارا وتلتها في المركز الثاني الاسبانية ارانتشا سانشيز بمبلغ 1383949 دولارا.

وجاءت الامريكية مونيكا سيليش في المركز الثالث بمبلغ 985754 دولارا وبعدها الاسبانية كونشيتا مارتينيز بمبلغ 75151 دولارا وتلتها التشيكية يانا نوفوتنا بمبلغ 626977 دولارا في المركز الخامس.

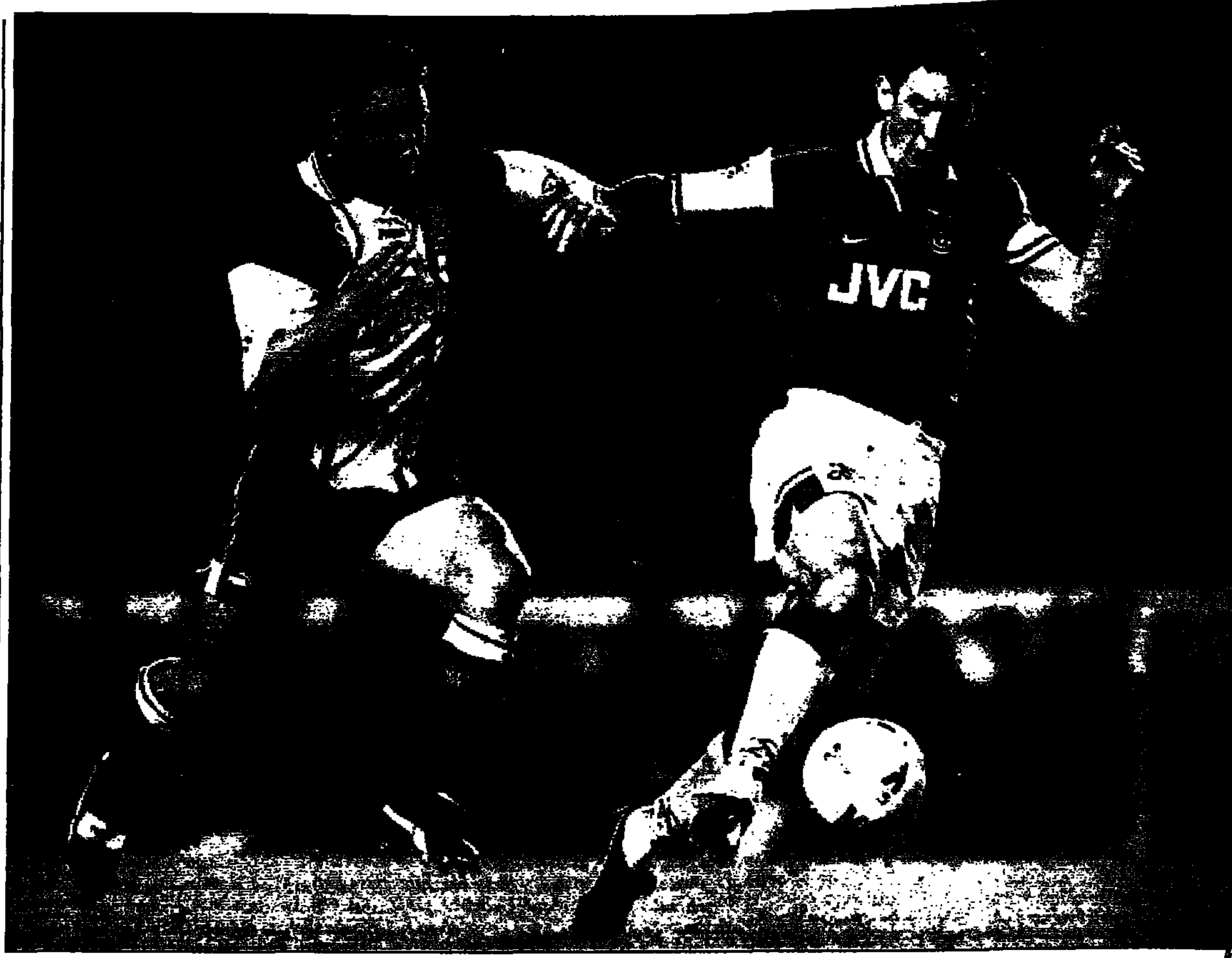
واحتلت الامريكية ليندزي دافنبورت المركز السادس بمبلغ 573413 دولارا وجاءت السويسرية مارتينا هينغس في المركز السابع بمبلغ 558826 دولارا والكرواتية ايفا مايولي في المركز الثامن بمبلغ 49135 دولارا وبعدها الامريكية ماري جو فرنانديز في المركز التاسع بمبلغ 49456 دولارا.

واحتلت الالمانية انكه هوبر المركز العاشر بمبلغ 376565 دولارا وجاءت السلوفاكية كارينا هابسودوفا في المركز العشرين والاخير برصيد 288162 دولارا.

وتصدرت الامريكية مونيكا سيليش قائمة تصنيف الرابطة الدولية للاعبات التنس المحترفات وشاركتها الالمانية شتيفي غراف المرتبة الاولى.

واحتلت الاسبانية ارانتشا سانشيز المرتبة الثانية وتلتها مواطنتها كونشيتا مارتينيز في المرتبة الثالثة ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكي هوبر في المركز الخامس وتلتها الامريكية ليندزي دافنبورت في المركز السادس.

وجاءت التشيكية يانا نوفوتنا في المركز السابع واليابانية كيميكو ديت في المركز الثامن والامريكية ماري جو فرنانديز في المرتبة التاسعة ثم الفرنسية ماري بيرس في المرتبة العاشرة فيما حلت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني في المركز العشرين والاخير.



مارتن كيون مدافع ارسنال «الى اليمين» يدفع الكرة بعيدا عن هداف شيفيلد وينزداي ديفيد هيرست

فحوص جديدة للاعبين المحترفين في انكلترا

رايت يسجل الهدف المئوي في الدوري الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: سجل ايان رايت ثلاثة اهداف ليفوز ارسنال 4 /1 على شيفيلد ونزداي في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم.

وفي المباراة الوحيدة في الدوري الممتاز احرز ديفيد بلات الهدف الاول في الدقيقة 57 واضاف رايت الثاني في الدقيقة 61 من ضربة جزاء ثم سجل الثالث في الدقيقة 78 ثم الثالث له والرابع للفريق قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة امام نحو 34 الف متفرج.

سجل هدف ونزداي الوحيد اندي بوث في الدقيقة 25 فيما لعب الفريق بعشرة لاعبين في الشوط الثاني.

وبهذه الاهداف الثلاثة يكون رايت اكمل 100 هدف في الدوري الانكليزي واصبح هداف لارسنال منذ الحرب العالمية الثانية.

يجيء هذا الفوز في الوقت الذي عين فيه الفرنسي ارسين ونجيه امس الاول مديرا فنيا جديدا لنادي ارسنال في اعقاب تخليه عن مهمة تدريب نادي جرامبوس ايت في اليابان.

وونجيه الذي يكمل عامه السابع والاربعين في الشهر المقبل هو ثالث مدرب لارسنال خلال 18 شهرا بعد جورج غراهام وستيوارت هيوستون وبروس ريوتش وباد رايس الذي كان يتولى تدريب النادي بصفة مؤقتة.

وقال ارسنال ان ونجيه وهو المدرب السابق لنادي نانسي وموناكو الفرنسيين سيتولى تدريب ارسنال بدءا من 30 من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري.

وبعد المباراة يحتل ارسنال المركز السابع برصيد 11 نقطة من ست مباريات بفارق ثلاث نقاط عن ليفربول متصدر البطولة بعد فوزه 3 / صفر على ارض ليستر بعد ان احرز باتريك بيرغر لاعب منتخب التشيك اول هدفين له مع ليفربول.

وفي بقية المباريات تعادل تشيلسي على ارضه 1 /1 مع استون فيلا.

واصبح رصيد ليفربول 14 نقطة بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد حامل اللقب.

و قال الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان لاعبي كرة القدم الانكليز المحترفين سيخضعون لفحوص عشوائية عقب المباريات والمران للتأكد من عدم ادمان المشروبات الكحولية.

وقال ستيف دابل المتحدث باسم الاتحاد «سنجري فحوصا على اللاعبين في كل مباراة في دوري المحترفين هذا الموسم اما عقب المباريات او في نهاية المران».

ومضى يقول «اذا كان اللاعب يشرب كحوليات بدرجة كبيرة على نحو يصبح معه نتيجة الفحص ايجابية بعد المباراة فان ذلك سيشير الى مشكلة كبيرة».

وكان جون ادامز كابتن منتخب انكلترا السابق اعترف يوم السبت الماضي بانه يدمن المشروبات الكحولية.وقال للصحافيين «انني ادمن المشروبات الكحولية. هذا صحيح. وانني في طريقي للاقلاع عنها والشفاء منها».

و عين ستيوارت هيوستون مديرا فنيا لنادي كوينز بارك رينجرز بعد ثلاثة ايام فقط من تركه مهمة المدرب المساعد لنادي ارسنال.

ويخلف هيوستون لاعب خط الوسط الانكليزي السابق راي ويلكنز في رينجرز الذي يلعب في الدرجة الاولى لدوري كرة القدم الانكليزي.

وهيوستون اسكتلندي يبلغ من العمر 47 عاما واهدر فرصة ان يصبح مساعدا لارسين ونجر المدير الفني الجديد لارسنال.

وفضل هيوستون محاولة اعادة رينجرز الى الدوري الممتاز الانكليزي في اعقاب هبوطه الى دوري الدرجة الاولى في الموسم الماضي.

وقضى ارسنال فترتين كمدرب مساعد في ارسنال وقاد النادي في المرة الاولى الى نهائي بطولة كاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس عام 1995 وهي البطولة التي خسرها النادي امام ريال سرقسطة الاسباني.

وقال نادي ليدز يونايتد الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم امس الثلاثاء ان ديفيد اوليري مدافع نادي ارسنال ولاعب منتخب ايرلندا السابق عين مساعدا لجورج غراهام المدير الفني الجديد للنادي.

وعين جراهام رئيس نادي ارسنال السابق يوم الثلاثاء الماضي مديرا جديدا لنادي ليدز بعد يوم واحد من الاستغناء عن هوارد ولكنسون.

وظل غراهام بعيدا عن ادارة الكرة مدة 19 شهرا بعد ان فصله نادي ارسنال واوقفه بالتالي الاتحاد الانكليزي لكرة القدم مدة عام لتقاضيه اموالا دون وجه حق بشان صفقات انتقالات لاعبين.

وقال غراهام وهو اسكتلندي عمره 51 عاما ان اوليري هو الرجل المناسب لمعاونته في تدريب الفريق الاول اثناء ابتعاده عن النادي بحثا عن لاعبين جدد.

وكان غراهام قام بتدريب اوليري ثماني سنوات من 20 سنة قضاها الايرلندي البالغ من العمر 38 عاما في ارسنال.

ومضى غراهام يقول في معرض حديثه عن اوليري «سيعطيني المساندة والخدمة الجليلة التي احتاجها».

وقال اوليري الذي لعب 12 مباراة لليدز عام 1993 بعد انتقاله اليه من ارسنال «ساسعى لمعاونة جورج غراهام لرفع مستوى الفريق».

برنار لاما يغيب عن الملاعب شهرين بسبب اصابة

■ باريس ـ رويتر: قال طبيب نادي باريس سان جيرمان امس الثلاثاء ان برنار لاما حارس مرمى الفريق الذي اصيب في لقاء ناديه مع كان سيغيب عن الملاعب نحو شهرين.

واصيب لاما في ركبته اليمنى في المباراة التي فاز فيها فريقه 1 /صفر وقد يتخلف عن 11 مباراة في الدوري ولقاءات ناديه في بطولة كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس.

ومن غير المرجح ان يكون لاما لائقا بدنيا لمباراتين لمنتخب فرنسا امام تركيا في التاسع من تشرين الثاني (اكتوبر) المقبل والدنمرك في اواخر الشهر ذاته.

وسيحل محل لاما فنسان فرنانديز (21 عاما) ولم يدخل اي هدف في مرمى لاما خلال سبع مباريات منذ بداية الموسم الكروي الحالي في فرنسا.

واعلن دوري كرة القدم في الولايات المتحدة ان كارلوس كويروز سيترك مهمة التدريب في نادي نيويورك ـ نيوجيرزي في نهاية موسم كرة القدم الحالي ليصبح مدربا لنادي جرامبوس ايت الذي يلعب في الدوري الياباني لكرة القدم.

ويجيء كويروز (43 عاما) وهو المدرب السابق لمنتخب البرتغال لكرة القدم خلفا للفرنسي ارسين ونجيه الذي عين مديرا فنيا جديدا لنادي ارسنال الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم في اعقاب تخليه عن مهمة تدريب نادي جرامبوس ايت في اليابان.

وقال شارلي ستيليتانو المدير العام لنادي نيويورك نيوجيرزي عن العرض الذي قدم الى كويروز «كان العرض المقدم من اليابان مغريا للغاية.00وفي النهاية لا يمكننا ان نتنافس ماليا مع جرامبوس ايت والدوري الياباني».

بعد تخليه عن تدريب نادي جرامبوس ايت في اليابان

الفرنسي «ارسين ونجيه» يتولى تدريب نادي ارسنال الانكليزي

■ طوكيو ـ رويتر: عين الفرنسي ارسين ونجيه مديرا فنيا جديدا لنادي ارسنال الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم في اعقاب تخليه عن مهمة تدريب نادي جرامبوس ايت في اليابان.

وونجيه الذي يكمل عامه السابع والاربعين في الشهر المقبل هو ثالث مدرب لارسنال خلال 18 شهرا بعد جورج غراهام وستيوارت هيوستون وبروس ريوتش وباد رايس الذي كان يتولى تدريب النادي بصفة مؤقتة.

وعين ستيوارت هيوستون مديرا فنيا لنادي كوينز بارك رينجرز بعد ثلاثة ايام فقط من تركه مهمة المدرب المساعد لنادي ارسنال.

وقال ارسنال ان ونجيه وهو المدرب السابق لناديي نانسي وموناكو الفرنسيين سيتولى تدريب ارسنال بدءا من 30 من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقال ونجيه في مؤتمر صحفي في ناجويا باليابان «لماذا قبلت هذا العرض. لان لدي التزاما خاصا مع نادي ارسنال هناك».

واضاف ونجيه قوله «لقد رفضت عدة عروض سابقة واني بذلك ابرهن لاي شعب في اوروبا... على انني ساقبل اي عرض جديد».

واصبح ونجيه رابع مدرب لفريق انكليزي كبير من خارج المملكة المتحدة بعد السلوفاكي جوزيف فنجلوس مدرب استون فيلا والارجنتيني اوسي ارديليس مدرب توتنهام والهولندي رود خوليت مدرب تشيلسي.

وفي قمة اولويات ونجيه تحقيق الاستقرار داخل النادي الذي يواجه انتقادات لاذعة للطريقة التي قام بتسيير اموره بها خلال العامين الماضيين.

وبعد الاستغناء عن غراهام في شباط (فبراير) عام 1995 لتلقيه اموالا بغير وجه حق تولى هيوستون تدريب ارسنال مرتين كمدير فني بالوكالة كما امضى النادي موسما تحت امرة ريوتش الذي اقيل قبل خمسة ايام من بدء الموسم الحالي.

وابتلى النادي ايضا باعتراف جون ادامز كابتن منتخب انكلترا السابق يوم السبت الماضي بانه يدمن المشروبات الكحولية.وقال للصحافيين «انني ادمن المشروبات الكحولية. هذا صحيح. وانني في طريقي للاقلاع عنها والشفاء منها».

وكان لاعب خط وسط النادي بول ميرسون اعترف قبل ذلك ايضا بادمان المخدرات والكحوليات والمقامرة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1994. ومضى ونجيه يقول انه كان يريد تولي منصبه الجديد رسميا في كانون الثاني (يناير) المقبل على ان يتولى مدرب مؤقت هذا المنصب لحين مجيئه الى بريطانيا في حزيران (يونيو) المقبل. واخر مباراة لونجيه مع النادي الياباني جرامبوس ايت في 28 من الشهر الجاري.

ومضى يقول «اعتقد ان ارسنال صاحب امكانات هائلة».

واردف يقول «اعتقد ان كرة القدم الانكليزية اخذة في الرقي وان الدوري الممتاز الانكليزي من اهم بطولات الدوري في العالم في الوقت الراهن لذا فانني اعتقد ان هذا يمثل تحديا لي... كاول فرنسي يذهب الى هناك ويحاول النجاح».

ومدرب ارسنال الجديد احد مدربي كرة القدم القلائل الذين يحظون بالاحترام في فرنسا وممن يلجأ اليه الاخرون كي يسدي اليهم النصح.

وبزغ نجمه في نادي موناكو الفرنسي.

وقال انه امضى فترة طويلة في تدريب موناكو. ومضى يقول «من النادر في تاريخ كرة القدم الحديث ان يبقى مدرب في ناد لسبع سنوات».

وتم استغناء موناكو عن ونجيه عام 1994 بعد بداية سيئة في الموسم.

وقال ونجيه انه لم يتمكن من فسخ عقده مع نادي جرامبوس ايت الذي يلعب في الدوري الياباني لكرة القدم «الا بعد مناقشات مع النادي والاتفاق معه». وقال في حديث تليفوني في الاونة الاخيرة من منزله باليابان «كان املي العمل في انكلترا».

وقال لصحيفة (ليكيب) الرياضية الفرنسية انه يعجب دائما بتشجيع الانجليز لانديتهم.

وعن الفترة التي قضاها في جرامبوس ايت قال «كانت خبرة طيبة للغاية».

ورفع ونجيه النادي الياباني لينافس على البطولة كما فاز ببطولة الكأس المحلية.

ومضى يقول «كرة القدم في اليابان اقوى مما يعتقد البعض في اوروبا».

وبدأ ونجيه مشوار التدريب وهو في سن 31 مع نادي ستراسبورغ للناشئين. ولعب في خط الوسط لنادي ريسنغ ستراسبورغ ونادي ملوز. وتولى بعد ذلك منصب المدرب المساعد في نادي كان ثم قاد نادي نانسي وهو في سن 34 حيث بقي ثلاث سنوات قبل انتقاله الى موناكو عام 1987.

وفي اول موسم له مع موناكو فاز بالدوري وفي عام 1992 قاد نفس النادي الى نهائي بطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس.

صندوق النقد العربي يتوقع هبوطه الى 4300 مليون دولار في العام الحالي

التوتر الامريكي العراقي ينعكس ايجابيا على العجز التجاري للسعودية

ابو ظبي ـ من نديم كعوش:

توقعت مصادر رسمية ومصرفية ان يسجل العجز في الميزان التجاري الخارجي للمملكة السعودية في العام 1996 احد ادنى مستوياته، وهو اتجاه تعزز بفضل الارتفاع الحالي لاسعار النفط الخام الناجم عن تجدد التوتر في منطقة الخليج.

وجاء في التقرير الذي يصدره صندوق النقد العربي كل ثلاثة اشهر ان العجز بلغ نحو 9.1 مليار دولار امريكي في العام 1994. لكنه انخفض الى حوالي 5.5 مليار دولار في العام 1995، وقد يتراجع الى 4.3 مليار في العام 1996 ليسجل تحسنا بنسبة 21 % عن العام الماضي.

وقالت مصادر مصرفية ان العجز قد ينخفض اكثر بحلول نهاية العام خصوصا وان هذا التقرير وضع على ما يبدو قبل ارتفاع سعر برميل النفط ثلاثة دولارات في الاسبوعين الاخيرين بسبب التوتر الناجم عن الازمة المفتوحة بين الولايات المتحدة والعراق.

وارتفع السعر الوسطي لسلة النفط التي تشمل سبعة انواع من نفوط منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) من 18 دولارا للبرميل خلال النصف الاول من العام الجاري الى 19,17 دولار في 12 ايلول (سبتمبر) وهو اعلى مستوى له منذ بداية الثمانينات.

واعتبر مصرفي في الرياض ان معجز الحساب الجاري السعودي قد يتراجع الى ما دون الاربعة مليارات دولار اذا ظلت اسعار النفط الخام مرتفعة خلال الفصل الاخير (من العام الحالي) واذا لم تسجل زيادة كبيرة للواردات».

وتفيد ارقام صندوق النقد العربي ان الزيادة المتوقعة في الصادرات للعام 1996 ستصل الى 3,8 % لتبلغ 46,9 مليار دولار، مقابل 22,1 مليار دولار للواردات اي بنسبة 4,7 %. واذا تاكدت هذه التوقعات فان الفائض في الميزان التجاري سيبلغ حوالي 25 مليار دولار وسينعكس ايجابا على ميزان المدفوعات الجارية.

وتسعى السعودية التي تعتبر المنتج والمصدر العالمي الاول للنفط للحد من العجز سواء في الميزانية او في حساباتها الخارجية.

وكان تدهور اسعار النفط بعد نهاية حرب الخليج والمبالغ الهائلة التي كلفتها حرب تحرير الكويت قد افرغت الخزينة السعودية وادت الى زيادة العجز في ميزانيتها ليسجل رقما قياسيا هو 31,6 مليار دولار، فيما بلغ العجز الخارجي 27,6 مليار دولار اي ما يقرب من 24 % من الناتج القومي الخام.

الى ذلك يرى الخبراء ضرورة ان تتخذ السعودية اجراءات لمواجهة العجز في الميزانية والعجز التجاري الخارجي عبر خفض النفقات العامة والتخصيص وتحسين التشريع المتعلق بالاستثمارات.

والى جانب النفط، سعت السعودية الى زيادة صادراتها من المنتجات البتروكيميائية والسلع الصناعية الخفيفة. لكن عمليات تحويل الاموال الى الدول التي ينتمي اليها عمالها المهاجرون الذين يشكلون القسم الاكبر من القوة العاملة لا تزال مرتفعة وتثقل ميزان مدفوعاتها.

يشار الى ان اي ارتفاع كبير لسعر النفط يؤثر مباشرة على الاقتصاد السعودي الذي سجل معدل نمو بلغ 4,2 % في العام 1995 اي اكثر ثلاث مرات تقريبا عن العام 1994.

وتوقع الصندوق الذي يعتبر المنظمة المالية الرئيسية في جامعة الدول العربية ان يبلغ معدل النمو في السعودية 6,2 % في العام 1996 بسبب ارتفاع اسعار النفط وايضا بسبب التقدم في القطاعات المصرفية والصناعية.

الملك فهد يدعو القطاع الخاص لتشغيل المزيد من المواطنين

■ دبي ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء السعودية امس الثلاثاء ان الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية دعا القطاع الخاص في بلاده الى تشغيل مزيد من المواطنين السعوديين.

ويقول الاقتصاديون ان السعودية تواجه تحديا صعبا يتمثل في توفير مزيد من الوظائف لابنائها والحفاظ على نظام الرعاية الاجتماعية السخي في وقت تنتهج فيه الحكومة سياسة اقتصادية متقشفة.

وهناك ستة ملايين اجنبي يقيمون في السعودية التي يبلغ تعداد سكانها 18 مليون نسمة. ويقول الاقتصاديون ان السعوديين يمثلون اقل من سبعة في المئة من العاملين في القطاع الخاص.

وقالت الوكالة ان الملك فهد حث في الاجتماع الاسبوعي للحكومة امس الاثنين القطاع الخاص على بذل اقصى ما بوسعه لتوفير فرص عمل جديدة للخريجين السعوديين الذين تعلموا وتدربوا في مجالات يحتاجها المجتمع السعودي.

ويقدر بعض الاقتصاديين نسبة البطالة في السعودية بما يصل الى 20 في المئة، ويقولون انها اخذة في التزايد. وتقل اعمار 60 في المئة من السكان عن العشرين.

وتستخدم المملكة اسلوب الضغط على القطاع الخاص بحجب القروض عن الشركات التي تشغل 20 شخصا او اكثر اذا لم تتحرك لزيادة موظفيها السعوديين بنسبة خمسة في المئة سنويا على الاقل.

ارتفاع عجز مصر التجاري بنسبة 23 %

■ القاهرة ـ رويتر: اشار تقرير للجهاز المركزي للاحصاء الى نمو قيمة العجز بالميزان التجاري المصري بنسبة 22.8 في المئة خلال الثلث الاول من العام الحالي ليصل الى 9,475 مليار جنيه من 7,709 مليار جنيه في نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ حجم التجارة الخارجية المصرية 18,4 مليار جنيه ارتفاعا من 15 مليار بنمو 22.6 في المئة وتوزعت التجارة الخارجية المصرية مابين صادرات بلغت 4,503 مليار جنيه وواردات بلغت 13,978 مليار جنيه.

وتوزعت الصادرات المصرية مابين صادرات بترولية قيمتها 1,85 مليار جنيه بنمو 156,9 في المئة وصادرات غير بترولية قيمتها 2,341 مليار بتراجع نسبته 22.6 في المئة.

وبلغت قيمة المعاد تصديره 76,2 مليون جنيه بنمو 9,1 في المئة.

اما الواردات فزادت بنسبة 22,7 في المئة عن الثلث الاول من العام الماضي.

تراجع الفائض التجاري للامارات رغم زيادة صادرات النفط في 1995

■ دبي ـ رويتر: اظهرت بيانات البنك المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة امس الثلاثاء ان الفائض التجاري للامارات تراجع في عام 1995 الى 16,86 مليار درهم من 17,24 مليار درهم في 1994 واوضحت الارقام الاولية للتجارة في 1995 ان اجمالي صادرات الامارات بلغ 13,6 مليار درهم فيما بلغت الواردات 86,20 مليار درهم.

وزادت صادرات النفط والغاز الى 50,89 مليار درهم من 46,94 مليار في 1994

كما اظهرت ارقام البنك المركزي ان فائض ميزان المدفوعات لدولة الامارات في 1995 زاد الى 2,78 مليار درهم من 2,36 مليار في 01994

شركة جنرال ميديتيرانيان هولدنغ تفتتح مشروعا سياحيا تونسيا كلف 45 مليون دولار

■ تونس ـ رويتر: قامت شركة جنرال ميديتيرانيان هولدنغ التي تضم مجموعة من المستثمرين العرب والاوروبيين هذا الاسبوع بافتتاح مجمع سياحي ضخم في تونس تقدر قيمته بنحو 45 مليون دولار.

ويتضمن المجمع الذي اقيم في مدينة الحمامات الساحلية فندقا سعة 600 سرير من طراز خمسة نجوم تديره مجموعة فنادق اوكسيدنتال التابعة لجنرال ميديتيرانيان هولدنغ، ونادي قمار ينتظر ان يبدا العمل في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، و100 فيلا بالاضافة الى العديد من المرافق الترفيهية والتجارية.

وبافتتاح الفندق يصل عدد فنادق مجموعة اوكسيدنتال على مستوى العالم الى 62 فندقا. ولاوكسيدنتال فنادق في دول عربية اخرى غير تونس منها مصر ولبنان والمغرب.

وقال مسؤولون في المجموعة ان شركة كليوباترا بالاس ستتولى ادارة نادي القمار، وانها تنوي تحويله الى مركز عالمي على غرار لاس فيغاس وذلك بنقل السياح من امريكا واوروبا والشرق الاوسط الى الحمامات بوسائل نقل خاصة.

هبوط طفيف لمعدل البطالة في تونس

■ تونس ـ ف ن ا: افادت احصائية رسمية ان تونس تمكنت من توفير 61 الف فرصة عمل جديدة العام الماضي مما مكن من تغطية 95 % من الطلب الاضافي على العمالة.

واشارت الاحصائية الصادرة عن البنك المركزي التونسي الى ان هذا العدد من فرص العمل الذي تحقق، رغم تأثير الجفاف الذي شهدته تونس لموسمين متتاليين على العمالة في القطاع الزراعي، قد ساعد على تراجع نسبة البطالة في تونس الى 15,5 بالمئة مقابل 15,8 بالمئة عام 1994.

واضافت الاحصائية ان 17 الفا من فرص العمل هذه وفرتها الصناعات التحويلية مقابل 16 الف فرصة عمل عام 1994 بينما وفر قطاع الخدمات 21500 فرصة عمل وقطاع السياحة 3500 فرصة عمل والحكومة 10500 وظيفة جديدة.

دانون تستثمر بصناعة الالبان في المغرب

■ باريس ـ رويتر: قالت مجموعة دانون الفرنسية امس الثلاثاء انها اشترت حصة نسبتها 20 في المئة في شركة سنترال ليتير المغربية لمنتجات الالبان التي تنتج حاليا منتجات تحمل اسم دانون وتسوقها.

وتبلغ المبيعات السنوية للشركة المغربية المسجلة في بورصة الدار البيضاء 1,3 مليار فرنك ويبلغ نصيبها من سوق منتجات الالبان في المغرب نحو 80 في المئة.

والمساهم الرئيسي في الشركة هو مجموعة اونا المغربية. ومنذ عام 1974 تمتلك دانون حصة نسبتها 2,74 في المئة من مجموعة اونا.

وتعتزم المجموعتان اونا ودانون زيادة التعاون الثنائي في المجالات الفنية والتسويق.

ازدياد موجودات لبنان من النقد الاجنبي

■ بيروت ـ رويتر: اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية زادت خلال نصف شهر 20,40 مليون دولار.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس الثلاثاء ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الاول من شهر ايلول (سبتمبر) الحالي نحو 5,044 مليار دولار ارتفاعا من نحو 5,024 مليار دولار في نهاية شهر اب (اغسطس) الماضي.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياطي الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ولم يذكر التقرير الموجودات الصافية لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الاول من الشهر الحالي، لكن مصادر مصرفية قالت ان هذه الموجودات هي نحو 3,50 مليار دولار.

وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي 2,858 مليار دولار بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية 4,487 مليار دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية عام 1994 بلغت 2,733 مليار دولار.

اليمن تدرس اقتراحا باقامة وحدة تقطير جديدة بمصفاة عدن

■ دبي ـ رويتر: قالت مصادر نفط يمنية امس الثلاثاء ان اليمن يدرس اقتراحا جديدا لاقامة وحدة لتقطير النفط الخام في مصفاة عدن.

وقالت المصادر في عدن ان شركة ويمبي البريطانية التابعة لمجموعة تارماك للتشييد عرضت خطة لاقامة وحدة تقطير بطاقة تتراوح بين 80 الف و 120 الف برميل يوميا بجوار مصفاة عدن الحالية.

وكانت اقتراحات سابقة لتطوير المصفاة تتركز على توسعتها وتطويرها بحيث تعمل بطاقة 170 الف برميل يوميا من خلال وحدتي تقطير. ولكن عدن صرفت النظر عن هذه الخطط بسبب تكلفتها المرتفعة فيما يبدو.

وقال مسؤول نفط يمني «اقامة وحدة بطاقة تتراوح بين 150 الف و 170 الف برميل يوميا امر غير وارد في الوقت الحالي».

وحصلت ويمبي وشركة ايه سي بي لوموس غلوبال التابعة لمجموعة لجيا براون بوفري الهندسية على خطاب نوايا من وزارة البترول والثروة المعدنية اليمنية الشهر الماضي لاجراء تحسينات كبيرة في المصفاة.

لكن المسؤول قال ان اليمن لم تأخذ بعد قرارا نهائيا عما اذا كان سيتم ابدال وحدة التقطير الحالية في المصفاة بوحدة جديدة ام ستواصل العمل جنبا الى جنب مع وحدة تقطير جديدة.

وينتظر اخذ قرار بشأن حجم ومواصفات مصفاة عدن بالاضافة الى كيفية تمويل المشروع الذي يتكلف اكثر من 200 مليون دولار في نهاية عام 02000

الجزائر: عدد طالبي العمل يفوق الوظائف الجديدة

■ باريس ـ رويتر: اظهرت ارقام رسمية اذاعتها وكالة الانباء الجزائرية اليوم الاثنين ان الاقتصاد الجزائري اوجد 140 الف فرصة عمل جديدة في 1995 محققا افضل اداء له منذ عشر سنوات.

لكن الوكالة الوطنية للتشغيل قالت ايضا ان عدد طالبي الوظائف عن طريقها وصل الى 50 الف شخص في الربع الاخير من 1995 بزيادة نسبتها 18 في المئة من عددهم في الربع الثالث.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن الوكالة الوطنية للتشغيل قولها ان «العدد الاجمالي للعاملين بلغ 5 ملايين و 436 الف عامل بزيادة 140 الف وظيفة في العام الماضي بالمقارنة مع عام 1994».

وقالت الوكالة الوطنية ان الشبان بين 16 و 25 سنة يشكلون 31 في المئة من طالبي التوظف. واضافت ان معدل المواليد في الجزائر يبلغ حاليا 2,1 في المئة بعد ان ظل اكثر من ثلاثة في المئة لعدة سنوات.

وقدر المكتب الوطني للاحصاء عدد العاملين بنحو 2,1 مليون عاطل عام 1995 بالمقارنة مع نحو 1,52 مليون عاطل عام 1992.

الخبراء يتوقعون نمو اقتصاد البحرين العام المقبل

المنامة ـ من عباس سلمان:

يقول مسؤولون واقتصاديون ودبلوماسيون في المنامة ان اقتصاد البحرين الذي تأثر بسبب هبوط اسعار النفط في السنوات الماضية والاحداث الاخيرة في المنطقة سيبدأ في الانتعاش العام المقبل وان مشاريع انمائية عديدة ستدخل حيز التنفيذ.

وقالوا ان قرار المملكة العربية السعودية اعطاء البحرين جميع انتاج حقل بحري مشترك وارتفاع اسعار النفط ومشاريع اعمار عديدة ستساهم بقوة في انتعاش اقتصاد هذه الدولة العربية الصغيرة.

وقال احد الاقتصاديين لرويتر «ان تراجع اسعار النفط في السوق العالمية والاحداث الاخيرة في المنطقة ومن ضمنها حرب الخليج عام 1991 ادت الى تباطؤ الانتعاش الاقتصادي البحريني.

«ولكن الاقتصاد بدأ ينتعش والاحتمالات تشير الى ان تحسن الاقتصاد سيبدأ العام المقبل».

وتظهر ارقام رسمية ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة 3,2 في المئة عام 1994 بعد نموه بنسبة 8,2 في المئة عام 1993 ولا توجد ارقام رسمية للعام الماضي، ولكن وزير التجارة علي صالح الصالح قال في شهر حزيران (يونيو) ان اجمالي الناتج المحلي في عام 1995 ارتفع بنسبة 4,2 في المئة.

وتوقع هنري عزام، كبير الاقتصاديين في البنك السعودي الاهلي التجاري ان ينمو اجمالي الناتج المحلي في البحرين بنسبة 1,3 في المئة في العام الحالي.

وقال دبلوماسي غربي لرويتر «اعتقد ان اقتصاد البحرين سيتحسن في الاثني عشرة شهرا المقبلة. وحيث ان الحكومة تحصل على دخل اضافي من حقل ابوسعفة فانها ستستخدم الاموال في موازنة الميزانية». ووافقت السعودية في العام الحالي على تحويل جميع انتاج الحقل البحري الذي تتقاسمه مع البحرين الى هذه الجزيرة لمساعدة اقتصادها وتضييق العجز في الميزانية.

وقال وزير التجارة في شهر حزيران (يونيو) ان العجز انخفض الى 65,2 مليون دينار (173 مليون دولار) في عام 1995 من 130,3 مليون دينار عام 1994

ويقول محللون ان البحرين بدأت في الحصول على كل دخل الحقل المشترك الذي يبلغ انتاجه اليومي 140 الف برميل منذ اول نيسان (ابريل) وان هذا سيضخ حوالي 200 مليون دولار سنويا في اقتصاد البلاد.

وتنتج البحرين حوالي 40 الف برميل يوميا من النفط من حقولها وتستورد 200 الف برميل يوميا من النفط السعودي الخام لتكريره في مصفاتها.

ويقول مسؤولون ان البحرين وهي اقل دول الخليج العربية ثراء ستنفق حوالي 900 مليون دينار (2,39 مليار دولار) في السنوات الخمس القادمة على مشروعات انمائية تشمل بناء محطة جديدة للكهرباء والماء تتكلف 600 مليون دولار وميناء بحري وجسر يربط المنطقة الصناعية في مدينة الحد بالميناء الرئيسي في العاصمة المنامة.

ويقول اقتصاديون ان الاقتصاد البحريني لم يتأثر بالاحتجاجات التي قام بها الشيعة للمطالبة باصلاحات اقتصادية وسياسية ولكنها اثرت في ثقة المستهلكين والمستثمرين.

واسهمت قطاعات التجارة والفنادق والمطاعم المهمة بنسبة 4,1 في المئة في اجمالي الناتج المحلي عام 1994.

ومنذ بناء الجسر الذي يربط البحرين بالسعودية عام 1986 افتتح في البحرين اكثر من 12 فندقا واصبحت الجزيرة مركزا اقليميا للسياحة حيث يتوافد عليها السياح ومعظمهم من دول الخليج العربية الان حيث البحرين تتميز ببيئة اجتماعية جذابة. ويقول اقتصاديون ان الاضطرابات الاخيرة في البحرين جعلت السكان حذرين في انفاق اموالهم.

وقال خبير اقتصادي «قد تكون شكوك سياسية في اوائل العام الحالي او ضعف الاقتصاد في المنطقة في السنوات الاخيرة سببا جعلهم غير متيقنين من الاحتمالات».

وقال دبلوماسي «الناس توقفوا عن الاستثمار بسبب الوضع السياسي المحلي وضعف الاقتصاد في المنطقة».

واستطاعت البحرين في الاونة الاخيرة احتواء الاحتجاجات التي بدأت في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 وقتل فيها 26 شخصا.

وقال مسؤولون ان البحرين تقوم بدراسة شاملة لوضع السياحة فيها وانها شكلت لجنة من المختصين في وزارات الاعلام والمالية والتجارة والبلدية لتقييم الدراسة التي على ضوئها سيتم اقامة المشاريع لزيادة النمو الاقتصادي وايجاد فرص عمل للمواطنين.

كما يقوم حلفاء البحرين الخليجيون بمساعدة النمو عن طريق ربط المساعدات الاقتصادية بمشاريع التنمية. وقدمت اربعة صناديق استثمارية عربية قروضا للبحرين قيمتها 26,6 مليون دينار هذا العام لتمويل توسيع شبكة توزيع الكهرباء0

ويقول محللون ان وضع البحرين كمركز مالي ومصرفي مهم في المنطقة لم يتأثر بالاحتجاجات الاخيرة.

وقال اقتصادي لرويتر «البحرين ستظل مركزا ماليا رئيسيا في منطقة الخليج والشرق الاوسط ولكن احتمالات نمو الموجودات محدودة».

وتعمل في البحرين حاليا 48 وحدة مصرفية خارجية تبلغ موجوداتها نحو 67 مليار دولار و19 مصرفا تجاريا تبلغ موجوداتها 2,5 مليار دينار.

(الدولار يساوي 0,38 دينار)

واشنطن تنفي مطالبة السعودية زيادة انتاجها النفطي للتعويض عن تأخر وصول الصادرات العراقية

■ واشنطن ـ دبي ـ لندن ـ رويتر: نفت حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء الاثنين انها طلبت الى المملكة العربية السعودية او دول اخرى منتجة للبترول زيادة انتاجها للتعويض عن تأخر وصول النفط العراقي الى الاسواق.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية «نحن لا نتلاعب في أسواق البترول». واضاف «ونحن لم نطلب الى السعوديين (زيادة انتاجهم النفطي) ولا نطلب اليهم مثل هذه الاشياء».

ونفى المسؤول بهذا تقريرا لاحدى وكالات الانباء جاء فيه ان واشنطن طلبت الى الرياض زيادة الانتاج بعد ارجاء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء بين بغداد والامم المتحدة بسبب التوتر في شمال العراق. وقالت مصادر خليجية بسوق النفط ان المملكة العربية السعودية ملتزمة بحصتها في اوبك التي تبلغ ثمانية ملايين برميل يوميا.

وقد أدى التقرير المذكور، رغم نفي واشنطن له، الى هبوط أسعار النفط مساء الاثنين. فقد انخفضت اسعار خام مزيج برنت القياسي لتغلق منخفضة 1,50 دولار بعد ان ترددت في السوق شائعات بأن الولايات المتحدة طلبت الى المملكة العربية السعودية زيادة انتاجها للتعويض عن تأخر وصول النفط العراقي الى الاسواق.

وبلغ خام برنت في عقود تشرين الثاني (نوفمبر) عند الاغلاق في لندن امس الاول 21,55 دولار للبرميل منخفضا 1,53 دولار عن اغلاق الجمعة.

11 شركة لبنانية تتقدم بعروض لصفقة هاتف بقيمة 200 مليون دولار

■ بيروت ـ من زينة صوفان: تقدمت شركات محلية للاتصالات الهاتفية امس الثلاثاء بالعروض النهائية لصفقة بمئتي مليون دولار وهي المرحلة الاخيرة من مشروع الدولة اللبنانية لتامين 1,7 مليون خط هاتفي في انحاء البلاد بتكلفة اجمالية 800 مليون دولار.

وسيتم توزيع الخطوط التي تشملها العروض وعددها 500 الف خط بالتساوي على كل من مناطق شمال لبنان وجنوبه والبقاع الشرقي وجبل لبنان.

وقال غسان عاصي المدير العام للانشاء والتجهيز في وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية لرويتر «دعونا 19 شركة محلية لتقديم عروض وتسلمنا عروضا من 11 شركة».

واضاف «نأمل ان تلتزم المشروع في منتصف اكتوبر تشرين الاول المقبل ونهدف الى انهاء المشروع مع نهاية العام 1997 مع العلم ان ذلك سيكون توقيتا زمنيا قاسيا».

ومضى عاصي يقول ان لبنان قرر ان يستثني من العروض الشركات الدولية بعد ان قدمت ثلاث من هذه الشركات الكبيرة التي تنفذ تعهدات حاليا في البلاد عروضا «شديدة الارتفاع» بالمقارنة مع العروض المحلية، كما ان المواعيد التي حددتها لانتهاء العمل تتراوح بين مئتين وثلاث.

سوليدير تصدر شهادات مدولرة بقيمة 150 مليون دولار الشهر المقبل

■ بيروت ـ رويتر: قالت مصادر في سوق بيروت امس الثلاثاء ان شركة سوليدير اكبر الشركات اللبنانية تخطط لاصدار شهادات ايداع مدولرة بقيمة 150 مليون دولار في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واضافت المصادر ان الاصدار ستقود ادارته شركة ميريل لينش مع مجموعة شركات وتتكفل هذه مجتمعة ببيعه الى مستثمرين. وسيدرج الاصدار على لوائح بورصة لندن.

ورفض مسؤولون في شركة سوليدير التعليق لرويتر على هذا التقرير الذي جاء بعد اشاعات سرت في سوق بيروت وتقارير تداولتها الصحف ان اصدار شهادات الايداع بات شبه مؤكد. وقالت المصادر ان هذا الاصدار سيكون الاكبر بين اصدارات الاسهم العالمية التي تصدرها شركات في الشرق الاوسط باستثناء الشركات الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان الاشاعات التي قالت ان العرض تم تخفيضه من 200 مليون دولار غير صحيحة لانه من البداية كان مخططا له ان يكون بقيمة 150 مليون دولار.

واضافت ان الهدف من الاصدار هو زيادة الطلب على سوليدير عبر تدويل الشركة واعطاء مستثمرين عالميين فرصة للدخول الى الاستثمار في سوليدير.

ويحظر على المستثمرين من غير العرب شراء اسهم في سوليدير لان القوانين اللبنانية السارية لغاية الآن صارمة حيال ملكية الاجانب لشركات عقارية في لبنان.

مصدرو القطن المصري يأملون باستعادة السيطرة على السوق العالمية بعد سماح الحكومة بتصديره بحرية

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

يأمل مصدرو القطن المصريون أن يؤدي المحصول الوفير هذا العام والتغيير في سياسة الحكومة التجارية الى اقناع المشترين في الاسواق العالمية بالعودة الى شراء القطن المصري ومن ثم عودة مصر الى السيطرة على السوق.

ويبدأ المزارعون لتوهم في جني محصول هذا العام الذي يقدر بنحو 350 الف طن بالمقارنة مع 260 الف طن في العام الماضي. وفي وجود مخزون يبلغ 40 الف طن من محصول العام الماضي فربما يبلغ المعروض من القطن المصري هذا العام 400 الف طن.

ونتيجة لقرار الحكومة السماح للزراع بتصدير جميع انواع القطن وعدم ابقاء انواع معينة للسوق المحلية يتوقع ان تتضاعف الصادرات ثماني مرات الى 150 الف طن هذا العام من 19 الفا في العام الماضي.

وستجد الصادرات دعما ايضا من قرار الحكومة الاخير السماح لشركات الغزل باستيراد القطن من أي مكان تريده في العالم بشرط ان يكون مطابقا للمواصفات من حيث الجودة والخلو من الامراض.

واتخذت الحكومة قرار تحرير التصدير في شباط (فبراير) لتنتهي سنوات من بقاء القطن طويل التيلة في الداخل لاستخدامه في صناعة المنسوجات التي اصبح بمقدورها الان استخدام القطن المستورد الاقل سعرا.

وقال سعيد محمود هجاج رئيس اتحاد مصدري القطن بالاسكندرية الذي يحدد اسعار التصدير «الكمية المصدرة هذا العام هائلة. فنحن ندخل السوق هذا العام بكل ما لدينا ونأمل الا تغير الحكومة سياستها».

فالمشترون في السوق الدولية بحاجة الى الاستمرارية ونحن بحاجة اليها كي نستعيد مجدنا».

وحددت الحكومة المصرية السعر الادنى لشراء القطن من الزراع عند 500 جنيه للقنطار (يعادل 50 كيلوغراما) بهدف تشجيع المزارعين على زراعة القطن. والان يشكو تجار القطن من القطاع الخاص من ارتفاع هذا السعر ويقولون انه لا يتيح لهم دخول السوق.

وقال احد مصدري القطاع الخاص الذي طلب عدم نشر اسمه «انه ليس عادلا فعلا. لكننا نأمل ان نبيع كثيرا كي نعوض الفروق واسعارنا هذا العام جيدة ونعتقد انها منافسة».

ويسيطر المشترون من شركات القطاع العام على بورصة مينا البصل للقطن في الاسكندرية التي يبيع فيها الزراع محصولهم.

وقال مستوردون من القطاع الخاص ان وفرة المعروض من القطن المصري ستؤدي الى خفض الاسعار العالمية الامر الذي سيساعد مصر ايضا على السيطرة على الاسواق العالمية.

ومع بقاء الحد الادنى للسعر ساريا فقد تضطر الدولة الى تعويض زراع القطن من صندوق تديره الحكومة.

واعلن اتحاد مصدري القطن بالاسكندرية الذي يضم 11 شركة مصدرة من القطاع العام وسبع شركات من القطاع الخاص اسعار هذا الاسبوع عند ما بين 100 و 224 سنتيليبرة.

والسنتيليبرة مقياس امريكي يقوم بالسنت لليبرة (الرطل) 0 وتراوحت الاسعار في العام الماضي بين 183 و 237 سنتيليبرة.

وقال حجاج «لا نستطيع التنجيم ولكنا نأمل ان نبيع 75 الف طن».

ومنافستنا الرئيسية هي امريكا التي تتمتع بميزة القدرة على ضبط السعر فورا على اساس الطلب. أما نحن فمضطرون بفعل هذا على اساس الاجماع». وقال مسؤولون بوزارتي الزراعة والتجارة في وقت سابق انهم يفحصون عينات من القطن السوري والتركي للتأكد من خلوها من الافات والامراض قبل السماح بالاستيراد من البلدين.

البنك العربي الفلسطيني للاستثمار يبدأ مزاولة نشاطاته قبل نهاية العام

عمان ـ من سليمان الخالدي:

ينوي البنك العربي الفلسطيني للاستثمار وهو اول مشروع مصرفي مشترك بين القطاع الخاص الفلسطيني والبنك الدولي، بدء مزاولة نشاطه في الاراضي الفلسطينية قبل نهاية العام الحالي.

وقال عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك الجديد وهو ايضا رئيس مجلس ادارة البنك العربي المساهم الرئيسي في البنك لرويتر «بدأنا نعمل مع مؤسسة التمويل الدولية على تاسيس بنك للاستثمار لدعم المشاريع الصناعية والتجارية والزراعية في فلسطين وسيكون داعما للاقتصاد الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

وسيركز البنك العربي الفلسطيني للاستثمار على التمويل المتوسط والطويل الاجل للمنشآت والمشاريع الصناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي لا زال التمويل المصرفي لها محدودا بسبب تركيز البنوك العاملة هناك واغلبها اردنية على تقديم الخدمات المصرفية الاساسية.

والبنك الذي عقد اول اجتماع لمجلس ادارته في عمان امس الاول هو اول مشروع من نوعه بين القطاع الخاص الفلسطيني ومؤسسة التمويل الدولية (اي اف سي) التابعة للبنك الدولي والتي تتولى تقديم الاقراض طويل الاجل للمشاريع الانتاجية.

وسيقدم المساهمون المؤسسون قرابة 35 مليون دولار من خطوط الائتمان الاقل كلفة من الاقراض الخارجي لتمكين البنك الجديد من الاقراض طويل الاجل بكلفة اقل.

وعقد البنك العربي الفلسطيني للاستثمار اول جمعية عمومية له يوم الاحد الماضي بمقر البنك في رام الله راجع خلالها الخطط لتدشين البنك رسميا بعد اكمال التنظيم الداخلي لدوائره قبل نهاية العام. ورأسمال البنك المدفوع 15 مليون دولار ويملك البنك العربي، احد اكبر البنوك العربية، 55 في المئة من اسهمه وتملك مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي حصة 25 في المئة، في حين ان 15 في المئة مملوكة لمؤسسة المانية حكومية تدعم القطاع الخاص في الدول النامية، الى جانب حصة 5 في المئة لشركة انتربريز انفستمنت الخاصة.

وقال عمر المصري الذي يمثل شركة انتربريز انفستمنت ان البنك ينوي لعب دور رئيس في تطوير وادخال ادوات مالية جديدة الى السوق المصرفي الفلسطيني وتطوير سوق الاقراض المحلي».

وقال مصرفيون ان البنك العربي الفلسطيني للاستثمار ينوي رفع راسماله في مراحل مقبلة الى 30 مليون دولار.

ويذكر ان البنك العربي، الذي تاسس في عام 1930، هو اقدم البنوك الفلسطينية وقد حصل على النصيب الاكبر من السوق المصرفي في الاراضي الفلسطينية منذ ان استأنفت البنوك الاردنية نشاطها في الضفة الغربية وغزة في اعقاب معاهدات السلام التي ابرمتها اسرائيل مع الفلسطينيين في عام 1993 ومعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في نهاية 1994.

اختتام اعمال مؤتمر الاستثمار الاسلامي الاول بتركمانستان

■ لندن ـ «القدس العربي»: انتهت بعد ظهر امس بمدينة عشق اباد، عاصمة جمهورية تركمانستان، اعمال مؤتمر الاستثمار الاول من اربعة مؤتمرات مماثلة للاستثمار ينظمها البنك الاسلامي للتنمية بهدف تشجيع الاستثمار في دول آسيا الوسطى.

وقد تحدث في المؤتمر وزير الاقتصاد والمالية التركماني، رئيس لجنة المجلس ومحافظ البنك المركزي ورئيس مجلس ادارة البنك المركزي للشؤون الاقتصادية الخارجية، كما تحدث وزراء الطاقة والصناعة والزراعة والطرق.

وقد تم في المؤتمر تقديم عرض مفصل عن الاطار السياسي والقانوني والاقتصادي الذي يساعد على الاستثمار الخارجي في تركمانستان.

وشارك في هذا المؤتمر نحو مئتين من رجال الاعمال من الدول الاعضاء بالبنك الاسلامي للتنمية. وترأس وفد البنك الدكتور احمد محمد علي، رئيس البنك.

واعرب المؤتمر عن تهنئته للحكومة لتحقيقها زيادة بنسبة 30 % في اجمالي الناتج المحلي خلال النصف الاول من عام 1996 وفي خفضها لمعدل التضخم الى 3,6 % شهريا. ولاحظ المؤتمر باهتمام خطة الحكومة الطموحة للعام المقبل التي رصدت لتنفيذها مبلغ ثلاثة مليارات دولار امريكي.

وطالب المؤتمر حكومة تركمانستان ان تنظم من خلال وكالات السياحة في البلاد رحلات سياحية لرجال الاعمال من الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي تجمع بين الاغراض الاستثمارية والتجارية والانشطة السياحية.

وعبر رجال الاعمال عن رغبتهم في انشاء بنك اسلامي على شكل شركة استثمار تعمل وفقا للاحكام الشرعية. وطلب المؤتمر من حكومة تركمانستان دعوة الاطراف المعنية لاجراء دراسة جدوى حول مثل هذه المؤسسة.

وسينظم البنك الاسلامي للتنمية ثلاثة مؤتمرات مشابهة في قرغيزيا وكازاخستان واذربيجان.

الاسهم الامريكية تعجز عن مواصلة الصعود

لندن ـ «القدس العربي»:

فشل الارتفاع القياسي الذي سجله مؤشر بورصة نيويورك عند اغلاق الاثنين في الاحتفاظ بقوة الدفع امس الثلاثاء مما ادى الى تراجع مؤشرات اسهم البورصات الاوروبية عن الذرى المرتفعة التي بلغتها في ساعات الصباح الاولى امس تأثرا بارتفاع الاسهم الامريكية.

فقد اغلقت البورصات الاوروبية على هبوط غير كبير في معاملات محدودة عكست مشاعر القلق التي تعتري المستثمرين المتشككين في امكانية محافظة الاسهم الامريكية على قوة اندفاعها نحو الصعود.

وكان ارتفاع مؤشر داوجونز الصناعي الامريكي عند اغلاق الاثنين قريبا من مستوى 5900 نقطة النفسي السهام عائدا الى تراجع المخاوف في رفع اسعار الفائدة الامريكية.

وفي اسواق المال ساد الحذر مع انتظار المتعاملين صدور بيانات الانتاج الصناعي الامريكي التي اظهرت ارتفاعه بنسبة نصف نقطة مئوية في اب (اغسطس) الماضي مقارنة مع 0,1 بالمئة بالشهر السابق. وهذا الارتفاع يمكن ان يكون مؤشرا على قوة نمو الاقتصاد مما يخلق ضغوطا تضخمية قد تدفع لرفع اسعار الفائدة.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 75 سنتا الى 55 و383 دولار.

وارتفع ايضا سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 43 سنتا الى 22,03 دولار.

وقال متعاملون ان هذا الارتفاع جاء بعد ان نفت الولايات المتحدة ما ذكرته تقارير بانها طالبت السعودية بزيادة انتاجها النفطي للتعويض عن تأخر وصول الصادرات العراقية الى الاسواق.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

[illegible]

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

[illegible]



مجموعة البنك العربي

الميزانية العامة كما في ٣٠/٦/١٩٩٦ و ١٩٩٥

الموجودات	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)	١٩٩٥ (بالاف الدولارات)
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية	٥ ٠٦٤ ٢٠٠	٥ ٨١٦ ١٨٣
أوراق مالية حكومية وللمتاجرة	١ ٣٢٦ ٥٨٣	١ ٢٩٩ ٠٨٤
تسهيلات إئتمانية – صافي بعد مخصص التسهيلات	٦ ٣٠٩ ٦٠٤	٥ ٦٢٠ ٠٨٠
أوراق مالية للاستثمار	١ ١١٨ ٥٤٥	٨٨١ ٤٦٤
موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك	٩٦ ١٢٩	٩٢ ٩٨٨
موجودات أخرى	٣٥٠ ٤٧٩	٢٤٦ ٥٦٠
مجموع الموجودات	**١٤ ٨٤١ ٥٤٠**	**١٣ ٩٥٦ ٣٥٩**
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة والتزامات اخرى (له مقابل)	٨ ٨١٨ ٧٩٩	٧ ٠٩٢ ٦٦٦
المجموع	**٢٣ ٦٦٠ ٣٣٩**	**٢١ ٠٤٩ ٠٢٥**

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)	١٩٩٥ (بالاف الدولارات)
المطلوبات		
ودائع العملاء	٩ ٧١٦ ٩٢٢	٨ ٧٨٨ ٩٦٧
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٣ ٠١٤ ٥٧٦	٣ ٠١٥ ٦٨٨
مطلوبات اخرى	٨٦٨ ٩٥١	٩٦١ ٩٣٩
مجموع المطلوبات	**١٣ ٦٠٠ ٤٤٩**	**١٢ ٧٦٦ ٥٩٤**
رأس المال	٨٤ ٨٩٧	١٣٩ ٢٤٦
إحتياطي قانوني	٧٨ ١٨١	١١٢ ٤٧١
إحتياطي إختياري	١٧٩ ٢٣٠	١٧٥ ٩٨٤
إحتياطي عام	٦٤١ ٧٨٢	٧٣٢ ٥٣٧
احتياطيات لدى شركات حليفة	٢٧٣ ٨٢٣	٢٥١ ٧٤٦
ارباح مدورة	٢ ٠٣١	٢ ٢٥٧
المجموع	١ ٢٥٩ ٩٤٤	١ ٤١٤ ٢٤١
تعديلات فرق عملة	(١٨ ٨٥٣)	(٢٢٤ ٤٧٦)
مجموع حقوق المساهمين	**١ ٢٤١ ٠٩١**	**١ ١٨٩ ٧٦٥**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**١٤ ٨٤١ ٥٤٠**	**١٣ ٩٥٦ ٣٥٩**
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة والتزامات اخرى (له مقابل)	٨ ٨١٨ ٧٩٩	٧ ٠٩٢ ٦٦٦
المجموع	**٢٣ ٦٦٠ ٣٣٩**	**٢١ ٠٤٩ ٠٢٥**

صافي الارباح لغاية ٣٠/٦/١٩٩٦ و ٣٠/٦/١٩٩٥ يظهر ضمن بند "مطلوبات اخرى"

الفروع الرئيسية في البلاد العربية

الفروع	البلد	العدد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
الشميساني – عمان	الاردن	(٧٨)	٩٥٠٥٤٦	٦٠٧٢٣١	٦٧٠٥٦٤
شارع الملك فيصل عمان			٦٨	٦٣٨١٦١	٦٣٧٠٨٢
رام الله	الضفة الغربية	(٩)	١٤٨٧	٩٩٥٤٨٢٢	٩٩٥٤٨٢٤
غزة	قطاع غزة	(٢)	٩١	٨٦٦٢٨٨	٨٢٠٧٠٤
بيروت	لبنان	(١١)	١١-١٠١٥	٦٤٣٤١١	٨٦٨١٢٠
الوحدة المصرفية الخارجية	البحرين	(١)	٨١٣	٢١٢٢٥٥	٢٢٤٤٧٥
المنامة	البحرين	(٣)	٣٩٥	٢٢٩٩٨٨	٢١٠٤٤٣
الدوحة	قطر	(٣)	١٧٢	٤٣٧٩٧٩	٤١٠٧٧٤
أبوظبي	الامارات العربية المتحدة	(٨)	٨٧٥	٣٣٤١١١	٣٣٦٤٢٣
دبي			١١٣٦٤	٢٢٨٨٤٥	٢٨٥٩٧٤
صنعاء	الجمهورية اليمنية	(٤)	٤٧٥	٢٧٦٥٨٤	٢٧٦٥٨٣
القاهرة	مصر	(٥)	٢٠٠٦	٥٧٤٦٢١٨	٥٧٤٦١٦٥

الفروع الرئيسية في اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاقصى

الفروع	البلد	العدد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
لندن	المملكة المتحدة	(٣)	١٢٨	٣١٥٨٥٠٠	٦٠٠٧٦٢٠
باريس	فرنسا	(٢)	٣١٩	٤٥٦١٦٠٠٠	٤٢٨٩٠٩٧٨
أثينا	اليونان	(١)	٣٠٣٥٧	٣٢٥٥٤٠١	٣٢٥٥٥١٩
نيقوسيا	قبرص	(٥)	٥٦٥٠	٤٥٧١١١	٣٦٧٧٤١
مدريد	اسبانيا	(٢)		٣٠٨٤٢٩٠	٣٠٨٦٤٨٢
روما	ايطاليا	(١)	٧٤٥	٦٩٩٤٠٤٧٩	٦٧٩٥٦٠١
نيويورك	الولايات المتحدة	(٢)	٥٣٧٧	٧١٥٩٧٠٠	٥٩٣٤٦٣٢
سنغافورة	سنغافورة	(١)		٥٣٣٠٠٥٥	٥٣٢٢١٥٠
سيول	كوريا الجنوبية	(١)	١٣٣١	٣١٧٩٠٠٠	٧٥٧٠١٢٤

مكاتب التمثيل			
بيكين/ الصين	هاتف ٦٥٩٣١٨٧١	فاكسميلي ٦٥٠٠٣٢٧٥	
شنغهاي/ الصين	هاتف ٦٥٠٧٢٧٧٥	فاكسميلي ٦٥٠٧٢٧٧٦	
سنتياجو/ تشيلي	هاتف ٢٣٣٩٧٢٦	فاكسميلي ٢٥١٩٣٥١	

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

	البلد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
البنك العربي (سويسرا) المحدود	زيوريخ	٥٢٨١	٢٦٥٧١١١	٢٦٥٧٢٣٠
	جنيف	١٠٩٦	٧١٥١٢١١	٧٣٢٢٤٦٠
البنك العربي أستراليا المحدود	سيدني	N-٦٤٥	٣٧٧٨٩٠٠	٢٢١٥٤٢٨
البنك العربي (النمسا) ش م	فيينا	١٠٠	٥١٣٤٢٤٠	٥١٣٤٢٤٠٩
البنك العربي ش م	فرانكفورت	١٠٠١٢٧	٢٤٢٥٩٠	٢٣٥٤٧١
المالية والمحاسبة	جنيف	١٥٠٦	٧٣٢٦٠٠٣	٧٣٨٧٢٣٩
البنك العربي لتونس	تونس	٥٢٠	٣٥١١٥٥	٣٤٩٢٧٨
بنك عمان العربي	روي	٢٠١٠	٧٠٦٢٦٥	٧٩٧٧٣٦
البنك العربي للمغرب	الدار البيضاء	١٣٨١٠	٢٢٣١٥٢	٢٠٠٢٣٣
البنك العربي الوطني	الرياض	٥٦٩٢١	٤٠٢٩٠٠٠	٤٠٢٧٧٤٧
شركة التأمين العربية	بيروت	١١-٢١٧٢	٣٦٣٦١٠	٣٦٥١٣٩

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

البنك العربي	نسبة الملكية	البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) المحدود – زيوريخ وجنيف	١٠٠٪	البنك العربي لتونس – تونس	٦٤ ٪
البنك العربي استراليا المحدود – سدني	١٠٠٪	البنك العربي للمغرب – المغرب	٥٠ ٪
البنك العربي (النمسا) المحدود – فيينا	١٠٠٪	بنك عُمان العربي – عُمان	٤٩ ٪
البنك العربي ش م – فرانكفورت / المانيا	١٠٠٪	البنك العربي الوطني – السعودية	٤٠ ٪
شركة المالية والمحاسبة – جنيف	١٠٠٪		

الإدارة العامة : الشميساني – عمان – الاردن ص.ب. : ٩٥٠٥٤٤/٥ – هاتف : ٦٠٧١١٥ – ٦٠٧٢٣١ ، تلكس : ٢٣٠٩١ ARABNK JO – فاكس : ٦٠٦٧٩٣ (٦) (٩٦٢)

زوروا موقعنا على شبكة الانترنت http://www.arabbank.com

انتخابات الرئاسة الأمريكية (الاحزاب والرأي العام والمرشحون) [3.3]

دول وعد بتخفيض الضرائب على الاغنياء وكلنتون سينجح ما لم تحصل تطورات كبيرة

د. محمد عبد العزيز ربيع *

يتنافس على منصب الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية هذا العام (1996) عدة مرشحين يمثل كل منهم حزبا سياسيا معينا، اما عدد المرشحين الذين يعتبرون مرشحين رئيسين فهو ثلاثة فقط، هم بل كلينتون، الرئيس الحالي، روبرت دول، مرشح الحزب الجمهوري، وروس بيرو، مرشح حزب الاصلاح. ورغم اهمية روس بيرو والدور الهام الذي لعبه في انتخابات عام 1992 وكان مؤثرا في هزيمة الرئيس السابق جورج بوش، الا انه ليس من المتوقع نجاحه بمنصب الرئاسة، كما انه ليس من المتوقع ان يحصل على عدد من اصوات المقترعين مساو لما حصل عليه في انتخابات عام 1992 السابقة.

كانت قضية العجز في الميزانية الفدرالية قضية هامة في عام 1992 وذلك بسبب كبرها واستمرار نموها وتأثيرها على معدلات الضريبة وحجم الدولة ومستقبل الاجيال القادمة من الامريكيين. ان كبر حجم العجز في الميزانية يعني زيادة نفقات الحكومة عن دخلها، مما يتطلب، على الاقل في المدى البعيد، العمل على خفض النفقات، اي ضغط حجم الحكومة، او زيادة الدخل، اي رفع معدلات الضريبة، او خفض النفقات، اي ضغط حجم الحكومة، او زيادة الدخل، اي رفع معدلات الضريبة، او خفض النفقات وزيادة الدخل في آن واحد.

وحيث ان العجز يضطر الحكومة للاقتراض لمواجهة النفقات، وان القروض لابد وان تسدد في المستقبل، فان العجز في الميزانية اصبح قضية تهم جميع دافعي الضريبة وتؤثر على مستقبل الاجيال القادمة لانهم سيكونون مطالبين بتسديد تلك القروض. لهذا اصبح العجز في الميزانية قضية هامة استطاع روس بيرو استغلالها بشكل جيد وبلورتها كأساس لبرنامج انتخابي واضح تميز بالحيوية والفاعلية. الا انه كان برنامجا محدودا ذا محور واحد وقضية واحدة الى حد كبير، وبالتالي ضعيف القدرة على كسب انتخابات رئاسية معقدة وهامة من حيث الطبيعة والمسؤوليات.

تقدم روس بيرو لانتخابات عام 1992 كمرشح مستقل منافس لمرشحي الحزبين الرئيسين، الديمقراطي والجمهوري، مستخدما اسلوبا جديدا وفعالا في الدعاية الانتخابية. اما برنامجه الانتخابي فقد جاء على شكل كتيب صغير احتوى على ارقام وافكار محددة استهدفت تحليل المشاكل الاقتصادية وطرح الحلول المقترحة، ولما كان بيرو من اغنى اغنياء امريكا، وانه تقدم للانتخابات كمرشح مستقل لا ينتمي لحزب معين ولا يملك كادر حزبي او منظمة سياسية ودون ان يكون له قاعدة شعبية كبيرة ومعروفة، فان حملته الدعائية اتخذت شكلا واسلوبا جديدا. اذ بدلا من عقد المهرجانات الشعبية والتنقل من ولاية لاخرى قام بيرو بمخاطبة جمهور الناخبين من خلال شاشة التلفزيون، حيث عرض عليهم برامج دعائية - معلوماتية مدعمة بالارقام والاشكال البيانية التي توضح المشكلة وتطرح الحل المقترح. ومن خلال انفاق ما يزيد عن 60 مليون دولار من ماله الخاص، استطاع بيرو ان يخلق رأيا عاما لدى قطاع كبير من الناخبين مكنه من الحصول على حوالي 20 % من اصوات المقترعين في انتخابات الرئاسة لذلك العام (1992).

ان اتجاه بيرو الى التركيز على القضايا الاقتصادية بشكل عام، وعلى قضية العجز في الميزانية بشكل خاص، وهي قضية تطورت الى الاسوأ في عهدي الرئيسين الجمهوريين السابقين رونالد ريغان وجورج بوش، جعل غالبية المقترعين لصالحه من اعتادوا التصويت لصالح المرشح الجمهوري. ولقد تسبب ذلك في اضعاف الدعم الشعبي الذي كان يتوقعه وحصل عليه الرئيس جورج بوش وبالتالي تحسين فرص نجاح المرشح الديمقراطي في حينه بل كلينتون، وهذا يعني ان دخول روس بيرو معركة انتخابات الرئاسة لعام 1996 من المتوقع ان ينعكس سلبا وللمرة الثانية على فرص نجاح المرشح الجمهوري وايجابا على فرص نجاح المرشح الديمقراطي الرئيس الحالي بل كلينتون.

ان التطورات الايجابية التي حدثت بالنسبة لقضية العجز في الميزانية منذ العام 1992 ادت الى تراجع اهمية هذه القضية بالنسبة لغالبية المشاركين في العملية الانتخابية، وهذا يعني انه لم يعد بامكان روس بيرو استغلال العجز في الميزانية كقضية عامة وخلق رأي عام حيالها يساعده على تحقيق نصر في انتخابات الرئاسة المقبلة، ولما كان التطور الايجابي الذي حدث قد جاء في عهد ادارة الرئيس كلينتون، فان التراجع المتوقع في شعبية بيرو سيكون على الاغلب لصالح الرئيس كلينتون، وفي الواقع نعتقد بان روس بيرو، وذلك على افتراض استمرار الاوضاع الراهنة واتجاهات التطور الحالية، لن يحصل على اكثر من ثلث ما حصل عليه في العام 1992 من اصوات، وهذا يعني ان بيرو سيحصل على الاغلب على ما نسبته 5 % - 8 % من الاصوات في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

كان المرشح الجمهوري روبرت دول ممن انتقد البرنامج الاقتصادي للرئيس الاسبق رونالد ريغان، وهو البرنامج الذي قام اساسا على خفض معدلات الضريبة على الدخل، ولقد ادعى اصحاب ذلك البرنامج في حينه ان خفض الضرائب يساعد على تنشيط الاقتصاد، وذلك من خلال زيادة ذلك الجزء من دخل دافعي الضرائب القابل للانفاق، وان الانفاق يؤدي بدوره الى زيادة الاستهلاك، او الطلب، وبالتالي زيادة الاستثمار والعمالة، وبناء عليه يصبح بالامكان خفض اعداد العاطلين من العمل واعداد المحتاجين لمعونات حكومية وزيادة اعداد دافعي الضرائب من العاملين، وهذا بدوره يتسبب في تقليل الحاجة للانفاق على برامج المعونات الاجتماعية وفي الوقت ذاته زيادة الدخل من الضريبة، وبالتالي تمكين الدولة من خفض العجز في الميزانية. الا ان ما حدث كان عكس ذلك تماما، اذ ادت سياسة خفض معدلات الضريبة، خاصة في ضوء زيادة الانفاق على شؤون الدفاع، الى زيادة العجز في الميزانية وزيادة المديونية الحكومية بشكل كبير للغاية.

رغم ان روبرت دول الذي كان في حينه عضوا في مجلس الشيوخ انتقد هذه السياسة بشدة في الماضي، الا انه قال في شهر تموز (يوليو) بانه، اذا انتخب رئيسا لامريكا، سيقوم بخفض الضريبة على الدخل بنسبة 15 %. ويعتبر هذا الاقتراح اهم عناصر البرنامج الانتخابي لدول، وهو اقتراح يلاقي القبول لدى دافعي الضرائب من الاغنياء، وهم فئة اجتماعية دابت باستمرار على دعم الحزب الجمهوري والتصويت لصالح مرشحيه. الا انه على ما يبدو لا يثير حماس او يحظى بقبول غالبية ابناء الطبقة المتوسطة في امريكا، انه يلاقي النقد من قبل غالبية الخبراء الاقتصاديين الذين يعتبرونه، برنامجا انتخابيا لا غير، ولما كانت سياسة ريغان الاقتصادية التي قامت على خفض الضريبة قد فشلت في تحقيق اهدافها وكان روبرت دول من المنتقدين لها، فان موقف دول من هذه القضية يبدو انتهازيا من الناحية السياسية ومضرا من الناحية الاقتصادية. لذلك ليس من المتوقع نجاح هذا الاقتراح في تشكيل رأي عام كبير وقوي في مقدوره زيادة فرص نجاح دول في انتخابات الرئاسة المقبلة.

ان ادراك روبرت دول ومستشاريه السياسيين لهذه الحقيقة دفعهم الى تبني قضايا اخرى يمكن من خلالها اضعاف موقف الرئيس كلينتون. ومن تلك القضايا اتساع نطاق تعاطي المخدرات في امريكا وبين طلاب المدارس بالذات، خلال السنوات الخمسة الاخيرة، ومسلكية كلينتون الشخصية، خاصة تجاه المخدرات والنساء اثناء فترة الشباب التي سبقت دخوله معترك السياسة الوطنية. ورغم اهمية هذه القضايا، خاصة بالنسبة لابناء الطبقة المتوسطة، الا انها تبقى قضايا صغيرة غير قادرة في تقديرنا - على تغيير اتجاهات ومواقف الرأي العام. ان انتماء كلينتون للجناح اليميني داخل الحزب الديمقراطي يجعله يقترب جدا من روبرت دول من حيث الفلسفة الاجتماعية، وهذا يعني ان دول لا يطرح بديلا حقيقيا لكلنتون مما يجعل من الصعب تبرير التغيير والدفاع عنه، اما فيما يتعلق بتعاطي المخدرات فان القضية ذات علاقة وطيدة بالاجيال، وان الجيل الذي ينتمي اليه كلينتون ويشكل اليوم اغلبية الناخبين لا يعتبر هذه القضية من الخطورة بمكان بحيث تحتم عليهم التخلي عن كلينتون والانضمام لدول، خاصة وان ادارة كلنتون بذلت وتبذل جهودا كبيرا لمكافحة تجارة وتعاطي الخدرات. وهذا يعني انه ليس من المتوقع حصول روبرت دول - في حالة عدم حدوث تطورات كبيرة وسلبية بالنسبة لتاريخ كلينتون - على دعم لغالبية الناخبين في الانتخابات المقبلة. وحيث انه من المتوقع ان ينعكس دخول روس بيرو المعركة الانتخابية سلبا على فرص نجاح دول، وان من غير المتوقع ان يتخلى مؤيدو الحزب الديمقراطي التقليديين عن الرئيس كلينتون، فان غالبية مؤيدي دول، ان لم يكن كلهم تقريبا، سيأتون من بين صفوف مؤيدي الحزب الجمهوري التقليديين والمتدينين المتطرفين. وحيث ان هؤلاء لا يشكلون الاغلبية في امريكا، فقد اصبح من غير المتوقع ان ينجح دول بالفوز بمنصب الرئاسة في الانتخابات المقبلة، والتي ستجري يوم الثلاثاء 1996/11/5، وان نصيبه من الاصوات سيقتصر على 37 % - 41 % فقط. اما الرئيس كلينتون فمن المتوقع ان يحصل على ما نسبته 52 % - 56 % من الاصوات. وان يحصل مرشحو بقية الاحزاب الصغيرة على 1 % - 2 % من الاصوات فقط. ان استقرار الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في امريكا من ناحية، وعدم وجود مشاكل دولية من شأنها تهديد أمن او استقرار او مصالح امريكا من ناحية ثانية، سوف يخدم الرئيس كلينتون كثيرا، وحيث ان البرنامج الذي يطرحه هو برنامج متواضع يدعو الى الاستمرارية وتكملة المشوار الناجح، او غير المتعثر، ويقدم في الوقت ذاته منافع اضافية لابناء الطبقة المتوسطة، خاصة في مجال التعليم والضرائب، فان من المتوقع وقوف اغلبية الناخبين الى جانب الاستمرارية وضد التغيير. وهناك مثل امريكي مشهور يعتبر بمثابة حكمة مألوفة يقول: «اذا كان سليما وغير مكسور فلا تحاول اصلاحه». وهذا يعني اذا كانت الاوضاع مقبولة وليست متعثرة او كثيرة المشاكل فان من الافضل تركها على حالها. وهذا ما نعتقد انه سيكون قرار غالبية المقترعين الامريكيين في يوم 1996/11/5 مؤكدين استمرار ادارة الرئيس كلينتون لاربع سنوات مقبلة. طبعا الا اذا حدثت تطورات سلبية كبيرة بالنسبة للاتهامات الموجهة لكلنتون فيما يتعلق بمسلكيته وامانته، وهو احتمال ضعيف.

* اكاديمي فلسطيني مقيم في امريكا

الاحزاب الدينية المتطرفة في اسرائيل [الاخيرة]

نمو الأصوليات الدينية سيحدد مستقبل وهوية الكيان الصهيوني والمنطقة

جمال عبد الرزاق البدري *

ان هذا التشبيه المقصود هو ابرز ما يميز الفكر العسكري لليهود، لخلق الترابط المتين بين حروب اسرائيل ورب الجنود، فالحرب عندهم عمل مقدس، لان قائدها هو - يهوه - ونتيجة لذلك فان جميع حروب اسرائيل، القديمة والحديثة في نظر اليهود مقدسة، وفي هذا الصدد يقول الحاخام موشي غورين حاخام الجيش الاسرائيلي اثناء حرب حزيران 1967 «ان حروب اسرائيل الثلاث مع العرب في السنوات 1948 و1956 و1967، هي حروب مقدسة، اذ جرى في اولها تحرير ارض اسرائيل وفي الثانية تم تثبيت اركان دولة اسرائيل، اما الحرب الثالثة فقد كانت لتحقيق كلمات انبياء اسرائيل، ومن اجل تحرير وتثبيت وتحقيق امن اسرائيل نؤمر بالقتال». ويكرر هذا الحاخام قولته الاخرى يوم الخامس من حزيران (يونيو) للسنة نفسها «لقد جاء اليوم العظيم لامة اسرائيل، ولسوف يساعدكم رب المعارك وينصركم».

واما حرب عام 1973، فانها «تذكرة من الله لشعبه كي يسلم بخروج حاله عن السواء، وبانفصاله الجذري عن عالم الامم، والقبول بالقدر المقرر عليه في العهد».

وهكذا تدعي الاصولية اليهودية ان الحروب كلها تتم عن ارادة الله في تدبير الخلاص (لاسرائيل)، ارضا وشعبا، كما يؤكد ذلك الحاخام تسفي يهودا كوك بقوله: «ان ارضنا المقدسة التي كانت منهوكة غارقة في السبات، قد نهضت بفضل الحروب التي وقعت في الخمسين سنة الاخيرة. واليوم صارت الارض في ايدينا، وجبل الهيكل في ايدينا» وتواصلا مع هذا المفهوم ترفض حركة غوش ايمونيم «امتحان اسم الرب» وهذا الامتحان يتم من خلال التنازلات الاقليمية عن الارض المقدسة لصالح (الاجنبي)، واما الارض التي مازالت في غير ايديهم فيجب ان «تستعاد بالقوة علينا ان نستوطن ارض اسرائيل كلها، ونبسط حكمنا عليها كلها.. فاذا تيسر ذلك بالسبل السلمية كان به، والا فنحن مأمورون بالحرب لتحقيق ذلك». ووفق هذه الرؤية فان «الحرب هي الطريق الوحيدة التي يتم من خلالها فقط الخلاص اليهودي، فعندما تندلع الحرب تستجاش قوة المسيح». وكما سبق الاشارة فان هذه المفاهيم (مشتركة) بين معظم الاسرائيليين لا فرق بين علمانيين ومتدينين، فهذا الكاتب الصهيوني اسرائيل الداد يصف المواجهة العسكرية بين الجيش الاسرائيلي والجيش المصري بقوله «جيش اسرائيل يواجه جيش مصر مرة اخرى في الوضع نفسه الذي جرى فيه خروج الشعب اليهودي بقيادة موسى.. نحن نعيش ايام يوسف وموسى ويشوع وداود كلها في وقت واحد، وان هذه (القدسية) لتنتقل الى جميع مرافق (اسرائيل) الحديثة، «بناء على الرسالة العظيمة التي تضطلع دولة اسرائيل بها.. والمكرسة لانتصار الخير على الشر انتصارا نهائيا.. فان دولة اسرائيل مقدسة التوراة المشفوت الحافل فضلا عن الابنية، الصناعة الزراعة، وكل المشاريع الانتاجية، كلها مقدسة، وان كان ثمة درجات في القداسة، للمؤسسات الحكومية مقدسة ايضا، مثلما هما مقدسان بصورة خاصة، الجيش والشرطة اللذان يحميان الدولة». وبالمقابل يرى قادة الاصولية الصهيونية ان حالة «الحرب سوف تستمر حتى احياء مملكة اسرائيل، واعادة بناء الهيكل ومجيء المسيح، فالحروب التي يتوجب على اسرائيل خوضها، ليست سوى فرائض - ميتسفوت - ينبغي لها ككل فريضة ان تتم بفرح».

ثانيا: التطبيق الميداني

اعلن ديفيد بن غوريون - رسميا - في 1948/5/31، انشاء جيش الدفاع - الاسرائيلي، وتم تشكيل رئاسة الاركان العامة من الاتي:

1 - حزب العمل (اليسار المعتدل).
2 - حزب التقدميين - الاحرار المستقلين، (اليمين المعتدل).
3 - حزبا مزراحي وهابوعيل همزراحي (المتدينين المعتدلين).

وبذلك تشكلت القيادة العليا لشؤون الجيش والقوات المسلحة لعموم (اسرائيل)، بالتساوي في عدد الاعضاء.

ويلاحظ منذ فترة مبكرة ان الحضور الديني في الشؤون العسكرية كان بارزا جدا، وهذا ما ظهر عند تباين وجهات النظر بين (الهاغاناه ومنظمة اتسل) كما صرح بذلك مناحيم بيغن «قام عدد من الشخصيات الصهيونية بجهود اصلاح وتفاوض لمنع الحرب بين الاخوة، وظهر دور الحاخام فيسمان ميمون، ليس في الاصلاح فقط، وانما في دمج هاتين المنظمتين، لمنع التقاطع العملي بينهما، وبما يخدم مصلحة الحركة الصهيونية اساسا»، ومن جانب اخر فان اعضاء الاحزاب الدينية الاسرائيلية، الى جانب اعضاء الاحزاب اليسارية واليمينية الاخرى، شاركوا في انشاء (اسرائيل) وحاربوا ضمن وحدات الجيش الاسرائيلي، وبذلوا جهودا مادية ومعنوية متميزة في تشجيع اندفاع الجندي الصهيوني ضد الجيوش العربية، وفي مختلف الجبهات، ففي اعتقاد اعضاء هذه الاحزاب ان ارض اسرائيل تساوي الوصايا الاخرى كلها مجتمعة، لذا يجب الدفاع عنها بقوة من جميع الجهود.

ان مواقف الاحزاب الدينية الاسرائيلية من مجمل الصراع العربي - الصهيوني، وخصوصا في الحروب (1973/67/56/48) كل مشار اليها في البرامج الحزبية المرافقة للانتخابات التي تعقب كل حرب اضافة الى البيانات والتصريحات للمسؤولين المنتمين لهذه الاحزاب، سواء كانوا في الحكم او في خارجه، وان هذه المواقف (مترابطة) وقائمة على قاسم مشترك لا يختلف عما ورد في برامج وتصريحات وبيانات الاحزاب غير الدينية بشأن الصراع العربي - الصهيوني، بل هي اشد غلوا وتطرفا، الا ان برامج الاحزاب الدينية الاسرائيلية لانتخابات الكنيست لعام 1977 هي اكثر البرامج (استقرارا) في رسم المسار الحزبي والسياسي بشأن هذا الصراع، وتجسدت فيها (خلاصة) المواقف السابقة صراحة وضمنا، لذا سنتناولها بالعرض دون (تكرار) لما قبلها، وقد اشرنا الى بعضها في الصفحات السابقة، وكالآتي:

أ - حزب المفدال:

منذ اعلان قيام (اسرائيل) وحتى حرب حزيران لعام 1967، اسهم هذا الحزب في الحكومات الاسرائيلية، وايد سياساتها في الشؤون الامنية والخارجية والعسكرية والداخلية، اما بعد عام 1967، وبتأثير تنامي حركة غوش ايمونيم المتطرفة، اصبح حزب المفدال، اكثر نشاطا وتطرفا ضد المواقف السلمية مع العرب، وهكذا تقدم باول مشروع للتسوية، في سنة 1972، يقوم على اساس ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان الى (اسرائيل) وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها، مع تخيير السكان العرب بين الجنسية الاسرائيلية او اية جنسية اخرى مع تصفية مخيمات اللاجئين ودمجهم بالاقتصاد الاسرائيلي.

ان رؤية حزب المفدال لقيام سلام مع العرب تنطلق من الاتي:

1 - حق اليهود التاريخي والديني في ارض الميعاد.
2 - دولة اسرائيل بعاصمتها اورشليم - القدس هي الدولة الوحيدة بين البحر ونهر الاردن.
3 - اقامة علاقات كاملة مع الدول العربية، بكل العناصر السياسية والاقتصادية.
4 - ضمان حدود قابلة للدفاع، وعمق استراتيجي كاف.
5 - اورشليم - القدس الموحدة هي العاصمة الازلية لشعب اسرائيل.
6 - رفض اي مشروع يتضمن ما يعد بمثابة تنازل عن اية اجزاء من ارض اسرائيل التاريخية.
7 - اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي اطار لمنظمات قتلة هدفها المعلن هو تدمير دولة اسرائيل، وان اسرائيل لن تجري مفاوضات مع منظمات المخربين في اي محفل.

ب - حزب اغودات يسرائيل

لا يتظاهر هذا الحزب بمواقفه في الشؤون الامنية والعسكرية، ولكن سلوكه الحزبي لم يشر الى موقف معارض لاجراءات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، ومن جانب اخر، يرفض التفاوض او اللقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية في اي محفل دولي.

وبشأن موقف الحزب من الصراع العربي - الصهيوني بجوانبه السياسية الاخرى فانه يلتقي مع برنامج حزب المفدال السابق.

ج - حزب بو عالي اغودات يسرائيل

يبدي هذا الحزب اهتماما اكثر من سابقه في قضايا الامن والخارجية، ولكن مواقفه المعلنة تنحصر ما بين عدم تأييد الاجراءات الرسمية للحكومة الاسرائيلية، والامتناع عن التصويت لصالحها في الكنيست. وكسابقه يرفض هذا الحزب التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في اي محفل دولي.

وبشأن موقف الحزب من الصراع العربي - الصهيوني بجوانبه الاخرى، فانه يلتقي ايضا مع برنامج حزب المفدال.

ثالثا: الاسناد العملي

ان مهمة الاسناد العملي للاحزاب الدينية الاسرائيلية، تتجلى في ادامة الزخم والدعم المتواصلين لانجاح الوظيفة القومية امنيا وعسكريا في اطارها الاستراتيجي، ولعل من ابرز ادوات هذا الاسناد المؤثر بشكل مباشر او غير مباشر، بالنظام السياسي الاسرائيلي، الآتي:

1 - التحرك على الناشئة اليهود، مثلما يفعل المفدال باشرافه على مجموعة مدارس همزراحي التي تمولها الدولة، لتربية ما بين 25 % الى 30 % من اولاد - اليهود الاسرائيليين، وفق تعاليم التوراة والتلمود والتراث الديني، اضافة الى معاهد اللاهوت التي تضم الشباب المتطرف.

2 - مدارس بني عكيفا الدينية، والتي تضم ما بين 25 الف و30 الفا من الاعضاء العاملين في مئة وخمسين فرعا منتشرة في عموم فلسطين المحتلة، اضافة الى ثلاثين مؤسسة تربوية وثقافية تابعة لها، والمئات من (رواد) المستعمرات التعاونية والجماعية، واصبح اعضاء مدارس بني عكيفا رصيدا للاحزاب الدينية، ولحركة غوش ايمونيم.

3 - (اليشيفوت هسدر) اي المدارس الوطنية الدينية العسكرية، وهي نمط جديد ناتج من محاولة تجديد مؤسسات الجيش، بالشباب المتدين وفق تعاليم التوراة والبرنامج الصهيوني، من خلال الجمع بين الخدمة العسكرية والدراسة الدينية، وزراعة الارض، وهناك اربعة عشر يشيفوت هسدر تضم نحو ثلاثة الاف وخمسمئة طالب.

4 - دار الحاخامية العسكرية للجيش، تعد دار الحاخامية العسكرية، من اهم المؤسسات القوية والفعالة التابعة لدار الحاخامية الرئيسة (الكبرى) في (اسرائيل) وهي تستكمل تنفيذ الوظيفة القومية لتلك الدار على مجمل الحياة الدينية والعسكرية الاسرائيلية.

وبشكل عام اصبح دور (الحاخامية العسكرية) هو مسؤولية التربية والارشاد - الفكري، والنشاط الديني في الجيش الاسرائيلي، لكنه من جانب اخر تعبير عن النفوذ السياسي - الديني للمؤسسة الدينية الاسرائيلية على عموم الوضع الحكومي وفي المقابل تقبل مؤسسات الدولة لهذا النشاط حتى لو كان هذا التقبل بنسب متفاوتة. وهو ما نلمسه في اختيار وتعيين الحاخام العسكري الاكبر، فعلى الرغم من ان تعيينه يكون بقرار من رئيس هيئة الاركان العامة، ولكن ذلك مشروط بحصول ترشيح له اولا من قبل الحاخامين الاكبرين، لدار الحاخامية الرئيسة.

ويمكننا ايجاز اهم مهام دار الحاخامية العسكرية الاسرائيلية بالآتي:

أ - تعميق التربية الدينية بين الجنود والضباط، بما يؤدي الى احترام الطقوس.
ب - اجراء معاملات الاحوال الشخصية من زواج وطلاق وارث ووفاة وفق المذهب الارثذوكسي.
ج - معالجة المسائل السياسية وفق الرؤية الدينية، من خلال ما تنشره مجلة الحاخامية العسكرية المعروفة باسم (ماشتاييم).
د - ادارة كنس العبادة في وحدات الجيش الاسرائيلي.
هـ - (عبرنة) مفردات الحياة العسكرية بمفاهيم توراتية وتاريخية ودينية.
و - بث روح القتال والحرب ورفع المعنويات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد العرب، واعتبارها اعمالا مقدسة واخلاقية.
ح - العناية والاشراف على المناطق الوارد ذكرها في التوراة، التي يعتقد انها تضم آثارا (يهودية).
ط - العمل على صهر المهاجرين الجدد في بوتقة الحياة اليهودية - الاسرائيلية.
ي - ترسيخ مفهوم (الحرب المقدسة) وعدها واجبا دينيا.

مما تقدم نستطيع استنتاج المعطيات الاتية:

اولا: ان فاعلية الوظيفة القومية للاحزاب الدينية الاسرائيلية وخصوصا في اطار الصراع العربي - الصهيوني، تجعل من هذه الاحزاب حالة فريدة للتجربة السياسية والحزبية في منطقة الشرق الاوسط.

ثانيا: مما يزيد من تنامي اهمية الوظيفة القومية لهذه الاحزاب والمؤسسات المرتبطة بها، «الازمة التي تمر بها فكرة القومية اليهودية في اسرائيل، والبحث اليائس عن الهوية القومية لدى الجيل الشاب الاسرائيلي، مما يضع الاصولية الارثذوكسية اليهودية في موقف الهجوم المستمر».

ثالثا: ان الحاخام الاسرائيلي لا يقل عن القائد العسكري في دعم الفعل المادي للمشروع الصهيوني (القومي).

رابعا: ان تضافر جهود الاحزاب والمؤسسات اليهودية، الدينية منها وغير الدينية، على ابراز دور الجيش الاسرائيلي، حقق بالنتيجة الميدانية معادلة «ان جيش اسرائيل هو شعب اسرائيل، وشعب اسرائيل هو جيش اسرائيل».

واخيرا فان هذا يعني ان مستقبل التطرف الاصولي الاسرائيلي، الوريث الشرعي للاحزاب الدينية الاسرائيلية، يتنامى وينتشر ويتجذر، سواء في صفوف المجتمع او في صفوف الجيش الاسرائيلي، لما يلقاه من اسناد ودعم ذاتي وموضوعي، داخلي وخارجي، مما ينعكس بشكل مباشر على مستقبل الصراع العربي - الصهيوني في جانبين اساسيين هما:

1 - التهديد والعنف والتطرف العنصري والديني المسلح لليهود الصهاينة.
2 - عدم استقرار منطقة الشرق الاوسط بسبب تدخل القوى الدولية في شؤونها الداخلية المضطربة بين الدين والسياسة والمصالح المتناقضة.

الاستنتاجات والتوصيات

كما جرت العادة، وجدنا ان الاستنتاجات والتوصيات التي تأتي في نهاية الدراسات الاكاديمية انما هي (تجميع) للاستنتاجات الجزئية التي سبق ايرادها في فصول الرسالة، بعد اعادة لصياغتها، فتكون (قفلا) لموضوع البحث. وهذا ان صح فهو يصح اذا اقتصرنا على (حيثيات الدراسة) بما لا يأتي بجديد، وخصوصا في حث العقل المثقف على استمرارية المناقشة المعمقة. اما هذه الاستنتاجات فهي متعلقة (بالمنهج) وليست بالحيثيات، وتأسيسها على ذلك، وعلى الرغم من سعة موضوع دراسة الاحزاب الدينية الاسرائيلية، وتداخلاته المركبة بسبب توزعها في مجالات: تاريخية - سياسية - ذاتية - موضوعية، خارجية - داخلية محلية - اقليمية، دينية، وضعية، فقد تعاملنا مع معطياته، بتبسيط علمي توخى - بحمد الله وعونه - منهج التاريخ التحليلي - الواقعي، القائم على المعلومات المستقاة من الوثائق والكتب المختصة بشكل مباشر او غير مباشر، سواء منها العربية او المترجمة الى اللغة العربية. والعديد منها يوظفه اول مرة.

عموما يقتضي الاستنتاج في ضوء هذا المنهج، منا الاشارة الى حقيقة مركزية، يجب ان لا تغيب عن اذهان المعنيين بالدراسات اليهودية - الصهيونية - الاسرائيلية، وهي بمثابة التوصية ايضا، ومفادها: ان فهم الظاهرة او الفرد اليهودي في (اسرائيل) وخارجها، يحتاج الى خصوصية في منهج التحليل للسببين هما:

1 - ذاتي، يتعلق بالشخصية والظاهرة اليهودية (المعتزلة) نفسيا وجغرافيا، عن الاخرين.

2 - موضوعي، يتعلق بما تعارف عليه المهتمون بالشؤون اليهودية من (تخصيص) حقل متفرد لموضوعات دراستهم سواء بموجب دوافع الكراهية التي ترى ضرورة (تهميش) الشأن اليهودي من خلال عزله عن الحركة الانسانية او بموجب دوافع التحيز لصالح اليهود، مما يعني (افراد) مكانة متميزة في التناول - وبين هذين المنظورين اتخذنا طريقا اخرى هي تناول الظاهرة اليهودية، مهما كان حجمها واهميتها، ضمن الدائرة اليهودية - الصهيونية - الاسرائيلية، ثم تناول هذه الظاهرة - موضوعيا - ضمن الدائرة المؤثرة المحيطة بها، سلبا وايجابا. اما لماذا كانت طريقا تختلف عن غيرها، فمرد ذلك الى حقيقة مرتبطة بضرورة تحليل الشخصية او الظاهرة اليهودية المكونة اساسا من الاتي:

أ - الدائرة الاسرية (التربية العائلية - التوراتية للفرد اليهودي).
ب - الدائرة المحلية (في الكيتو او في الحي السكني شبه المغلق).
ج - الدائرة الوطنية (خارج فلسطين، عبر التجمعات اليهودية في المدن).
د - الدائرة القومية (سواء في فلسطين او الحنين اليها تلموديا).
هـ - الدائرة العالمية (القاسم المشترك المتحقق من نشاط المنظمة الصهيونية العالمية بين الجاليات اليهودية).

ان هذا الترابط يعني الاتي:

اولا: ان التوراة هي (المهد) الاول للفرد اليهودي، ومن ثم للظاهرة اليهودية، سواء سياسية كانت ام اجتماعية ام اقتصادية ام ثقافية؟

ثانيا: ان (ارتس يسرائيل - فلسطين) هي (اللحد) النفسي والمكاني لهذا الفرد وللنتائج الظاهرة المرتبطة به.

واستنادا الى كل ما سبق، فان الاستنتاج الاساسي الواجب تسجيله - هنا - يقع في جانبين هما:

1 - يتعلق بالوضع الداخلي، وهو متشكل في ثلاثة اركان:
أ - الغلو التاريخي الواعي، بما يؤدي اليه من (عقدة التفوق).
ب - التطرف الديني العملي، بما يؤدي اليه من (العنصرية).
ج - الارهاب السياسي المخطط له، بما يؤدي اليه من (عدوان).

وهذا هو الذي جعل من الاحزاب الدينية الاسرائيلية، اكثر صهيونية، من الحركة الصهيونية نفسها ومن الاحزاب الاسرائيلية غير الدينية، ومن ثم اصبحت الاحزاب الدينية بمدلول وظيفتها، المهيمنة على وظائف المؤسسات الاسرائيلية ولو بشكل غير مباشر في الاقل، وبالنتيجة جعل من غير الاحزاب الدينية منفذا لوظيفتها القومية، وهذا هو السبب الذي يجعل من الاحزاب الدينية الاسرائيلية قوة اكبر بكثير من قوتها التمثيلية في الكنيست، فاعضاء هذه الاحزاب على نوعين:

اولا: المنتمون والمسجلون بواسطة دفع رسوم العضوية الحزبية، بعملة الشيقل.

ثانيا: المتضامنون مع نفس المنهج (المتطرف)، ولو بدرجات متفاوتة من غير المنتمين عضويا، وفي مقدمتهم يأتي منتسبو المؤسستين العسكرية والامنية، وجيل الصابرا، خصوصا ابناء الاشكناز، من يهود اوروبا الشرقية.

2 - يتعلق بالوضع الخارجي، وهو يقع ضمن التساؤل الذي مفاده هل ان تنامي وصعود الاصولية الصهيونية بكل احزابها وحركاتها ومؤسساتها واشخاصها وانصارها، له علاقة بتنامي وصعود الاصولية الدينية غير اليهودية، في (مصر - لبنان - الاردن - سورية - افريقيا العربية) وفي غيره من اقطار منطقة الشرق الاوسط؟ وبالتالي هل هذا التنامي للاصولية الصهيونية مرتبط بمدخلات ومخرجات اسرائيلية داخلية (محلية) لا تنتمي الى منطقة الشرق الاوسط. ام انه صعود وتنام متواز - مع صعود وتنامي الاصولية الدينية غير اليهودية في المنطقة نفسها؟

ان هذا التساؤل - الاستنتاج - التوصية، والاجابة عنه عمليا، ستحدد مستقبل وهوية انتماء الكيان الصهيوني برمته، وعلاقة ذلك بدوره المؤثر في المنطقة، ومن ثم هل ستبقى جذور (اسرائيل خارجية) ممتدة عبر البحر في اوروبا وفي الولايات المتحدة الامريكية، والجاليات اليهودية هنا وهناك، ام ستنشأ لها جذور (محلية) جديدة، من خلال الاحزاب الدينية الاسرائيلية وجيل الصابرا؟ من هنا اهمية هذا المنهج الذي اتخذناه في هذه الدراسة، وهو الذي ساعدنا وسيساعدنا، على تحديد خطورة هذه الاحزاب وفاعليتها - مستقبلا - سواء في:

1 - ظروف الحرب التي تجعل من (اسرائيل حزبا واحدا) باسم الائتلاف الحكومي.

2 - حالة السلام، على الطريقة الصهيونية المتهيئة للحرب القائمة، فهو السلام المسلح.

3 - وضع اللاحرب واللاسلم، لتعزيز القدرات الدفاعية والهجومية الاسرائيلية، وسط حرب نفسية مبرمجة، تمتد من الاعماق الى الافاق. وهذا الوضع هو اكثر الاوضاع المستقبلية المعززة والساندة لفاعلية الاحزاب الدينية الاسرائيلية، ولتطوراتها الاصولية (الهجومية) والتي ستكون عليه خريطة المنطقة ضمن الصراع العربي - الصهيوني نفسه، حتى لو شهدت المنطقة اتفاقات سياسية، وضمن الصراع العربي - الصهيوني داخل الصراع الدولي.

وبذلك يمكننا القول بشكل مباشر ان الاحزاب الدينية الاسرائيلية بقدر ما كونت تجربتها الذاتية اسهمت في تطور الحركة والكيان الصهيوني، وانها بتطبيقاتها الايديولوجية والعملية، وبوظيفتها القومية - اليهودية، تعد احزاب المستقبل في (اسرائيل) خلال القرن الحادي والعشرين.

* باحث من العراق

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

الكتاب والفنانون والصحافيون العرب في باريس يدينون الاعتداءات الأمريكية على العراق

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

نحن الكتاب والفنانون والصحافيون، الموقعين ادناه، ندين بشدة الاعتداءات الامريكية المكررة على العراق والتدخل بشؤونه الداخلية، مطالبين بالكف عنها ومؤكدين على وحدة التراب الوطني العراقي والمحافظة على استقلاله.

1 - محمود امين العالم
2 - صبحي حديدي
3 - السيد ياسين
4 - ناجي الحازب
5 - حميدة نعنع
6 - شاكر نوري
7 - ماجد نعمه
8 - سهى البدري
9 - رشيد صباغي
10 - صالح السنوسي
11 - جواد بشارة
12 - هدى ابراهيم
13 - منى جمال الدين
14 - قيس جواد العزاوي
15 - د. احمد يوسف
16 - محمود العتيبي
17 - عباس عبد الاله
18 - عادل صويص
19 - بدر عبد السلام
20 - احمد الكاصي
21 - اسيل حراس
22 - بسته العزي
23 - فتحي امبابي
24 - مهروس العربي
25 - عبد السلام مبارك
26 - الموحدي حسن
27 - منى عبد الله
28 - نجوى حسن
29 - منى جمال الدين
30 - سمير خمارو
31 - ماجد منسي
32 - عالية ممدوح
33 - عبد الامير الركابي
34 - نهلة الشهال

حملة مداهمات بيوت الاجانب في السويد

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

السويد.. البلد الذي عرف بانفتاحه السياسي واستقباله للكثير من اللاجئين والمهاجرين، كما انه البلد الذي طالما دافع عن حقوق الانسان وشجب كل الانتهاكات التي تجري في بعض البلدان بحق شعوبها.

اما ان تتحول السويد كمؤسسات الى جهاز يقمع فيه الانسان ويتم انتهاك حقوقه على قدم وساق وتحت مظلة القانون.. فهذا هو الامر الذي يشد الانتباه ويثير الاستغراب والاشمئزاز في آن واحد.

والانتقاد هنا غير موجه للسويد كشعب ولا كدولة.. فالشعب السويدي ما زال موضع الاحترام.. وحكومته لا تفتأ تقدم كل ما في وسعها لتأمين راحة المهاجرين واللاجئين حالهم حال السويديين انفسهم.

الا ان هنا ثمة مؤسسات لا تتقيد في تعاملها مع المقيمين على ارض السويد ومع اللاجئين وحتى مع السويديين من اصل اجنبي بأبسط الامور المتعلقة بحقوق الانسان، فهي تتعامل معهم كمجموعة بهائم او اناس لا يفهمون ولا يعقلون.

فنحن هنا لا نريد المقارنة بين هذه المؤسسات ونظيراتها في العالم الثالث التي تجاهر بنواياها العدوانية تجاه شعوبها والاخرين.. وتنتهك حقوق الانسان على مرأى ومسمع العالم.

كما اننا لا نعتب على الانظمة الديكتاتورية في العالم.. ومواقفها السلبية تجاه الميثاق العالمي لحقوق الانسان وتنفيذ بنوده وخاصة فيما يتعلق بتوفير الامن والاستقرار النفسي للافراد وحقوقهم. فهي ترفض جملة وتفصيلا احترام حقوق الانسان والالتزام بالاعلان المذكور التابع للامم المتحدة. حيث تقول المادة الثانية عشرة لحقوق الانسان «لا يكون احد موضعا لتدخل تعسفي في حياته الخاصة او اسرته او مسكنه او مراسلاته او لهجمات تتناول شرفه وسمعته ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل او تلك الهجمات له». الا ان مما يثير الاشمئزاز هو قيام مؤسسات حكومية بلدية بنشر الذعر والقلق في صفوف بعض المقيمين العاملين في السلك التجاري في السويد.. وزرع الرعب والارهاب في وسط عائلاتهم.. وذلك عبر مداهمات غير مقبولة لبيوتهم وبأسلوب لا يليق بالنموذج الديمقراطي في السويد وحجز النساء والاطفال في الغرف الضيقة وتحت حجج واهية.

حيث في الآونة الاخيرة قامت عناصر من السلطات الجنائية للجمارك بحملة مداهمات لمعظم بيوت التجار وشركات الاستيراد الاجنبية وبشكل عشوائي بحثا عن وثائق ومستندات تثبت علاقتهم بتهريب «المواد الغذائية!!» كالحليب المجفف والجبنة والرز!!

نحن لا ننكر عليهم حقهم في تنفيذ القانون لوقف عمليات التهريب.. الا اننا نشجب الاسلوب والطريقة التي يتم بها ذلك.. حيث يداهم رجال الجمارك باسلحتهم وقيودهم البيوت في وضح النهار وعلى مرأى ومسمع اهالي المنطقة.. وينتهك شرف وسمعة الفرد المتهم ويحتجز اطفاله وزوجته.. ومن ثم في اليوم التالي تقوم بعض الصحف وبايعاز من جهات معينة بنشر خبر «اكتشاف عملية تهريب الطعام» في الصفحة الاولى وبالعنوان العريض ومرفقا بالصور.. فهذا الاسلوب العنصري والهمجي مرفوض.. ويا ليتها كانت ضد مهربي المخدرات والممنوعات الخطيرة التي تضر المجتمع.

فاذا كان الامر يتعلق بموضوع «الطعام» وتهريب المواد الغذائية فكان من المفروض عليهم القيام باجراءات ملائمة ومن ثم ارسال غرامة مالية لشخص المتهم.. لا ان يتم التشهير والحاق الاذى النفسي به وباطفاله وزوجته.

ان المرء ليصاب بالذهول وهو يشاهد مثل هذه الانتهاكات للشرف والسمعة وحقوق الانسان تجري في بلد ديمقراطي وتحت مظلة القانون.. والادهى والامر من ذلك هو ان الفرد (غير المواطن بالاصالة) في هذا البلد يشعر وكأنه يعيش في بلد بوليسي يتحفظ حتى من الكلام الطبيعي عبر الهاتف.. وعندما يمشي في الطرقات يلتفت يمنة تارة ويسرة تارة اخرى.. وكأنه متهم بجريمة عظمى.. فهو لا يشعر بالامان والطمأنينة النفسية.. وهو امر لم تكن نألفه حتى في بلداننا التي كنا نتهم حكامها واجهزتهم الرسمية بالقمع وعدم احترام لحقوق الانسان.

نحن هنا اذ نشكر كل من يساهم في نشر هذه الرسالة في الصحف الناطقة باللغة العربية في اوروبا وخاصة تلك التي تصدر في بريطانيا.. لندعو في الوقت ذاته السلطات المختصة في السويد الى وقف مهزلة تهريب الطعام وعمليات خرق لحقوق الافراد واسرهم حفاظا على سمعة الوطن والمواطن.. وتفاديا لحدوث مشاكل ومضاعفات في المستقبل.

ح. م. ابراهيم
- السويد

رأي القدس
الكويت وضيوفها الأمريكيون الجدد

اعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عن اصدار امرا بارسال 3500 جندي الى الكويت ينضمون الى 1500 من زملائهم يقيمون بصورة دائمة في قواعد ثابتة في صحراء الامارة، وبهدف التصدي لاي عدوان عراقي جديد عليها، وفي الوقت نفسه اعلن مسؤول عسكري أمريكي ان بطاريتين من صواريخ باتريوت وصلتا الى المملكة العربية السعودية مع جنود امريكيين لتشغيلهما في ضوء التوترات الاخيرة مع العراق.

ومن يقرأ هذه التصريحات او يسمعها يعتقد ان القوات والدبابات العراقية في كامل صحتها وعافيتها، وتزحف بسرعة قياسية نحو الحدود الكويتية، وان الصواريخ العراقية من كل الانواع والاحجام بصدد الهطول كالمطر على الرياض وجدة والظهران وباقي المدن السعودية الاخرى.

فاذا اعتبرنا اقوال رالف ايكوس رئيس فرق التفتيش الدولية عن اسلحة الدمار الشامل في العراق من النوع المقدس الذي يجب التسليم به دون مناقشة، فان ما لدى العراق من صواريخ سكود بعيدة المدى لا يزيد عن عشرة صواريخ في افضل الاحوال، ولا نعتقد ان هذا العدد يمكن ان يشكل اي خطر على المملكة العربية السعودية، خاصة ان ثلاثة اضعاف هذا الرقم من الصواريخ لم تكن كذلك عندما انطلقت من قاذفاتها في بغداد نحو الدولة العبرية.

وتسلسل الاحداث في الازمة العراقية ـ الأمريكية الاخيرة لا يجب ان يثير قلق كل من السعودية والكويت، فهذه الازمة بدأت عندما حرك الرئيس العراقي قواته نحو الشمال، واستجاب لطلب من مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني لمواجهة خصمه جلال الطالباني الذي استعان بالقوات الايرانية، وعندما نجح هذا التدخل في استعادة اربيل وحسم المعركة لصالح حليف بغداد الجديد، انسحبت الدبابات العراقية الى قواعدها السابقة.

وبكلمات اخرى، فان النظام العراقي، تحرك شمالا ولم يتحرك جنوبا حيث الكويت والسعودية. فلماذا كل هذا القلق الكويتي، ولماذا يستقبل البلدان طائرات وقوات وصواريخ امريكية جديدة؟

قد نفهم ان صواريخ الباتريوت التي ذهبت الى السعودية هي لحماية القوات الامريكية المرابطة فيها من اي صواريخ عراقية تنطلق في ساعة غضب، وانتقاما لضربات امريكية جديدة على العراق، ولكن ماذا يمكن ان تفعل كتيبة امريكية جديدة من المارينز في الكويت اذا ما صدقنا انها مهددة بعدوان عراقي جديد؟

الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي اعلن اكثر من مرة في الأيام الثلاثة الماضية عدم وجود مبررات لضربة امريكية جديدة ضد العراق، واشاد بعقلانية الموقف العراقي المتمثل في تعليق اطلاق صواريخ مضادة للطائرات في المناطق المحظورة جنوبا وشمالا لنزع فتيل الازمة، ومثل هذا الاعلان هو رسالة احتجاج على السياسات الامريكية الحمقاء في المنطقة كان يجب على الولايات المتحدة والكويت فهم مضمونها، والكف عن عمليات الحشد والتعبئة العسكرية ضد العراق.

نعلم جيدا ان الكويت، وهي التي «تحررت» بفضل التحالف الامريكي والتورط السعودي، لا تستطيع ان ترفض طلبا امريكيا بارسال قوات للتمركز فيها، فقد تحولت الى قاعدة عسكرية امريكية دائمة، مثلها مثل هاييتي او غوام او دييغو غارسيا، وخسرت سيادتها، ولكن ما يصعب بلعه هو التهويل والمبالغة في الخطر العراقي، ومحاولة الادعاء بأن هذه القوات ما كان يمكن لها ان تستقبل في الكويت دون اذن واضح وصريح من المجلس العسكري الاعلى فيها التابع للحكومة، وبعد تكليف من مجلس الوزراء.

الأمر المرجح ان الرئيس كلينتون خسر المواجهة الاخيرة مع العراق، مثلما خسر التحالفين العربي والغربي اللذين بلغا ذروة صلابتهما في حرب الخليج الثانية، وهو يبحث حاليا عن مخرج ينقذ ماء وجهه ويخفف من حجم الانتقادات الموجهة اليه من خصومه الجمهوريين، ويحافظ على تقدمه في استطلاعات الرأي.

ولا نعرف كيف سيجد كلينتون هذا المخرج، وجميع حلفائه في المنطقة، باستثناء الكويت واسرائيل، فضلوا ابعاد انفسهم عن اي ضربة جديدة للعراق لانها انتخابية بالدرجة الاولى وليس لها اي علاقة بالشرعية الدولية وقراراتها.

خلاصة القول ان الرئيس كلينتون في ورطة صنعها بنفسه، ولكن ورطة الكويتيين اكبر بكثير، فعليهم تغطية نفقات الضربات الامريكية الاخيرة للعراق، والتي تقدر حاليا بحوالي مليار دولار، وتسديد تكاليف ضيوفهم الجدد المدللين بالاضافة الى زملائهم القدامى.

ألم يكن الحل العربي ارخص كثيرا، واكرم للكويت والمنطقة بأسرها؟
نوجه هذا السؤال للانكياء في الكويت ولا ننتظر اجابة عليه.

الجماعات الاسلامية المسلحة وظاهرة العنف الاعمى
الجزائر: عن جمال زيتوني وآخرين

عبد الوهاب الافندي *

■ الاخبار التي تأتي من الجزائر لا تسر كثيرا هذه الإيام وهي ليست في ذلك بدعا من بلاد العرب الاخرى، الا ان الازمة العربية الشاملة قد بلغت في الجزائر قدرا من الحدة جعلها اشبه بالكاريكاتور الذي يضخم كل عيوب ومميزات الازمة الشاملة. فبينما نجد النخب الحاكمة في بلدان العرب الاخرى تزور الانتخابات وتتلاعب بها، فان الامر في الجزائر بلغ حد التنصل منها والغائها تماما. وبينما نجد التدخل الاجنبي في الدول العربية الاخرى يتركز في تقديم النصح لاولياء القوى الاجنبية ودعم سيطرة هؤلاء على الامور، فان التدخل الاجنبي في الجزائر جعل فرنسا وبقية الدول الاستعمارية تعيد الى اذهاننا ايام الاستعمار للاسوف عليها. ولا تتفرد الجزائر فقط بمستوى العنف فيها وحدة وتمايز المواقف من تطرف اسلامي وعلماني، ومن اصرار شبه اجماعي على استخدام لغة العنف خطابا وحيدا، بل نجدها تتميز ايضا بنوعية الجماعات الاسلامية التي ازدهرت فيها. فبينما الجماعات الاسلامية المتشددة في بقية بلاد الله تكفر الحكام الموالين للغرب والاستعمار والاحزاب الليبرالية والعلمانية، وحتى اهل المتوسط عموما، فاننا نجد الجزائر تتفرد بجماعات تكفر التيار الاسلامي الرئيسي في البلاد، وتزايد على «الاصوليين»، بل وتكفر احيانا بعض من انتسب اليها ممن لم يلتزم تفسيرها المخصوص للعقائد الاسلامية وتنفذ احكام الاعدام في من لا يتبع مذاهبها في دقائق امور علم الكلام التي اختلف عليها المسلمون قرونا دون ان يتقاتلوا.

ولكن كل ما يردنا من الجزائر من اهوال يتضاءل امام مسلسل اللامعقول الذي قاد الى مقتل زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة السابق جمال زيتوني، وما اتى به تلك الرجل واشياعه من بدع واقوال وافعال سودت وجه الاسلاميين، ووجهت ضربة قاصمة للصحوة الاسلامية المعاصرة لا يعلم الا الله ما اذا كانت ستفيق منها. فقد اظهرت هذه الممارسات الاسلاميين بمظهر البرابرة الذين يطفحون جهلا وتعصبا وحقدا. فقد كانت مشاهد المحاكمات الصورية التي تطوع هؤلاء بتسجيلها شهادة عليهم في الدنيا والآخرة (وتأكيدا لحماقتهم التي لا دواء لها اذ رأوا في عرض جهلهم وعنجهيتهم على العالمين شهادة براءة) منكرة بمزيج بين ما شاهدناه في الافلام عن ممارسات عصابات المافيا وما قرأناه في كتب التاريخ عن ممارسات محاكم التفتيش التي اعقبت نور الاسلام في الاندلس ظلاما وتعصبا.

وفي الحقيقة فان الجزائر تشكل لغزا لانصار الاسلام السياسي وخصومه على حد سواء. فقد كانت حجة الحكام المعارضين لكل اطياف التيار الاسلامي والمتطرفين في قمعها حرمانها من كل نشاط سياسي، كانت حجة هؤلاء ولا تزال هي ان قيام اي جماعة ترفع راية الاسلام يعني بالضرورة التفاف العامة حولها وفوزها الكاسح في اي انتخابات حتى مع اجتهاد المزورين. ولكن الذي حدث هو ان الجزائر شهدت اربع جماعات على الاقل تتنافس على رفع هذه الراية. فهناك الحركة من اجل الديمقراطية التي تزعمها الرئيس الاسبق احمد بن بيلا، وحركة حماس المتفرعة عن التنظيم الدولي للاخوان المسلمين، وحركة النهضة التي يتزعمها الدكتور عبد الله جاب الله والتقريب في اطروحاتها من سميتها في تونس، واخيرا هناك الجبهة الاسلامية للانقاذ التي تزعمها الشيخ عباسي مدني. ولكن نتيجة الانتخابات حسمت الموقف لصالح حركة واحدة من بين جميع هذه الحركات، هي جبهة الانقاذ، هي التي اختارها الشعب الجزائري على من نافسها من اسلاميين وعلمانيين. وقد اثبت هذا ان الامر لا يتعلق فقط برفع هذه الراية او تلك، وان الشعوب ليست ببغاوات تنخدع لكل ناعق. فقد جاء اداء بعض الاحزاب الاسلامية متخلفا حتى عن بعض الاحزاب العلمانية، مما يعني ان تحسس نبض الشارع السياسي هو عملية معقدة لا تغني فيها مجرد الشعارات، كما لا يجدي معها احتكار الاعلام والسلطة، بل ان الفيصل فيها القدرة على اقناع الجماهير بصدق توجهات الحزب وقياداته وكسب ثقة الناخبين على هذا الاساس.

من جهة اخرى اذكر انني اطلعت في اوائل الثمانينات على كتاب للمعلق الامريكي ذي الميول الصهيونية دانيال بايبس (وكان احد مستشاري الرئيس الاسبق رونالد ريغان) عنوانه «في سبيل الله» يدعي صاحبه انه تحليل لظاهرة الصحوة الاسلامية. وكان مما ورد فيه اشارة للجزائر باعتبارها البلد الاسلامي الوحيد الذي ادار ظهره للاسلام التقليدي. ورأى الكاتب في الجزائر المتحررة (بزعمه) من كل ارتباط بالشريعة والتراث الاسلامي انها هي (لا تركيا او تونس) التجسيد الحي لمستقبل العالم الاسلامي «الحديث». وقد كتب صاحبنا هذا الكلام قبل خمس سنوات فقط من انتفاضة تشرين الاول (اكتوبر) 1988 وما تلاها. والعمى الحقيقي، كما علمنا القرآن، هو ذلك الذي يصيب القلوب التي في الصدور!

واذا كانت الصحوة الاسلامية في الجزائر اصابت العدو والصديق بالذهول بسبب حجمها وفجاءتها وتنوعها، فانها ايضا استوقفت الجميع بما رافقها من انفجار مروع للعنف السياسي. ولا جدال في ان اللوم الاول في انفجار العنف هم اولئك الذين اعترضوا المسيرة الديمقراطية وشاءوا ان يفرضوا على الشعب خيارا غير الذي عبر عنه بصورة حاسمة في صناديق الاقتراع مستخدمين في ذلك لغة الرصاص والهراوات، ولكن العنف له جذوره في التجربة الجزائرية حديثة العهد بثورة لا نظير لها في التاريخ الحديث. واخواننا في الجزائر قوم اولو بأس شديد، ولعلهم اقرب الشعوب العربية الى اخوتنا في الشيشان الذين امتحنت بأسهم في مقالة سابقة. والبأس الشديد يمتدح في مقامه اذا تعلق الامر بحرب تحرير او مصادمة عدو غاصب. (وليت الجزائر كانت مما يجاور فلسطين، واذن لكانت اليوم ارضا عربية صميمة. او لم يكن مستوطنو الجزائر من الغاصبين في الخمسينات اكثر عددا واكبر عدة وانصارا من مغتصبي فلسطين؟) ولكن البأس الشديد يصبح كارثة كبرى ومأساة انسانية واسلامية حين يتحول الى صراع داخلي بين اخوة الدين والوطن. وقد رأينا ما حدث في افغانستان كيف تحول البأس الذي قهر واحدا من اقوى جيوش العالم الى اقتتال داخلي خرب البلاد والعباد. ومثل هذا الاقتتال دليل على الخذلان وبرهان سماوي على عدم صدق المتقاتلين. فقد وصف القرآن المنافقين واشياعهم بانهم قوم «بأسهم بين شديد، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى». بينما وصف المسلمين بانهم «رحماء بينهم».

وللاسف فان كثيرا ممن لا يتعظ ولا يسمع ولا يعي يسارعون الى العنف لحسم الخلافات السياسية غير مبالين بالعواقب. والذنب الاكبر في هذا هو كما اسلفنا تلك الحكومات المرفوضة التي تصر على البقاء في الحكم رغما عن انف الشعوب وترفض الحوار مع ممثليهم وجماعاتهم وتتصرف كأنما لديها فيما تصنع سلطان من السماء يبيح لها استذلال الخلق واستعبادهم. فلا يشك عاقل ان سياسة القهر والعنف تجاه شعب في صلابة الشعب الجزائري واعتزازه بحريته التي لم ينتزعها بثمن بخس، مثل هذه السياسة تنذر بتحويل البلاد الى افغانستان اخرى اذا فشلت (وهي فاشلة لا محالة) او بتحويل اهل البلاد الى عبيد يساقون بالسيف والسوط اذا نجحت، لا سمح الله.

وقد ظهرت بوادر الكارثة منذ الان مع بروز جماعات لا تختلف في منهجها ورؤيتها عن هذا المنهج الحكومي الغاشم، ومن هذه تلك الجماعة التي عرفت باسم «الجماعة الاسلامية المسلحة»، والتي بزت نفسها في انتهاج هذا النهج الاستبدادي الاعمى، حيث لم تكتف بالجهاد المشروع من اجل الديمقراطية، وهو هدف يلتف حوله الشعب الجزائري باكثر فئاته، بل تعدت ذلك الى السعي لتنصيب ادارة ديكتاتورية لا تفرض فقط على العامة اتباع «المظاهر الاسلامية»، بل تتجاوز ذلك باتيانها، وهي التي تدعي السلفية، ببدعة لم تسمع بها في ملة الاسلام، وهي اقامة «محاكم تفتيش» تحاسب الناس على عقائدهم. وقد انتصب لهذه المحاكم جهال اشك في انهم يعرفون القراءة والكتابة، يحاكمون افذاذ سلف الامة من امثال الامام الاشعري، وليس فيهم من يبلغ قلامة ظفره فضلا عن ان يحاكمه! لقد نسي هؤلاء الجهال ان المذهب الاشعري، مهما كانت فيه من اخطاء (وهو لا يخلو منها) لم يكن سوى اجتهاد صادق، للمصيب فيه اجران، وللمخطئ اجر، وانه كان مذهبا ارتضاه جمهور سلف الامة، ودافع به افذاذ من علمائها عن عقائدها. وانني اشك في ان يكون هؤلاء يفهمون ما قال الاشعري وافذاذ اتباعه مثل الامام ابي حامد الغزالي رحمه الله.

لقد ذكرتنا هذه الحوادث، وما جرى من الجماعة اياها تحت قيادة زعيمها السابق جمال زيتوني الذي لا نريد ان نتوقف كثيرا في امره، فقد ذهب الى محكمة لا استئناف لحكمها، ذكرتنا هذه الحوادث بحقائق من تاريخ الاديان كثيرا ما نغفل عنها، ومنها ان اكثر اعداء الانبياء في السابق لم يكونوا الا من المتحمسين بنصوص الدين المتنطعين فيه. لقد كان الذين ناصبوا المسيح عليه السلام العداء ورجموه واتباعه هم احبار اليهود، وابرزهم طائفة الفريسيين المتنطعة في تأويل النصوص. وبالمثل فان آيات القرآن التي تخاطب اهل الكتاب تكاد تتفوق على تلك التي تخاطب المشركين. ذلك ان الاحبار والرهبان والقساوسة كانوا انشط في محاربة دعوة الاسلام من اهل الشرك احيانا.

وقد بلغ من غربة الاسلام في زماننا هذا ان صار كل من نعق بدعوة الاسلام وتزيا لبوسه اصبح يعتقد انه بلغ الغاية القصوى ونال مقام الصديقين، وتأهل لان يفتي بغير علم ويصدر الاحكام بغير روية. ولعله من المفيد ان نذكر في هذا الصدد ان هناك جماعة من اليهود المتطرفين في فلسطين تطلق على نفسها مسمى مغوش ايمونيم، وتعريبها «كتلة المؤمنين»، تأنس في نفسها، كما تشي هذه التسمية، التميز دون بقية بني يهود من شعب الله المختار بفضيلة الايمان بالله تعالى، والاختصاص بميثاقه الذي واثق به بني اسرائيل، وترى ان اقرب القربات الى الله تعالى هي نهب اراضي العباد وتشريدهم منها وسومهم الخسف والذل، وتنعي على مخالفيها من بني اسرائيل تقصيرهم في هذا المجال. واذا لم يكف هذا تذكرة فلنعد الى اذهاننا ان الحروب الصليبية، بل وحتى الحملات الاستعمارية الحديثة، تزيت عند من ارتكبوها زي الجهاد في سبيل الله والمسارعة في رضاه. وقد رأى من حرضوا عليها، ومن ارتكبوا فيها من الجرائم ابشعها، ان الله (تعالى عن ما يقولون علوا كبيرا) راض عما اتوا اتم الرضا، وقد ادخر لهم بذلك من الصواب اجزله واكرمه.

وقبل ذلك كان الخوارج يسمون انفسهم «الشراة»، اي القوم الذين باعوا انفسهم ابتغاء مرضاة الله. وكان من هؤلاء من يرى كفر الاطفال الرضع من ابناء من شهدوا الا اله الا الله ويستبيحون دماءهم. وفوق ذلك فانه قد بلغ من خطل هؤلاء تكفير اقرانهم ممن لا يخالفونهم الا في هذه المقولة، وبالتالي استباحة دماء هؤلاء واعراضهم ودماء اطفالهم ايضا. ولقد ذكرني بهؤلاء ما سمعناه من خطل هذا النفر من قادة الجماعات الاسلامية المزعومة، في تكفيرهم للجاهدين بما يشبه ترهات الخوارج، وعلى خلاف كل اجماع للامة على مختلف اجيالها منذ ايام الرسول صلى الله عليه وسلم حتى عهدنا. وليس لدينا ما نقوله لهؤلاء الا ما قاله الله تعالى لاسلافهم واشباههم ممن ادعوا بغير حق انهم اولياء الله واحباؤه: «قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين». فلو كان هذا هو الايمان، فكيف يا ترى يكون الكفر والضلال؟

يؤيد هذا التحليل والادانة ما نسمعه من اخبار عن احداث تظهر ما ساد الساحة الجزائرية من بلبلة واضطراب جعلت التمييز بين افعال (او جرائم) الاطراف المتقاتلة.

فكثيرا ما تتناقل الانباء حوادث تعرض فيها مواطنون او افراد من قوى الامن لكمين نصبته جماعات ترتدي زي الدرك او الجيش. وقبل اسابيع وردت انباء عن تعرض مناطق تعتبر من معاقل الجماعات الاسلامية لهجوم عشوائي من مجموعات تتزيا بسمت الاسلاميين الغالب. ولا يحتاج المرء لعبقرية ليدرك ان الامر يتعلق بحرب قذرة يريد فيها كل طرف ان يزيد من البلبلة وان يلبس جرائمه للطرف الاخر. ولكن هناك امرا اخر وراء هذا فهناك مزاعم مفادها ان الجماعات الاسلامية مخترقة من قبل قوى الامن، وانها اصبحت ضحية خطط ومؤامرات هذه القوى التي تسعى لجر هذه الجماعات لمعارك خاسرة وتشويه صورتها امام الرأي العام المحلي والدولي. ويحضرني في هذا المقام حوار دار بيني وبين صديق كان يتهم مؤسسة عربية مرموقة بانها صنيعة المخابرات الامريكية. قلت لصاحبنا انني في شك من الاتهام، وارجح عدم صحته، ولكني على يقين من ان المخابرات الامريكية لو اجتهدت اشد الاجتهاد في خلق مؤسسة تحقق اهدافها في المنطقة على اتم وجه لما وفقت الى مؤسسة افضل من التي سماها. وبنفس القدر فانني لا ادري الى اي حد نجحت المخابرات الجزائرية والفرنسية وغيرها في اختراق الجماعة الاسلامية المسلحة، ولكني على يقين انها حتى لو نجحت في الوصول الى زعامتها لما حققت من النجاح في تشويه صورة المعارضة ما حققته قيادة الجماعة من تلقاء نفسها.

ان قلب المرء ليدمي وهو يشهد هذه المظاهر المخجلة والممارسات التي ارجعت قضية الصحوة الاسلامية قرونا الى الوراء. فلقد خلنا اننا ودعنا هذه المشاهد المخزية لرجال مؤمنين يتعرضون للاذلال والمواقف المهينة على ايدي جهال سلاحهم الاسفاف والبنادق مع انهيار وتراجع انظمة الخزي والغطرسة في العالم العربي وما حوله وتوبة من تاب منها.

وكنا نخال ان محاكم التفتيش قد تودع منها مع زوال سطوة الكنيسة، وان شمس شرطة الفكر واجهزة التفتيش عن الاراء والتنقيب عن القلوب وذات الصدور قد افلت مع سقوط حائط برلين وزوال بناته وما خلفه من سجون. ولكنا كنا على خطأ في ما يبدو، حيث ان هذا الخزي قد تجدد لنا من باب الاسلام هذه المرة. وتحضرني هنا مقولة معلق امريكي كتب ينتقد رجل الدين المسيحي جيري فالويل، زعيم المنظمة التي اشتهرت باسم «الاغلبية الاخلاقية»، وقادت تيار التعصب الغريب على المسيح عليه السلام وتعاليمه السمحة. فقد كتب صاحبنا يقول: «ان الواجب المقدس لكل مسيحي صادق هو ان يركل جيري فالويل في مؤخرته». ولنا اقول عطفا على صاحبنا، ان واجب كل مسلم صادق في الجزائر وخارجها هو ان يركل ادعياء الاسلام المتنطعين للجماعات الاسلامية المسلحة في مؤخرتهم، حتى ينكبوا على وجوههم، عسى ان يكون في ذلك صدمة توقظ من بقي في قلبه منهم مثقال ذرة من عقل وايمان قبل ان يكب على وجهه في النار وبئس المصير، فانها المقر الموعود لمن ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

* كاتب سوداني يقيم في لندن

هواجس ما بين النهرين

صبحي حديدي

وزير الدفاع الامريكي وليام بيري اليوم في وضع لا يحسده عليه الكافر كما يقول المثل الشائع. فالنكسات تتقاطر عليه من كل حدب وصوب، والنصال تتكسر على النصال. قبل اسبوع واحد فقط وقف امام الصحافيين ونفش بلاغته القتالية مثل طاووس، هو الذي لا يتقن سحنة اخرى اكثر من اتقانه لسحنة الناسك الوقور. فتوعد صدام حسين بعقاب اليم وشيك لا يتناسب البتة مع آثام الاخير بقدر ما يتناسب مع عظمة الولايات المتحدة والحدود الدنيا لما يمكن ان تنزله بالعباد من عقاب. بعد يومين بلع لسانه وتصريحاته، وبعد يومين اخرين اخذ يفتش عن فرصة لابتلاع ريقه وهو يهرع من عاصمة الى اخرى، ليحصد الخيبة تلو الخيبة. ولولا عزاء الحلفاء الكويتيين والبحرانيين، لقيل في الرجل ما قيل عن حنين وخفيه.

وقبل ان تقلع طائرته من تركيا باغته نبأ نشر التقرير الذي اعدته لجنة عسكرية وامنية خاصة كلفت بالتحقيق في ملابسات انفجار الخبر في حزيران (يونيو) الماضي، والذي اودى بحياة 19 من رجال سلاح الجو الامريكيين. ولقد كان متوقعا ان يضع تقرير اللجنة قسطا من المسؤولية على عاتق اجهزة البنتاغون، ولكن المفاجأة تمثلت في الحجم الهائل لذلك القسط وضخامة اصبع الاتهام الموجه الى وزارة الدفاع من اقصاها الكوني في قيادة الجناح 4404 الذي يغطي كامل جنوب غرب اسيا، الى اقصاها الامريكي في مكتب رئيس هيئة الاركان المشتركة.

«تقرير غير مزوق، مباشر، وجارح في صراحته» هكذا قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون ـ في امتداح التقرير وليس في ذمه، وفي اضافة جرعة جديدة على دوامة الدوار التي تدور في رأس وليام بيري منذ معارك اربيل الاولى.

وفي الطائرة التي كانت تقله الى جولة جديدة من دبلوماسية استعطاف تأييد الحلفاء لعاصفة صحراء امريكية مصغرة، تثور في فنجان وتأتي ولا تأتي، تناهى الى سمع بيري التقرير المفصل الذي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» حول تفاصيل الخطط التي وضعتها وكالة المخابرات المركزية للاطاحة بالرئيس العراقي، وكيف انفقت الوكالة نحو 100 مليون دولار منذ عام 1991 (اي بمعدل 20 مليونا كل عام) على مجهود لم يصب في نهاية المطاف الا في طاحونة صدام حسين.

والعجيب ان هذه الوكالة الخرافية كانت تشتغل وفق الخلاصة اللوجستية التالية: المطلوب اسقاط صدام حسين باي ثمن، ولكننا لا نعرف هوية البديل اذا نجحنا، ونحن اصلا لا نملك البديل، او ان اي بديل سيكون اقل اذى وشغبا من صدام حسين. وعلى ذمة «واشنطن بوست» حاول بيل كلينتون تخفيض ميزانية الخطة بنسبة 50 % حال استلامه مقاليد الرئاسة في عام 1992، ولكن صقور البنتاغون والكونغرس استشاطوا غضبا واقنعوه بالعدول عن قراره لان القطوف باتت دانية وهي مسألة اشهر او اسابيع.

وعلى ذمة الصحيفة، ذكر احد كبار موظفي فرع العراق في وكالة المخابرات ان العاملين في المكاتب علقوا على مدخل الفرع لافتة خطت عليها العبارة التالية التي اطلقها ونستون تشرشل في عام 1921 حين كان رئيسا للمكتب الكولونيالي البريطاني: «الهواجس تنتابني اذ افكر بالعواقب السياسية التي ستصيبني بعد ان القيت على كتفي احمال واهوال بلاد ما بين النهرين».

ومن الذي سيتردد كثيرا في تخيل الشعور الذي اعترى الناسك المحارب وليام بيري وهو يقرأ هذه العبارة بالذات؟

في ذكرى الانفصال: هل تبدد حلم الوحدة؟

دكتور وليد عبد الناصر*

■ يشهد شهر ايلول (سبتمبر) الجاري الذكرى الخامسة والثلاثين لحدوث حركة الانفصال في سورية عن الجمهورية العربية المتحدة التي جمعتها مع مصر لفترة امتدت من شباط (فبراير) 1958 الى ايلول (سبتمبر) 1961.

واذا كان الحديث في مثل هذه المناسبة قد يجر عادة الى الخوض في ظروف تجربة الوحدة المصرية/السورية واسباب نجاح الانفصال في ظل التركيز على خصوصية هذه الحالة، فاننا ننوي هنا تناول تساؤل اكثر عمومية وشمولية: هل يمكن القول ـ بعد مرور 35 عاما على الانفصال ـ ان الحديث عن تحقيق هدف الوحدة العربية اليوم تجاوز حدود الخيال ذاته وبات دربا من دروب المستحيل، في ضوء الوضع الراهن للوطن العربي وبعد كل التجارب التي خاضها ـ خاصة في مجال محاولات تحقيق الوحدة في السابق؟

ورغم كافة سلبيات تجربة الوحدة المصرية/السورية وكل المآخذ التي اثارها البعض بشأنها، واذا استبعدنا الحالة اليمنية التي شهدت وحدة اندماجية بين شعبي الشمال والجنوب في اليمن ـ وهما في الاصل التاريخي شعب واحد ـ منذ ايار (مايو) 1990، تبقى تجربة الجمهورية العربية المتحدة هي الاكثر نجاحا واندماجا فيما بين الدول العربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. يجب ان نأخذ في الاعتبار ان جامعة الدول العربية ـ التي تزامن انشاؤها مع نهاية هذه الحرب ايضا ـ قد انشئت اصلا بهدف تحقيق التنسيق وتعميق التعاون والتضامن فيما بين بلدان عربية مستقلة وليس كخطوة تجاه وحدة عربية اندماجية شاملة، بل ان البعض يذهب الى حد القول بان انشاء الجامعة وتطور دورها قد اعاق من الناحية الفعلية اي جهد حقيقي ـ فردي او جماعي، رسمي او شعبي ـ هدف الى تحقيق الوحدة الاندماجية العربية. وقد مرت الغالبية الساحقة من الدول العربية منذ عام 1945 باشكال مختلفة من محاولة اقامة الوحدة مع دولة عربية اخرى او اكثر. وتراوحت تلك المحاولات بين وحدات اندماجية ثنائية كانت الجماهيرية الليبية القاسم المشترك في الكثير منها بعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر 1969 بها، وشملتها مع كل من مصر وتونس والسودان وغيرها. واخرى ثلاثية مثل تلك التي شملت مصر والعراق وسورية بعد سقوط حكم الانفصال بها عام 1963، ومحاولات اتحادية مثل تلك الخاصة باتحاد الجمهوريات العربية بين مصر وليبيا وسورية، واتحاد الدول العربية بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة قبل قيام ثورة سبتمبر 1962 باليمن، والاتحاد الهاشمي بين الاردن والعراق قبيل قيام الثورة العراقية في تموز (يوليو) 1958. كما اتخذت محاولات الوحدة اشكالا متميزة بذاتها مثل تجربة التكامل المصري/السوداني في نهاية السبعينات وحتى قيام انتفاضة 1985 بالسودان. واخيرا نذكر ان التجربة الاكثر رواجا في الوطن العربي منذ مطلع الثمانينات كانت اللجوء الى اقامة تجمعات تعاون شبه اقليمية التي بدأت بمجلس التعاون الخليجي الذي جمع دول الخليج الست في اعقاب ثورة 1979 في ايران واندلاع الحرب العراقية/الايرانية، وتلاها على نفس النسق اتحاد دول المغرب العربي الذي جمع دول الاقليم، ثم مجلس التعاون العربي الذي وان مثل تجمعا شبه اقليمي ايضا فانه اختلف عن التجربتين الاخريين في ان اعضاءه الاربعة: مصر والعراق واليمن والاردن لم يشكلوا منطقة جغرافية متكاملة ولم تتصف حكوماتها بالتجانس من حيث تركيبتها.

واذا كانت بعض هذه التجارب قد شملت ـ او على اقل تقدير ادعت شمولها ـ الجوانب السياسية والاقتصادية والتشريعية والتعليمية وغيرها، فان هناك محاولات اخرى جرت واتفاقات وقعت بهدف تحقيق التكامل او الانسجام او التوحيد في مجال بعينه، سواء داخل اطار جامعة الدول العربية او خارجه، وسواء شملت كافة البلدان العربية او اغلبها او عدد محدود منها. وكان من ابرز تلك الاتفاقيات تلك المتعلقة بالوحدة الاقتصادية العربية الموقعة عام 1964، والتي لم يصل عدد الدول العربية المنضمة اليها الى ما يكمل اصابع اليدين ولم ترق انجازاتها الى اي مستوى يعتد به عبر العقود الثلاثة الماضية وفي المجال الاقتصادي ايضا تندرج اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة التي تم الاتفاق عليها خلال قمة القاهرة العربية في حزيران (يونيو) من هذا العام، وستجيب الايام المقبلة على تشكك البعض ازاء فرص نجاحها.

نستطيع اذن القول ان البلدان العربية تحركت من التجارب الوحدوية الثنائية والثلاثية الى التجمعات شبه الاقليمية او اشكال اقل للتنسيق السياسي والاقتصادي ـ واحيانا الامني ـ كما هو الحال مع اعلان دمشق الذي يضم دول مجلس التعاون الخليجي الست بالاضافة الى مصر وسورية. وقد ارتبط هذا التحول برأينا ـ بعدد من المتغيرات على الساحتين العربية والاقليمية مثل: تولد قناعة مشتركة على مستوى القيادات او التيار العام للمثقفين او الشعوب العربية بان القطرية على المستويين العاطفي والمؤسسي ـ قد تعمقت جذورها واكتسبت قدرا متزايدا من الشعبية وبالتالي المشروعية بحيث بات من الصعوبة بمكان السعي لتجاوزها مباشرة الى حالة الوحدة الاندماجية التي تعني ـ ضمن نتائج اخرى ـ تخلي الدول طواعية عن كياناتها وذاتها وذوبان سيادتها في اطار هوية اعم. وكان المتغير الثاني هو الازمة التي مرت بها جامعة الدول العربية ـ مع الاخذ في الاعتبار تحفظ البعض اصلا على الجامعة باعتبارها عائقا امام الوحدة العربية من جهة، واختلاف البعض الاخر عما اذا كانت هذه الازمة قد بدأت منذ نشأت الجامعة عام 1945 ام مع سياسة المحاور العربية في نهاية عقد الخمسينات وطوال معظم سنوات الستينات، ام ارتبطت بنقل الجامعة من القاهرة عقب توقيع مصر اتفاقيات كامب دافيد مع اسرائيل عام 1978، ام اخيرا نتجت عن ازمة وحرب الخليج الثانية عامي 1990/1991. وايا كان توقيت بدء الازمة، فهناك شبه اجماع على محدودية فاعلية ـ ولدى البعض انعدامها ـ الجامعة كساحة للعمل العربي المشترك.

ويوجد الى جانب هذين المتغيرين متغيرات اخرى، نذكر منها تحديدا احداث صيف 1990 في الخليج: فهي لم تؤد فقط الى زيادة القطرية رسوخا، والى تعميق ازمة جامعة الدول العربية، بل الى ما هو ابعد اثرا واخطر نتيجة، ونقصد هنا الشرخ الذي حدث ـ هذه المرة على المستوى الشعبي وليس مجرد الرسمي كما في حالات سابقة ـ لدى شعب ـ بل شعوب ـ عربية صدمها واقع ان التهديد لامنها وسلامتها واستقرارها لم يجئ من «اعداء الامة العربية» بل اتى من جار عربي شقيق. وترتب على ذلك احساس من النفور لدى قطاع من الشعب العربي تجاه مفاهيم مثل «الانتماء القومي»، «الاخوة العربية»، فما بالكم بالدعوة الى الوحدة العربية. اما المتغير الرابع فيتمثل من وجهة نظرنا في حالة التفاوت الصارخ في الثروة، وبالتالي نما النشاط الاقتصادي والحياة الاجتماعية فيما بين الدول العربية، خاصة منذ ارتفاع اسعار النفط الذي بدأ مع حرب رمضان ـ تشرين الاول 1973، وانقسام البلدان العربية الى بلدان غنية واخرى فقيرة. وقد ادت هذه الحالة الى احساس مواطني البلدان العربية الثرية بان حديث البلدان العربية الفقيرة هو بدافع الرغبة في الاستحواذ على ثروات بلادهم ـ او على الاقل مشاركتهم فيها ـ وليس لاي اهداف قومية مثالية.

ويتمثل المتغير الخامس والاخير في تناولنا هنا في تصاعد المد السياسي الاسلامي، خاصة في اعقاب الهزيمة العربية امام اسرائيل عام 1967، وطرحه بديلا للوحدة العربية متمثلا في الوحدة والخلافة الاسلاميتين ذات الجذور التاريخية في ذاكرة الامة حتى عشرينات هذا القرن، وتشكيك في مدى اصالة الفكرة القومية العربية ذاتها وفي دور اطراف اجنبية وقوى كبرى في الترويج لها، بل وفي الدفع تجاه انشاء جامعة الدول العربية. ورغم سعي بعض المفكرين القوميين والاسلاميين للدول الى صياغات تزيل التناقض بين العروبة والاسلام بل وتحاول ادماجهما في كل متكامل، فان التيار العام للحركات الاسلامية استمر في تبني مواقف معادية للدعوة القومية العربية ولهدف الوحدة على اساسها.

واذا كنا قد عرضنا هنا في عجالة وايجاز لخمسة متغيرات اثرت سلبا على دعوة الوحدة العربية ـ بل على مجرد العمل العربي المشترك ـ وادت الى تراجعها والى تحولها خاصة منذ وقوع الانفصال في سورية ونهاية الجمهورية العربية المتحدة في ايلول (سبتمبر) 1961 ـ تدريجيا الى واقع ملموس وهدف قابل للتحقيق والى حلم بعيد المنال وخيال يكاد يستحيل تصور ترجمته الى حقيقة حية، فان هذا لا يعني انكار او التقليل من وزن متغيرات وعوامل اخرى كان لها بنفس الاثر وفي مقدمتها ادوار ومواقف النخب السياسية العربية، واطماع الزعامة والقيادة، وتدخل اطراف خارجية ـ اقليمية ودولية ـ تتناقض مصالحها مع وجود اي درجة من درجات التضامن العربي، وغيرها مما لا يتسع له المقام هنا، ومما يستوجب استيعابه وادراك ابعاده وكيفية معالجته والتعرف على سبل التعامل معه ان كان لحلم الوحدة ان يعود يوما الى الحياة من جديد.

* باحث مصري

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Meloniya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البناء التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2290 Wednesday 18 September 1996

السنة السابعة - العدد 2290 الاربعاء 18 ايلول (سبتمبر) 1996 - 6 جمادى الاول 1417 هـ

كشفت عنه دراسة جديدة:

كوليسترول «سيء» شبه مجهول يسبب امراض القلب المبكرة!

شيكاغو - من بريندا كولمان:

تشير احدى الدراسات الى ان شكلا من اشكال الكوليسترول «السيء» لا يستطيع الاطباء قياسه بدقة قد يكون مسؤولا عن الامراض القلبية التي تصيب الانسان في سن مبكرة بنفس مقدار مسؤولية الانواع المعروفة.

ويقول الباحثون ان هذا الكوليسترول غير المعروف جيدا - ويدعى «ليبوبروتين (1)» - يقبع بمستويات خطرة في دم الافراد الذين تظهر الفحوص ان مستويات انواع الكوليسترول الاخرى عادية عندهم.

وقال الدكتور اندرو بوستوم، الذي اجرى الدراسة بصفته زميل ابحاث في المعهد الوطني للقلب والرئة والدم ان المستويات المفرطة من الليبوبروتين (1) - وهو مؤلف من جزئيات وبروتين ودهون في الدم، كان وراء 10 بالمئة من اجمالي اصابات الامراض القلبية المبكرة - اي تلك التي سجلت قبل سن الخامسة والخمسين بين 2191 رجلا شملتهم الدراسة التي نشرت استنتاجاتها في مجلة جمعية الطب الامريكية.

وقال بوستوم ان الدراسة تضمنت عددا من النساء ايضا، الا ان عدد اصابات الامراض القلبية بينهن كان اقل مما يسمح بحساب عنصر الخطر الناجم عن الليبوبروتين (1) بدقة، وان ضآلة الاصابات بينهن ربما كان مردها الى الهورمون الانثوي ايستروجين الذي يقي النساء من امراض القلب قبل بلوغ سن اليأس.

وقال بوستوم انه من المبكر جدا اجراء اختبار واسع النطاق على مستويات الليبوبروتين (1) لعدم وجود طريقة قياس معتمدة دارجة له، وانه حتى ولو كان مستواه معروفا فلا يمكن عمل شيء لتعديل المستوى، فبخلاف انواع الكوليسترول الاخرى فان 95 بالمئة من مستويات الليبوبروتين (1) تتقرر بعامل الوراثة (الجينات)، وبالتالي لا تتأثر كثيرا ولا تتغير بالعقاقير او اتباع حمية غذائية ما.

ومن هنا ان قيمة معرفة المستوى المفرط من الليبوبروتين (1) تكمن في ان هذا المستوى قد يصلح كعامل انذار وتنبيه المريض الى ضرورة الخضوع لعلاج محدث اكثر للعوامل الاخرى للتكهن بالامراض القلبية، كالتدخين وسوء التغذية وارتفاع ضغط الدم وارتفاع السكر وارتفاع نسب الانواع الاخرى من الكوليسترول القابلة للتغيير بالادوية او الحمية الغذائية.

وقال الباحثون ان الافراد الذين يخشون التعرض للاصابة بأمراض القلب عليهم ان يركزوا على عوامل الخطر هذه بدلا من الخوف من مستوى الليبوبروتين (1)، لأنه لا يمكن عمل شيء ازائه في الوقت الحاضر.

وقال بوستوم ان التدخين هو عنصر الخطر الرئيسي الذي تبدو كل العوامل الاخرى تافهة حياله للاصابة بالامراض القلبية المبكرة، فهو كان مسؤولا عن 55 بالمئة من اصابات الامراض القلبية المبكرة التي تم تسجيلها في اطار الدراسة، في حين ان كلا من المستويات المفرطة من الكوليسترولات الاخرى والمعروفة، مثل الكوليسترول الحميد والكوليسترول الشامل - النوع الذي يجمع بين كافة الانواع - كان مسؤولا عن 10 بالمئة من الاصابات.

وقد تراوحت اعمار المشاركين في الدراسة بين 20 و54 سنة، وتم تتبعهم لمدة 15 سنة انتهت في العام 1991. واصيب 129 مشاركا منهم بأمراض قلبية مبكرة كالنبحات الصدرية واختلال تدفق الدم الى القلب وآلام القلب او الموت المفاجئ بالسكتة القلبية.

ونبه الدكتور انجيلو سكانو، وهو خبير غير مشارك في الدراسة ومدير قسم دهون الدم في جامعة شيكاغو، الى ان العلماء لم يلموا الماما كافيا حتى الآن بالدور الذي يلعبه الليبوبروتين (1). وعلى سبيل المثال، مستوى هذا الدهن عند الزنوج يبلغ ضعفي او ثلاثة اضعاف المستوى في دم البيض، ومع ذلك فان اصابتهم بالامراض القلبية المبكرة بالمقارنة مع البيض ليست اعلى.

وقال سكانو ان حوالي 20 بالمئة من الناس اجمالا عندهم مستويات الليبوبروتين (1) مرتفعة، ولكن رغم دراسته منذ عشرين سنة، فالعلماء لا يعرفون بالتحديد فئات الناس التي يؤثر عليهم، او لا يؤثر عليهم، الليبوبروتين (1).

اكتشفت هذه الطفلة عشا لبيض البط فقررت اعادته الى وطنه لتفرخ وتصبح بطات صغيرات تتبناها هي في فيلم «العودة الى الوطن طيرانا».. ونجمته انا باكوين النيوزيلندية الذي يعرض في امريكا الآن

سرقة عيون جثة في رومانيا

■ بوخارست - د ب ا: اصدر ممثلو الادعاء العام الرومانيون اوامر بالبحث عن تاجر سوق سوداء يشتبه في انه يتاجر في الاعضاء البشرية وذلك اثر العثور على جثة منزوعة العينين في جنوب رومانيا.

وذكرت بعض صحف بوخارست التي نشرت النبأ امس ان الاطباء الذين يفحصون الجثة التي كان صاحبها يقيم في بلدة كامبينا بجنوب رومانيا ذكروا ان عيون الرجل (38 عاما) انتزعت بعملية جراحية دقيقة، وطبقا لما ذكره المشتغلون بمهنة الطب تبلغ قيمة العين البشرية الواحدة خمسة الاف دولار تقريبا في السوق السوداء الرومانية.

وكان صاحب الجثة قد توفي في احد مستشفيات الطب النفسي قرب كامبينا نتيجة اسباب غير معروفة وتم نقل جثمانه الى مشرحة المستشفى. ووصل الاطباء بعد ذلك بساعتين لتشريح الجثة فاكتشفوا سرقة عيون الرجل.

300 الف بريطاني يعيشون في الشوارع

■ لندن - رويتر: جاء في تقرير لجمعية خيرية ان 300 الف شاب مشرد يعيشون بلا مأوى في شوارع بريطانيا.

وقالت الجمعية الوطنية لمكافحة التشرد بين الشبان ان مشكلة التشرد تؤثر على اكثر من واحد من بين كل 30 شابا تتراوح اعمارهم بين 16 و25 عاما.

وقالت جماعات خيرية مدافعة عن الطفولة وعن حق المأوى ان هذه المشكلة مهملة ولا تسلط عليها اضواء كافية في بريطانيا.

اقصاء كاميلا من الحياة الرسمية للامير تشارلز

■ لندن - اف ب: اوردت صحيفة «تايمز» البريطانية امس الثلاثاء ان الامير تشارلز سيحل محل ملكة انكلترا اليزابيت الثانية في عدد متزايد من الواجبات الرسمية، ولكن صديقته كاميلا باركر باولز ستستبعد من حياته العامة.

وكتبت الصحيفة «لقد قيل بوضوح لتشارلز» ان هذه المرأة التي يقيم معها علاقة منذ 20 سنة، «يجب ان تستبعد من حياته الرسمية والعامة».

واكدت مصادر من قصر باكينغهام للصحيفة ان مسألة علاقة الامير تشارلز بكاميلا، وهي مطلقة عمرها 49 عاما، لم يتم التطرق اليها اثناء تجمع الاسرة المالكة في قصر بالمورال في اسكتلندا.

وجمعت الملكة حولها امس الاثنين اولادها الاربعة في «قمة» ملكية في مقر اقامتها الصيفي للبحث خصوصا في مشاريع تتعلق باصلاح الملكية.

ومن المقرر ان يستمر هذا الاجتماع الذي بدأ امس الاول الاثنين ويشارك فيه ابرز مستشاري الملكة، وهو الاول من نوعه منذ الاعلان عن طلاق الامير اندرو وسارا في 30 ايار (مايو) الماضي وتشارلز وديانا في 28 آب (اغسطس).

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر حذر الملكة من العواقب التي يمكن ان تنجم في حال تزوج الامير تشارلز من «صديقته».

مركز ثقافي تونسي قريبا في باريس

■ باريس - ا ف ب: يفتتح قريبا في باريس مركز ثقافي تونسي، ما يرفع عدد المراكز الثقافية العربية في العاصمة الفرنسية الى خمسة اضافة الى معهد العالم العربي.

وقال مدير المركز منصف قوجة ان فكرة فتح المركز قديمة جدا، موضحا ان «الحضور الثقافي التونسي في فرنسا يعود الى القرن الماضي، عندما حضر احد بايات تونس الى باريس لزيارة معرض دولي وانشأ مبنى قائما على شكل قصر تونسي في حديقة مونسو».

واضاف «كان هذا القصر تابعا للدولة التونسية وظل قائما الى فترة قريبة. وكنا نعتزم اقامة المركز فيه لكن حريقا اتى عليه».

ومضى قوجة يقول «خلال الاستعمار الفرنسي لتونس وبعده ظل الفنانون التونسيون يقدمون ويعملون في كل انواع الفنون: الادب والمسرح والموسيقى، من دون ان تكون هناك سياسة ثقافية واضحة او توجه ثقافي معين. لم يتم حفظ الذاكرة الثقافية التونسية في فرنسا، وخطوة افتتاح المركز تسعى الى ذلك وتأتي تلبية لطلب ملح من ابناء الجالية».

أخوة يوسف!

هواء طلق

رشاد ابو شاور

سأله: اذا ما كنت تسير في الخلاء وبغتة طلع لك ذئب، فما تراك تفعل؟

أجابه: اهرب..

سأله: واذا ما ناورك وداورك ولاحقك الذئب؟

أجابه: اواصل الهرب واحاول الاختباء وراء صخرة او... لأنجو بنفسي او اتدبر امري في مواجهة الذئب لعله يدعني وشأني ويكف شره عني..

سأله: فاذا لم تصادف اثناء هربك صخرة ماذا تفعل؟

اجابه: لعلي اصادف شجرة فاصعد عليها واختبئ بين اغصانها!

سأله: وان.. صعد الذئب اليك وانت بين الاغصان؟

اجابه بتأفف ووجع روح: اقفز واركض و..

سأله: فان سد نهر طريقك للهرب ماذا..

أجابه بنفاد صبر: القي بنفسي في النهر واسبح الى الضفة الاخرى و.. بقدرة الله وجهدي وتشبثي بالحياة انجو.

سأله: وان سبح الذئب - والذئب كما تعلم يسبح - و..

عندئذ توجه هو بالسؤال الى (صاحبه) الذي جمد الدم في عروقه من هذه الفزورة المميتة والمتعبة والتي هي حكاية بوليسية (سادية) يتلذذ صاحبها بها ويستمتع بخوف ورعب الآخر: يا أخي، يا صاحبي أأنت معي أم مع الذئب؟!

النصائح التي يتوجه بها (الحاكم) العربي للعراق هي مثل اسئلة ذلك (الصاحب) وفزورته عن الذئب. انه ينصح العراق بان ينفذ قرارات الأمم المتحدة، والعراق يسأل: ولكن لماذا (اسرائيل) يا اخوة العروبة لا تنفذ قرارا وهي التي تحتل فلسطين كلها والجولان وجنوب لبنان و... لا يقع عليها عقاب، بل انها تكافأ على ادارتها الظهر وعدوانيتها؟! ثم ما هي القرارات التي انفذها؟!

و(الحاكم) العربي، و(الصحافي) التابع له ينصحان العراق ان لا يتحدى امريكا وطيرانها وتقسيمها سماء وارض العراق، ولأن العراق دولة عربية عريقة ودولة في جامعة الدول العربية، ودولة معترف بها في هيئة الامم المتحدة - بل ان احد العراقيين اسهم في وضع ميثاق الامم المتحدة - فانه يرد بأن كل المواثيق والشرائع تعطيه الحق في صون وحدة ارضه وشعبه و... مواجهة (الذئب) الامريكي الفالت في براري العالم الاول والثاني والثالث!

العراق يسأل (الحاكم) العربي الرصين، العاقل، المتزن.. الاخ في العروبة والاسلام: أأنت معي أم مع الذئب؟!

والجواب دموع التماسيح..

العراق معتد لأنه يرسل وحدات من جيشه الى جزء من ارضه حيث اكراد العراق.. العراق (متطرف) لانه افشل مؤامرة وصفت بأنها اخطر ما دبرت الـCIA في تاريخها ضد بلد في العالم وبالاعتماد على جمعيات (انسانية) بشتى الاسماء، ومعارضين بكل صنوف الافكار اليسارية والليبرالية والديمقراطية والاقلياتية.. الخ..

(الحاكم العربي) والصحافي التابع له، وكل الذين تشيدهم الصباحي هو: وطي راسك تسلم، او كما قال احمد فؤاد نجم والشيخ امام - رحمه الله - قد ما تقدر طاطي.. النصائح بالمثول بين يدي الذئب وتقبيل مخالبه وذيله ايضا ومباركة ان يأكلك قطعة قطعة هذا هو طريق السلامة، ذلك ان المقاومة اضاعة للوقت والجهد وتوتير لمن هم حولك من منكسي الرؤوس الواقعيين الناعمين الذين رضي عنهم الذئب الامريكي المسعور والضبع (الاسرائيلي) المتخم الكرش باللحم والتراب والماء العربي..

ليس العراق هو الذي يستجيب لهمالة العقول والنفوس الفائرة. وليس اي انسان يحترم انسانيته؟ ويرفض الحيوانية والوحشية وسيادة قانون الغاب.

اولئك (الناس) السعداء في هوانهم افرادا ومجموعات.. في سدة الحكم او مطبخ الجريدة المروجة لتحول الناس الى ضحايا باختيارهم.. ليس لهم من علاج الا ان يستحيوا بتلك المرأة الصعيدية التي استدرجت فتى كذب عليها كثيرا وافترى واساء الى سمعتها في قريتها الصعيدية.. فاستدرجته وتحايلت عليه واطبقت فمها على فمه وعضت لسانه - الذي اطلق الاكاذيب والاشاعات - و.. قطعته من (لغاليغه).

تلك الصعيدية قطعت اصل الفتنة، ولسان السوء جر على صاحبه مصيبة فقدان القدرة على الكلام.. ووالله ان كلاما كثيرا كاذبا يطلقه ادعياء العقلانية والحرص على العراق.. هذه الايام، لانهم خائفون من اخذ موقف يغضب الذئب، ناهيك عن رعبهم من ان يهب القرويون وسكان الكفور والنجوع والضياع والقرى والاحياء الجائعة في المدن لـ.. مطاردة الذئب وانقاذ (العراقي) من اذاه.

اسمعوا انتم هناك: انتم مع الذئب في مطاردة العراق.. ونحن لا نصدق كلامكم الذي ظاهره الحرص على العراق لاننا سمعناه من قبل في فلسطين وجنوب لبنان و.. والجولان، ووالله لولا وجود امثالكم ما جرؤت علينا الذئاب، الذئاب التي تطارد (العربي) يا اخوة يوسف!!

احوال الناس

● الفنان المصري نور الشريف طلب من ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون أن يعرض في شهر رمضان المقبل مسلسل «الامير المجهول» الذي صور العام الماضي وتم تأجيل عرضه ويلعب فيه «نور» دور البطولة مع «عبلة كامل» و«عبير الشرقاوي»، واخرجه احمد توفيق.

● عبد المحمود الكورنكي الملحق الاعلامي السوداني في لندن عاد من الخرطوم بعد زيارة عمل استغرقت شهرا التقى خلالها بعدد من المسؤولين السودانيين.

● الدكتور محمد جابر الانصاري الكاتب والاكاديمي البحريني المعروف عاد الى المنامة بعد زيارة قصيرة الى العاصمة البريطانية أجرى خلالها عملية جراحية بسيطة في عينيه.

● السفارة السعودية في القاهرة ستقيم احتفالا في الثالث والعشرين من الشهر الحالي في فندق «سميراميس انتركونتيننتال» بمناسبة اليوم الوطني للمملكة، وقد دعت عددا كبيرا من صحافيي وكتاب المعارضة وجميع رؤساء الاحزاب بلا استثناء.

● يروج حاليا بسوق الشرائط الصوتية بالمغرب، الشريط الفني الجديد للفنان الساخر احمد السنوسي «بزيز» والذي اعطى له عنوان «بورشوة».

● «بيوت من قلق» هو عنوان العمل القصصي الجديد للقاص المهدي الودغيري والذي سيظهر بالسوق الثقافية قريبا وهو صادر عن منشورات البوكيلي.

● نقلت الأم تيريزا امس الاثنين الى احد مستشفيات مدينة كالكوتا الهندية بعد سقوطها على الارض.

اصابة الام تيريزا الحاصلة على جائزة نوبل للسلام ليست خطيرة وقد سقطت لأنها لا تزال ضعيفة البنية لكنها لم تصب بجروح خطيرة.

● تتدرب هذه الايام فرقة «مسرح الشمس»، على نص مسرحي جديد بعنوان «فنتزيا»، والعمل المسرحي الثاني للفرقة بعد مسرحية «خبز وحجر» الذي لقي اقبالا جيدا وسط عموم الجمهور والمهتمين.

● وصل مهاجم منتخب كرة القدم الارجنتيني السابق دييغو مارادونا الى اليكانتي للعلاج باشراف الطبيب النفساني الارجنتيني ياكوبو زوبكوف الذي يعيش في هذه المدينة الواقعة جنوب شرق اسبانيا. قال الطبيب الذي سيقابل مارادونا للمرة الاولى «دييغو في حاجة الى علاج يتناسب وشخصيته، ولا يمكنني ان اجزم بأنه تعاطى مخدرات منشطة، لكن في حال تناوله لها فربما يموت على ارض الملعب».

● من المنتظر ان تفتتح فرقة «مسرح اليوم» موسمها المسرحي الجديد بعرض مسرحي جديد تحت عنوان «شامة»، والنص المسرحي هو من تأليف الشاعر حسن نجمي.

● الحزب العربي الاشتراكي الناصري في مصر - تحت التأسيس بدأ يتحرك للظهور مرة اخرى على الساحة السياسية. فأصدر بيانين عن العدوان الامريكي ضد العراق وقام بتوزيعها بالفاكس. كما ان عددا من عناصر الحزب ستتقدم بأوراق الى لجنة الاحزاب طالبة الموافقة على عمل الحزب بشكل شرعي.

فقراء القاهرة غاضبون من ماجدة الرومي والسفارة الاسرائيلية تحتج على وجودها

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

انهت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي اربع حفلات قدمتها لاثرياء القاهرة دون فقرائها حيث وصل سعر رسم الدخول للفرد ستمئة جنيه.. الحفلات اقيمت خصيصا لها في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ووسط جو مشحون بعشرات الانواع من العطور الباريسية حققت ماجدة للشركة المنظمة للحفلات ربحا يتجاوز الثلاثة ملايين جنيه.

وبينما كانت ماجدة تشدو على المسرح تلقت وزارة الاعلام احتجاجا من السفارة الاسرائيلية بالقاهرة على وجود المطربة ماجدة الرومي حيث وصفها مسؤولو السفارة بالمطربة المشاغبة التي تحث شعبها على استنفار روح المقاومة وتنبذ السلام.

وكان الاحتجاج هو اخر عمل يقوم به ديفيد سلطان بعد ان انهى فترة عمله سفيرا لاسرائيل بالقاهرة حيث غادرها كما حضر اليها بدون ان ينجح في استقطاب اصدقاء له سوى حفنة من مروجي سياسة التطبيع.

ماجدة الرومي بحفلاتها الاربع اثارت ايضا استياء مسؤولي السفارة الامريكية وبالرغم من حضور السفير وزوجته احدى هذه الحفلات واعجابه الشديد بصوت ماجدة الا ان الغضب اعتراه بشدة حينما سمع بعض اغنياتها تتحدث عن المجازر الاسرائيلية، ومن المعروف انه يجيد اللغة العربية تحدثا وكتابة. ويهوى قراءة الشعر الجاهلي غير انه ذكر لعدد من مرافقيه اثناء سماعهم لمطربة لبنان انه لم يحضر من اجل سماع خطب عن الجهاد ولكنه جاء من اجل ان يحلق مع صوت ماجدة في آفاق بعيدة.

وقد حضر خمسة عشر موظفا امريكيا بالسفارة احدى الحفلات الاربع وقام التلفزيون المصري بتسويق اعلانات بستمئة الف جنيه عن الحفلات، غير ان عدم اذاعتها لها على الهواء اثار غضب هواة مستمعي ماجدة الرومي من الفقراء الذين لم يستطيعوا حضور حفلاتها لان سعر رسم الدخول يعادل أجر نحو اربعة اشهر من رواتبهم الضئيلة وقد تلقى التلفزيون مئات المكالمات الهاتفية يطلب اصحابها اذاعة الحفلات غير ان المسؤولين فيه لم ينجحوا في الاتفاق مع الشركة المنظمة للحفلات والتي خشي المشرفون عليها تعرضهم لخسارة مادية كبيرة في حالة موافقتهم على ان يقوم التلفزيون المصري بتغطيتها.

وقد تجمع عدد من طلاب الجامعة والشباب الذي يهوى الاستماع لماجدة امام مبنى التلفزيون وطلبوا لقاء اي مسؤول كي يتدخل لدى منظمي الحفلات لبثها. لكن محاولات هؤلاء الشباب التي بذلوها يومي الجمعة والسبت الماضيين فشلت في تحقيق اهدافها.

وينتاب مشاعر ملايين المصريين من البسطاء انهم مواطنون من الدرجة الثانية بسبب رفض التلفزيون اذاعة العديد من الحفلات بالاضافة للاعمال الدرامية والتلفزيونية التي تعرضها القنوات العربية اولا ثم تعرض بعد ذلك بشهور او باعوام في القنوات المصرية ويدفع هذا السلوك المصريين للشعور بالغيظ الشديد والذي بلغ مداه في حفلات ماجدة الرومي التي فرض عليها من قبل الشركة المنظمة للحفل ما يشبه الحظر حيث فشل العديد من مراسلي الصحف ووكالات الانباء في العثور على اسم الفندق الذي تقيم به خلال وجودها بالقاهرة.

وقد غنت ماجدة ست اغنيات واستغرق الحفل نحو ساعة ونصف ووصل عدد المشاهدين الى عشرة الاف مشاهد من بينهم العديد من السياح العرب.

وخلال وجودها بالقاهرة التقت بعدد من الشخصيات العامة كما التقت بالسفير اللبناني.

وفي تصريحات خاصة تنفرد بنشرها «القدس العربي» اكدت ماجدة الرومي التي لم تحضر لمصر منذ ثمانية اعوام انها كانت تنتظر هذه الزيارة بترقب شديد حيث يمثل الغناء لها في القاهرة معان عديدة في مقدمتها مخاطبة جمهور يتذوق الفن ويعيش فيه ومن اجله.

واضافت انا سعيدة بان يكون لاغنياتي دور في تذكير الجمهور العربي بالحقوق المغتصبة من قبل اسرائيل والفن لا بد ان يكون له دور رائد في مجال حض المتلقي على ان يكون ايجابيا.. وقالت ماجدة في تصريحاتها ارجو ان آتي لمصر مرات عديدة اخرى كما اتمنى ان اغني امام اكبر عدد من الجمهور فهذه هي السعادة الحقيقية.. وذكرت بانه يسعدها ان تكون مطربة محرضة تحض الجمهور على الاستبسال ورفض دعاوى السلام غير القائم على مبادئ العدل وقالت لقد بكيت كثيرا حينما وقعت مجزرة قانا في الجنوب اللبناني وشعرت بالسكين تقطع في اوصالي وليس هناك بديل سوى الثقة في انفسنا وفي قدرتنا كأمة واحدة ان نحصل على حقوقنا المغتصبة.

وحول الاعتداءات الاخيرة على العراق قالت انها هيمنة لا يوجد ما يبررها ومن المؤسف حقا ان نجد هذا البلد العربي يتعرض للاعتداءات الامريكية وانني ارجو ان يجيء قريبا اليوم الذي ينفض العراق الاحزان عنه ويعود لسابق عهده دولة مزدهرة قوية تعود بكامل كيانها للحظيرة العربية.

زواج سري وطلاق علني

نعومي كامبل تتزوج مصمم ايطالي سرا والاميرة ستيفاني بدأت اجراءات الطلاق

■ لندن - اف ب: نقلت صحيفة «ذا صن» عن «صديق» لعارضة الازياء البريطانية الشهيرة نعومي كامبل ان هذه الاخيرة تزوجت سرا منذ ثلاثة اسابيع من مصمم الازياء الايطالي لوكا اورلندي.

وذكرت الصحيفة ان كامبل اسرت بهذا النبأ الى «الصديق» اثناء حفلة زفاف احدى زميلاتها، ايفا هيرزيغوفا، في نيوجرسي بالولايات المتحدة. وتبلغ كامبل السادسة والعشرين من العمر واصل والدتها من جمايكا.

الا ان وكيل اعمال نعومي كامبل في لندن كان نفى قبل 15 يوما هذا الزواج السري الذي قد يكون تم في جزيرة موريشيوس. واضافت «ذا صن» ان العارضة الشهيرة التي سبق للصحف ان تحدثت عن علاقاتها الحميمة مع مايك تايسون وايدي مورفي وروبرت دونيرو، طلبت من اصدقائها الا يشيعوا نبأ زواجها. ومن المحتمل ان يكون الزوجان امتنعا حتى الان عن اخطار ذويهما بهذا الزواج. وفي موناكو اعلن محامي دانييل دوكروييه الذي بدأت زوجته الاميرة ستيفاني اجراءات الطلاق، انه يقبل الطلاق «من دون مشاكل» تجاوبا مع «رغبة الاهل ولمصلحة الاولاد».

من جهة اخرى قرر دانيال دوكروييه رفع دعوى «لمعرفة الظروف التي ادت الى نشر صور له وهو ما يعتبره جرما جنائيا». وكانت مجلات ايطالية واسبانية عدة نشرت صورا لدوكروييه، التقطت في الخامس من آب (اغسطس)، وهو بصحبة احدى راقصات العري (بلجيكية) على ضفة بركة السباحة في فيلا على البحر بجنوب فرنسا.

وخصصت المجلة الايطالية «ايفا تريميلا» اكثر من مئة صفحة لهذه الصور. كما بثت احدى محطات التلفزيون الايطالية الخاصة فيلم فيديو بهذا الخصوص.

عشرات السودانيين يموتون بامراض الفيضانات

■ الخرطوم - رويتر: قال التلفزيون السوداني امس الثلاثاء ان منطقة مايو العشوائية في الخرطوم شهدت عشرات الوفيات من الاسهال والنزلات المعوية والملاريا بعد تحول المنطقة الى مستنقعات ملوثة من جراء فيضان النيل.

ودمر الفيضان ايضا عددا من المنازل وعطل حركة النقل في منطقتي وادي حسين وصوبا واغلبية سكانها من الجنوبيين الذين شردتهم الحرب الاهلية.

وقالت وكالة السودان للانباء ان السلطات اقامت مخيمين في منطقة مايو لايواء 1000 اسرة شردها الفيضان وامدتها بالدواء والخدمات الطبية، كما ارسلت الحكومة معدات لشق قنوات لتصريف مياه الفيضان من المنطقة.

وكانت اكثر المناطق تضررا من فيضان النيل العام الحالي منطقة جيلي شمالي العاصمة التي قتل فيها 15 شخصا على الاقل. ويقول خبراء ان فيضان العام الحالي سيكون من اشد الفيضانات خلال اعوام بسبب الامطار الغزيرة التي سقطت على اثيوبيا.

ووجه التلفزيون السوداني نداء لمساعدة ضحايا الفيضان وذكرت الصحف ان اعدادا كبيرة من المواطنين قدمت مساعدات ومن بينهم حكام الولايات الجنوبية وشركات ومنظمات ودبلوماسيون اجانب.

وارسلت الحكومة المصرية طائرة محملة بالاغذية والخيام والاغطية والامدادات الطبية امس الاثنين الا ان وكالة انباء الشرق الاوسط اشتكت في تقرير نشر في الصحف المصرية من عدم استقبال اي مسؤول سوداني للطائرة المصرية.

وتوترت العلاقات بين مصر والسودان بعد ان اتهمت القاهرة الخرطوم بايواء اسلاميين متشددين من بينهم ثلاثة اتهموا بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
لا تعزل نفسك بعيدا عن الاخرين.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
ربما تنشغل بشؤون العمل وتهمل علاقاتك الاجتماعية والعاطفية.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
من الحكمة عدم التورط في مشاريع غير محسوبة.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
ربما يتسم مزاجك بالاضطراب اليوم.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
الظروف تلقي عليك بعض مسؤليات طارئة وتتحمل مزيدا من النفقات.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
انت تعرف تماما ما تريده وعليك ان تعرف ايضا ما يريده الناس.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
الفرصة مناسبة لدراسة المقترحات المعروضة.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
لا بأس من الانحناء قليلا فالامور اقوى مما تتصور.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.